



السياب ونازك  
الملائكة استهلا  
الحداثة العربية  
بقصبتين عن الحب  
والكوليرا

## واشنطن تسخر من حديث ظريف عن «صحة الشعب السوري»

السوري، الذي يطالب ويستحق العيش في سلام وحرية من القصف، والهجوم بغاز الكلور، والبراميل المتفجرة، والاحتجاز التعسفي، والتجويع». وأعلنت طهران أن الرئيس الإيراني حسن روحاني قال لنظيره الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي بينهما أمس: «تؤكد ضرورة مواصلة الحوار بين إيران وروسيا وتركيا في إطار مسار أستانة، من أجل العمل على حل أزمات المنطقة».

من جهة أخرى، بحث بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان في اتصال هاتفي تطورات الأوضاع

في سوريا، عشية اجتماع وزاري ثلاثي عبر الفيديو لتتساقط

مبدائياً، قتل تسعة عناصر من مجموعات موالية لقوات النظام وحليفاتها إيران جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف ليل الاثنين - الثلاثاء منطقة تدمر وحشي». وأضاف جيفري أن «مساهمات إيران في سوريا تقتصر فقط على العنف وعدم الاستقرار. ينبغي على نظام الأسد وظريف أول من أمس».

(تفاصيل ص 7)

أنقرة - موسكو - لندن، «التشرق الأوسط»

سخر مسؤول أميركي من حديث وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف خلال لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، أول من أمس، عن حرص طهران على «صحة الشعب السوري».

وقال المبعوث الرئاسي الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري في بيان: «لو كانت إيران مهتمة بالفعل بصحة الشعب السوري وسلامته، لدعمت العملية السياسية في سوريا بقيادة الأمم المتحدة

طبقاً لقرار مجلس الأمن 2254، وسحبت قوات الحرس الثوري (وحزب الله)، وغيرها من القوات الإرهابية المنضوية تحت قيادتها، من جميع أرجاء سوريا، وتقبلت حلاً سياسياً بدلاً من

القتال الإسرائيلي الذي استهدف ليل الاثنين - الثلاثاء منطقة تدمر وحشي». وأضاف جيفري أن «مساهمات إيران في سوريا تقتصر فقط على العنف وعدم الاستقرار. ينبغي على نظام الأسد وظريف أول من أمس».

(تفاصيل ص 7)

## تذبذب الخام الأميركي غداة الصدمة الكبرى... و«برنت» دون الـ20 دولاراً للبرميل النفط ينزف... والسعودية وروسيا تلوحان بإجراءات



يحتفل الملايين في 192 دولة، اليوم، بالذكرى الخمسين ليوم الأرض. تحت عنوان «العمل المناخي»، ليذكرنا بارتباط تغير المناخ بانتشار الأوبئة وتحذيرات العلماء بأن الأسوأ قد يحدث فعلاً... وفي الصورة عمال في «المدينة العلمية بغوجارات» يرتدون كمامات أمام مجسم الكوكب في مدينة أحمد آباد الهندية. أمس، عشية الاحتفال (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 11)

## ولايات أميركية تقرر فتح اقتصاداتها... والتشرق الأوسط تروي قصة «مختبر ووهان» تحذيرات من «تضاعف جياح العالم» بفعل «كورونا»

كبرى من الاقتصاد. في هذه الأثناء، برزت مسؤولية فرنسية غير مباشرة؛ إذ إن مختبر ووهان صنعته فرنسا، وجاء نتيجة تعاون بين باريس وبكين. وتروي «التشرق الأوسط» تفاصيل قصة هذا المختبر المتطور منذ فكرة إنشائه في عام 2004 حتى تاريخ تشغيله في 2018، وما رافق ذلك من سجلات ومخاوف واتهامات آخرها أنه «مصدر فيروس كورونا».

شبح الإفلاس على عدد متزايد من الشركات والقطاعات. واتجه عدد من حكام الولايات إلى إعلان قراراتهم بإعادة فتح القطاعات الاقتصادية رغم التحذيرات من خبراء الصحة واستمرار الارتفاعات في أعداد المصابين والقتلى في تلك الولايات. وعثر كثير من الحكام عن مخاوفهم بشأن الحريات المدنية والضغط الاقتصادي التي تتسبب فيها حالة الإغلاق الواسعة لقطاعات

شخص «يعانون جوعاً مزمناً» بالإضافة إلى 135 مليون شخص «يسرون نحو حافة المجاعة»، علماً بأن فيروس كورونا يمكن أن يدفع 130 مليون شخص إضافي إلى حافة المجاعة بحلول نهاية 2020. وفي الولايات المتحدة حيث ارتفعت نسبة وفيات كورونا 80 في المائة، تدور حالة من الجدل وعدم اليقين والمخاوف من تأثيرات اقتصادية فادحة إذا استمرت حالة الإغلاق وارتفعت نسب البطالة وخيم

بينما لا يزال العالم مشغولاً بمكافحة فيروس «كورونا المستجد» الذي حصد حتى الآن أكثر من 170 ألف ضحية ولأمست إصاباته 2,5 مليون، حذر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي من أن العالم «يقف على شفا جائحة مكونات الوطن إلى فئات وجماعات، ويحرض فيه الأثقاء بعضهم على قتل بعض، وتفتت ليبيا». وأضاف السنوسي أن «هناك كثيراً من الإشكاليات التي طرأت على المجتمع

عواصم: «التشرق الأوسط»  
بمكافحة فيروس «كورونا المستجد» الذي حصد حتى الآن أكثر من 170 ألف ضحية ولأمست إصاباته 2,5 مليون، حذر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي من أن العالم «يقف على شفا جائحة مكونات الوطن إلى فئات وجماعات، ويحرض فيه الأثقاء بعضهم على قتل بعض، وتفتت ليبيا». وأضاف السنوسي أن «هناك كثيراً من الإشكاليات التي طرأت على المجتمع

طرابلس، التي دخلت عامها الثاني، وقال إنه «لا يمكننا أن نتصور استمرار الصراع الذي يتعرض فيه الأخوة لعدوان الإخوة، ما يتسبب في تبديد قدراتهم ومقدراتهم، ويقسم مكونات الوطن إلى فئات وجماعات، ويحرض فيه الأثقاء بعضهم على قتل بعض، وتفتت ليبيا». وأضاف السنوسي أن «هناك كثيراً من الإشكاليات التي طرأت على المجتمع

سيول تضرب عدن... وهاذي يوجه بتدابير للإغاثة (ص 2)  
السلطة تهجم «حكومة الضم» الجديدة في إسرائيل (ص 8)  
تونس: مساءً له برلمانية لوزير حول «صفقة مشبوهة» (ص 9)  
بأيدن ينظر في اختيار ميشيل أوباما «نائبه» له (ص 10)

## 9 ضحايا من الجنسيتين اللبنانية والسورية... والأمن يمشط المنطقة بحثاً عن الجاني جريمة قتل جماعية في جبل لبنان

الواحد. وبين القتلى 5 سوريين، بينهم طفل في العاشرة، وشباب من بلدة بعقلين، وشقيقان لبنانيين من بلدة عرسال الحدودية مع سوريا يعملان في المنطقة، كما وجدت جثة امرأة لبنانية من بلدة بعقلين مقتولة في منزلها. وأشارت المصادر إلى فرار الجاني الذي تلاحقه العناصر الأمنية. وعلمت «التشرق الأوسط» أن المرأة اللبنانية قتلت ذبحاً، فيما اختفى زوجها وأحد أقاربه. وأحد القتلى من عائلة

حرفوش هو شقيق الزوج الذي تحاول السلطات تحديد مكانه ومصره. واستعملت القوى الأمنية طائرات الهليكوبتر لتتشميط المنطقة، وتم سحب سيارة من قرب مجرى النهر، تبين أنها عائدة للجاني. واستنكر رئيس الحكومة، حسان دياب، الجريمة، وطالب الأجهزة الأمنية والقضائية بالإسراع في التحقيق، وكشف ملامسات الجريمة، ومركبتها لمحاسبتهم، متوجهاً بالتعازي

إلى عائلات الضحايا. كذلك استنكر نائب المنطقة مروان حمادة الجريمة، معلناً أن «القوى الأمنية ناشطة في البحث عن الجاني أو المجرمين»، ولفت إلى أن «بعض الدلائل بدأت تتجمع، وربما تدل على وجود شخص يعانى من اضطرابات عقلية لأن من يقوم بجريمة كهذه لا يمكن إلا أن يكون كذلك، ولا بد من مطاردته والفاء القبض عليه ومحاكمته بسرعة».

بيروت، «التشرق الأوسط»  
نفذ شخص مجهول جريمة قتل جماعية، أمس، في خراج بلدة بعقلين في منطقة الشوف، بجبل لبنان، أدت إلى سقوط 9 أشخاص من الجنسيتين السورية واللبنانية، بينهم أطفال. وأفادت مصادر أمنية لـ«التشرق الأوسط» بأن الأشخاص التسعة قتلوا ببندقية صيد من طراز «بومب أكشن»، مما يعزز نظرية القاتل

## دعا في حوار مع التشرق الأوسط إلى التسامح وإعادة عائلة القذافي للبلاد السنوسي: نظام الحكم في ليبيا يحدده الشعب لا السياسيون

بمكافحة فيروس «كورونا المستجد» الذي حصد حتى الآن أكثر من 170 ألف ضحية ولأمست إصاباته 2,5 مليون، حذر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي من أن العالم «يقف على شفا جائحة مكونات الوطن إلى فئات وجماعات، ويحرض فيه الأثقاء بعضهم على قتل بعض، وتفتت ليبيا». وأضاف السنوسي أن «هناك كثيراً من الإشكاليات التي طرأت على المجتمع

بمكافحة فيروس «كورونا المستجد» الذي حصد حتى الآن أكثر من 170 ألف ضحية ولأمست إصاباته 2,5 مليون، حذر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي من أن العالم «يقف على شفا جائحة مكونات الوطن إلى فئات وجماعات، ويحرض فيه الأثقاء بعضهم على قتل بعض، وتفتت ليبيا». وأضاف السنوسي أن «هناك كثيراً من الإشكاليات التي طرأت على المجتمع

بمكافحة فيروس «كورونا المستجد» الذي حصد حتى الآن أكثر من 170 ألف ضحية ولأمست إصاباته 2,5 مليون، حذر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي من أن العالم «يقف على شفا جائحة مكونات الوطن إلى فئات وجماعات، ويحرض فيه الأثقاء بعضهم على قتل بعض، وتفتت ليبيا». وأضاف السنوسي أن «هناك كثيراً من الإشكاليات التي طرأت على المجتمع

بمكافحة فيروس «كورونا المستجد» الذي حصد حتى الآن أكثر من 170 ألف ضحية ولأمست إصاباته 2,5 مليون، حذر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي من أن العالم «يقف على شفا جائحة مكونات الوطن إلى فئات وجماعات، ويحرض فيه الأثقاء بعضهم على قتل بعض، وتفتت ليبيا». وأضاف السنوسي أن «هناك كثيراً من الإشكاليات التي طرأت على المجتمع

## مصر الأكثر إنتاجاً ولبنان والخليج بعدها... و«أم هارون» يثير جدلاً قبل عرضه موسم درامي غزير في رمضان رغم الوباء



وكانت هذه السيدة تُلقب بـ«أم جان» أو «أم هارون»، وقد تم تصوير المسلسل بالكامل في الإمارات، وأثار جدلاً قبل عرضه. وفي مصر، تتنوع المسلسلات بين الدراما الكوميدية والاجتماعية، إضافة إلى الأكشن. كما تتنافس مجموعة ضخمة من النجوم على أكثر من 20 عملاً يتقدمهم عادل إمام بمسلسل «فلانتينو»، ويسرا بمسلسل «خيانة عهد»، وتعرض قناة (إم بي سي مصر) مسلسل «سكر زيادة»، الذي تلنقى فيه الفنانتان نبيلة عبيد ونادية الجندى لأول مرة، في مشوارهما الفني. وفي لبنان سرت حالة من الارتباك، إذ أثار الوباء على تسليم عدد من المسلسلات في موعداها، على غرار «الهيبية 4» و«2020» و«دفعة بيروت» و«دانجيل» و«من الآخر» وغيرها. (تفاصيل يوميات التشرق)

ملصق مسلسل «أم هارون» من إنتاج «إم بي سي»

## واشنطن تترقب... وسيول تنفي خطورة وضع كيم تضارب حول صحة الزعيم الكوري الشمالي

يذكر أن صحة كيم (36 عاماً)، وهو مدخن شره، تخضع لسرية بالغة في كوريا الشمالية. ونقل موقع «ديلي إن كيه» الإلكتروني، ومقره سيول، عن مصادر داخل كوريا الشمالية قولها إن كيم يتعافى في فيلا بمقاطعة هيانجسان التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد، بعدما خضع لإجراء طبي في مستشفى يوم 12 أبريل (نيسان) الحالي. وقال مسؤول في إدارة الاتصال الدولي بالحزب الشيوعي الصيني، أمس، إنه لا يُعتقد أن كيم في حالة حرجة. (تفاصيل ص 10)

يذكر أن صحة كيم (36 عاماً)، وهو مدخن شره، تخضع لسرية بالغة في كوريا الشمالية. ونقل موقع «ديلي إن كيه» الإلكتروني، ومقره سيول، عن مصادر داخل كوريا الشمالية قولها إن كيم يتعافى في فيلا بمقاطعة هيانجسان التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد، بعدما خضع لإجراء طبي في مستشفى يوم 12 أبريل (نيسان) الحالي. وقال مسؤول في إدارة الاتصال الدولي بالحزب الشيوعي الصيني، أمس، إنه لا يُعتقد أن كيم في حالة حرجة. (تفاصيل ص 10)

يذكر أن صحة كيم (36 عاماً)، وهو مدخن شره، تخضع لسرية بالغة في كوريا الشمالية. ونقل موقع «ديلي إن كيه» الإلكتروني، ومقره سيول، عن مصادر داخل كوريا الشمالية قولها إن كيم يتعافى في فيلا بمقاطعة هيانجسان التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد، بعدما خضع لإجراء طبي في مستشفى يوم 12 أبريل (نيسان) الحالي. وقال مسؤول في إدارة الاتصال الدولي بالحزب الشيوعي الصيني، أمس، إنه لا يُعتقد أن كيم في حالة حرجة. (تفاصيل ص 10)

يذكر أن صحة كيم (36 عاماً)، وهو مدخن شره، تخضع لسرية بالغة في كوريا الشمالية. ونقل موقع «ديلي إن كيه» الإلكتروني، ومقره سيول، عن مصادر داخل كوريا الشمالية قولها إن كيم يتعافى في فيلا بمقاطعة هيانجسان التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد، بعدما خضع لإجراء طبي في مستشفى يوم 12 أبريل (نيسان) الحالي. وقال مسؤول في إدارة الاتصال الدولي بالحزب الشيوعي الصيني، أمس، إنه لا يُعتقد أن كيم في حالة حرجة. (تفاصيل ص 10)

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba











## محاولات عربية لمنع «كورونا» من إقامة مفتوحة في السجون

الأمر الذي تعاني منه سجون العراق التي تتسم بالفقر وسوء المعايير. في الجزائر، أصبح الحبس الانفرادي نعمة وقائية يستفيد منها البعض كالمسؤول ورجل الأعمال. أما سجون سوريا الهرمة، فلطالما كانت بؤرة للأوبئة، والأوضاع في أقبيتها السرية مجهولة. وإن سلم بعض المحكومين الفلسطينيين بعد عفو من السلطة، تواظب إسرائيل على ملاحقة المطلوبين منهم حتى تصبح قصص هؤلاء... «كوميديا سوداء».

التسلل إلى الزنزانات. حفاظاً على الأرواح، اتخذت السعودية تدابير احترازية في السجون. ومنعت احترازا مصر «كورونا» من الوصول إلى سجونها. وحول لبنان مبنى الخصوصية الأمنية في أكثر سجونها خطورة (رومية) إلى مستشفى ميداني. واعتمد الأردن إجراءات عاجلة وقائية، فيما وفر المغرب الدعم النفسي في السجون. إرجاء المحاكمات في تونس أدى إلى استمرار اكتظاظ الزنازين.

«كوفيد - 19» قاتل متسلسل. سفاح لا يميز باختيار ضحاياه. جناياته المرتبكة تحاسب تحت قضاء الدول عادةً بالحبس المؤبد. لكن خطورته خلف القضبان قد تفوق فتكه خارجها. يزيل ثقيل بإقامة مفتوحة. استطاع اختراق أكثر السجون حصانة في بعض دول العالم. وراح يتنمر على رفاقه في المهاج المكتظة. دول عربية تقشى فيها الفيروس ليست بمعزل عن خطره في سجونها. سارعت لاحتوائه، وشدت الحراسات لمنع من

## محاضرات وتقييم مبان وكشوفات مستمرة في السجون السعودية



الوضع في سجن عدرا بسوريا منذ زمن والصورة أرشيفية لاحتجاج سجنائه عام 2005 (غيتي)

## بؤر وبائية هرمة في «أقبية» سوريا

عن أعداد السجناء عموماً في سوريا، ووجود معتقلات سرية، من الصعب معرفة مدى فعالية تسريبات من داخل السجون المركزية المدنية مثل سجن «عدرا» في دمشق وسجون اللاذقية والسويداء وطرطوس وحمص، أي معلومات حول الوضع في السجون العسكرية والفروع الأمنية والأقبية السرية، التي يتم فيها تكديس المعتقلين دون محاكمة لأمد غير معلوم. وفي ظل غياب إحصائيات

تحويلهم إلى جهات أخرى. «اللجنة السورية للمعتقلين والمعتقلات» حصلت على تسريبات من داخل السجون المركزية المدنية مثل سجن «عدرا» في دمشق وسجون اللاذقية والسويداء وطرطوس وحمص، تؤكد اتخاذ السلطات داخلها إجراءات للحد من تفشي الوباء، ولفتت اللجنة إلى عدم وجود معلومات حول الوضع في السجون العسكرية والفروع الأمنية والأقبية السرية، التي يتم فيها تكديس المعتقلين دون محاكمة لأمد غير معلوم. وفي ظل غياب إحصائيات

بحالة صحية مزمنة، ولولا ختم الإفراج الأزرق الممهور على باطن كفه، لم يعرف أحد أنه من الممولين بالعفو العام الصادر في 22 مارس (آذار) الماضي. مرسوم العفو من الرئيس بشارة الأسد جاء بعد أسبوع من إعلان وزارة الداخلية إيقاف الزيارات في جميع السجون لمدة شهر، ووقف مؤقت لكل الأنشطة داخلها، والشروع بتعقيم مرافق السجون وموجوداتها. بالتوازي مع حملات توعية صحية للسجناء والمعتقلين الجدد، فأمر بإعدادهم وكذلك فحص المقرر

لا تحتاج السجون في سوريا سيئة الصيت لجائحة «كورونا» لتشكل مصدر خطر يهدد بكارثة إنسانية، لأنها منلت وعلى مدى عقود بؤراً مختلف أنواع الأمراض والأوبئة الجلدية والتنفسية الخطيرة والمعديّة من تلك التي تحد في الأقبية المعتمة الغدرة المكتظة بالأجساد المزدربة مرتعا خصبا للانتشار والاستقرار، مخلّفة أمراضا قهرا وأخرى مستعصية، ليس أقلها حالة معتقل عُقر عليه الأسبوع الماضي متشرداً في شوارع دمشق فاقداً للذاكرة،

الإجراءات المنفّذة عقد العديد من المحاضرات التوعوية التي قدمها أطباء متخصصون للمسجونين والنزلاء على حدّ سواء، بهدف رفع مستوى الثقافة الصحية لديهم في مواجهة هذا الوباء العالمي. وعقدت إدارة الرعاية الصحية في السجون مجموعة من ورش العمل العاجلة والمشاركة مع وزارة الصحة والإدارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية؛ بهدف الإعداد للتعامل مع الموقف بطرق سليمة. كما فتحت السجون السعودية خطأ ساخنا مستمرا مع وزارة الصحة، مع وجود مندوبين عنها في جميع السجون للتعامل السريع والفوري مع أي حالة تتطلب الإسعاف أو المساعدة. وضاعفت المديرية العامة للسجون الإجراءات الاحترازية في ظل تفشي الفيروس، منها التعقيم المستمر لجميع المباني السكنية ومرافقها، واستخدام الأدوات التي طورها المركز العالمي لطب الحشود بوزارة الصحة، والمركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها لتقييم المخاطر الصحية المرتبطة بانتشار الفيروس والتعقيم مع وزارة الصحة في ذلك.

تبدل الجهات المعنية في السعودية جهوداً حثيثة لمراعاة أحوال النزلاء في السجون، وتبني بيئة المناسبة لهم لحمايتهم من الإصابة بفيروس «كورونا» المستجد، ومنع انتشاره وفق احترازات منضبطة تتواءم مع البيئة الداخلية للسجون. وكان أول الإجراءات التي تمت بهذا الشأن أمر أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، احترازا بتعليق تنفيذ الأحكام والأوامر القضائية النهائية المتصلة بحبس المدانين، من مواطنين ومقيمين، في قضايا الحق الخاص، مع الإفراج المؤقت، بشكل فوري، عمن حبس تنفيذاً لتلك الأحكام والأوامر. ولحماية أسر النزلاء تضمن الأمر المنع المؤقت لانباء النزلاء من زيارة ذويهم في المقابل عمدت إدارة السجون إلى إيقاف الزيارات العائلية كافة لنزلاء النزلاء، وكذلك النشاطات الثقافية والرياضية والفعاليات التي يجتمع فيها النزلاء، حتى زوال الظروف الاستثنائية للجائحة. ولا تخفي المديرية العامة للسجون، الجهة المعنية بالنزلاء في السعودية، فقط بالاحترازات الصحية المتعلقة بالتعقيم وتوفير

## العفو العراقي «لا يعني من جوع»

بغداد: فاضل التمشي أعلنت وزارة العدل العراقية عن إرسال قوائم أسماء النزلاء المشمولين بالعفو الخاص إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، تمهيدا لإطلاق سراحهم بعد التأكد من مطابقة قضاياهم لشروط العفو الخاصة الذي أصدرته الحكومة في إطار مساعيها لمواجهة تداعيات فيروس «كورونا». رغم أن العفو بدأ واضحا لبعض المعنّين ورجال القانون، لكن من خلال عدد الذي شملهم العفو البالغ 1007 من مجموع أكثر من 40 ألف سجين، بدأ العفو «لا يحل مشكلة ولا يعني من جوع» ذلك أن السجون العراقية مكتظة وبحاجة إلى إجراءات أكثر حسمًا وفاعلية. ويشمل العفو «من أكمل نصف مدة حكوميته أو لمن بقي على مدة حكوميته أقل من سنة أو المحكوم عليه بمدة سنة فأقل»، إلى جانب «الأجناب المحكومين بسبب مخالفة قانون الإقامة،

لكنه استثنى المتهمين بالجرائم الإرهابية أو الدولية أو قضايا الفساد والجرائم المتعلقة بأمن الدولة الخارجي والداخلي. وخلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، أخلت السلطات القضائية الانتحائية بسبيل المئات من السجناء المتهمين والمحكومين في عموم المحافظات العراقية، وضمنها محافظة نينوى التي أفرجت حراكها عن 50 متهماً بدّتهم إرهاب لعدم كفاية الأدلة»، في إطار سلسلة إجراءات وقائية للحد من انتشار الفيروس. ورأى القاضي ربيع العكيلي أن «عدد الذين سيطلق سراحهم لا يحل المشكلة ولا يشكل فرقا، خصوصا إذا ما علمنا أن لدينا أكثر من 40 ألف سجين». وأضاف بعض الحقوقيين في الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالغوا في الاستثناءات ولم يعطوا الفرصة لشمول عدد أكبر من السجناء، إنه أمر محزن حقا والدولة غير قادرة على إيجاد المعالجات لقمعية من هذا النوع».

## مصر: إجراءات احترازية وعناصر خالية من «كوفيد - 19»

هيئة رسمية مستقلة، فإن نسبة التكدس بالسجون كانت 160% في 2016. وفيما بدأت استجابة جزئية لتلك الدعوات، أفرجت نيابة أمن الدولة العليا، الشهر الماضي، عن 15 ناشطا كانوا محبوسين احتياطيا، ما قوبل بترحيب حقوقي واسع. وقال المجلس أنه «يقدر الخطوة المهمة»، لكنه أمل أن يتبع إخلاء سبيل هذه المجموعات «مزيد من الإفراج عن الشباب الذين لم ينزلوا في قضايا الإرهاب».

الحماية انتصار السيد، رئيسة مجلس أمناء «المؤسسة القاهرة للتنمية والقانون»، التي أشارت لـ«الشرق الأوسط» إلى وجود «كثير من النزلاء مصابين بأمراض مزمنة، والفيروس قد ينتقل بدخول موظفي السجون بعد مخالطة أشخاص في الخارج... وهنا سيصعب منعه من الانتشار بسرعة داخلها». وحسب تقرير «المجلس القومي لحقوق الإنسان»، وهو

انتشار الفيروس بمصر، أقدمت مصلحة السجون على إجراءات حماية لـ«الحفاظ على صحة النزلاء»، بينها إيقاف الزيارات العائلية، فضلا عن تطهير السجون وفحص النزلاء والعاملين. وهي إجراءات كافية»، حسب مارغريت المحبوسين، بالإفراج عن المحبوسين احتياطيا، في وقت غير المنوطين في قضايا عنف أو إرهاب، لكن المطالب توجهها عفتات سياسية وقانونية ودستورية. ومع بدء

القاهرة: محمد عبده حسنين اتخذت السلطات المصرية إجراءات احترازية موسعة داخل السجون تحسبا لتفشي وباء «كورونا»، في وقت طالب بعض المنظمات الحقوقية وأهالي المحبوسين، بالإفراج عن المحبوسين احتياطيا، في وقت غير المنوطين في قضايا عنف أو إرهاب، لكن المطالب توجهها عفتات سياسية وقانونية ودستورية. ومع بدء

## «كوميديا سوداء» رافقت فلسطينياً هارباً أصيب بالوباء

رام الله: كناع زبون رام يكذب يهاجم «كورونا» الأولى الفلسطينية، حتى تدهت السلطة التي لم تتحول إلى دولة بعد ولا تسيطر على كل شيء، إلى خطر انتشار المرض في السجون الصغيرة لديها، فحوّلت الأحكام التي العمل بنظام الطوارئ، بما يشمل تأجيل حبس بعض المحكومين، والإفراج عن محكومين بالفعل لتخفيف الأعداد في سجونها. وفورا أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، عفواً خاصاً لمن أمضى نصف مدة حكوميته في القضايا الجناحية والجنائية لكن مع احتفاظ الجنح عليه بحق الادعاء المدني. وقالت الرئاسة إن هذا القرار لا ينطبق على المحكومين بعد من الجنائيات الخطرة وبداية هذا الشهر تم تطبيق جزء من القرار كما يبدو في ظل المراجعات التي تقوم بها السلطة. مشكلة السلطة لم تنحصر فقط في معالجة المحكومين في سجونها بل عاشت الأراضي الفلسطينية جزءاً مما يشهده «كوميديا سوداء» بعد مطاردة رسمية وشعبية وإلكترونية لأحد المطلوبين للقضاء وتم تسجيل

الإصابة بالفيروس، ففضل الهروب إلى الجبال ومساومة السلطة. وبدأت القصة بعد ساعات قليلة من إعلان وزارة الصحة الفلسطينية عن تسجيل إصابة جديدة بالفيروس لمواطن من بلدة بطة بالخليل يدعى سليمان، قبل أن يهرب ويضع شرطاً لتسليم نفسه وهو الإضراب عن الطعام. عليه بالسجن لعدة سنوات من قبل القضاء الفلسطيني. دعت السلطة سليمان لتسليم نفسه وبدأت مطاردة إلكترونية له عبر إطلاق هاشتاغ «سلم نفسك يا سليمان» و«راجع يا سليمان» لم يخل من تعقب تحركاته ومناشدته بكل الطرق، وإطلاق بعض النكات حول الأمر. لم يسلم سليمان نفسه ونفت محافظة الخليل إصدار أي عفو عنه، وطالبت بتسليم نفسه على الفور، قبل أن تعود وتعلن أن المحافظ اللواء مجزير الكري قرر تأجيل تنفيذ جزية التوقيف للمذكور بسبب وضعه الصحي، علما بأنه لم يصدر بحقه أي حكم من القضاء. لم يتسلم سليمان لكن إسرائيل إعتقلته وسلمته للسلطة منهية مطاردة رسمية وشعبية وإلكترونية.

## مستشفى ميداني داخل «أخطر حبس» لبناني

بيروت، يوسف دياب لجأت الجهات المختصة بإشراف إدارة السجون في قوى الأمن الداخلي في لبنان، إلى اعتماد تدابير تحدّ من خطورة وصول الفيروس إلى السجون المكتظة بالنزلاء، والتعامل السريع مع الحالات الطارئة. وبيع تسارع وتيرة إطلاق سراح الموقوفين بقرارات قضائية، وانكباب وزيرة العدل ماري كلود نجم على إعداد مرسوم للعفو الخاص، يشمل مئات المحكومين، ويسمح بالإفراج عمن تبقى من مدة حكوميته ما بين شهر وستة أشهر، اتخذت إدارة السجون إجراءات مشددة، لتخفيف خطر وصول الوباء إلى أي سجن أو مركز احتجاز. وكشف مصدر أمضى معنوية قضائية بالسجون لـ«الشرق الأوسط»، أن «ثمة تدابير جديدة حدّت من زيارات أهل السجناء وعائلاتهم بشكل كبير، وأخضعت الزائرين لفحوصات دقيقة قبل دخولهم». وأوضح «اللقاء المباشر بين السجن وأهل من يعد مسموحاً به، إلا من وراء جدران زجاجين، تفصل بينهما مسافة متر تقريبا وتتم المحادثة عبر الهاتف». سجن «رومية» المركزي

يشكل المعضلة الكبرى للدولة اللبنانية، إذ إن مياينه الثلاثة ضُمت منتصف القرن الماضي لتتسع لـ1500 شخص بالحد الأقصى، بينما يضمّ الآن 3850 محكوماً وموقوفاً، أي أكثر من ضعف طاقته القصوى. ولذلك يتمّ تجهيزه بما يتناسب وخطورة وضعه. وأشار المصدر الأمني إلى «تجهيز مبنى الخصوصية الأمنية، لتحويله إلى مستشفى ميداني يتميز بغرف كبيرة، ويتسع لما بين 150 و200 سرير بداخله، ليكون مخصصاً لمصابي مرض «كورونا» من السجناء، فيما لو تطوّر الأمر». وذكر المصدر بـ«صعوبة نقل سجناء وموقوفين إلى المستشفيات الحكومية، لأن الأمر يتطلب حماية أمنية لا يمكن توفيرها داخل المستشفيات». أطلقت نقابية المحامين في بيروت حملة تحت بعنوان «سلامة السجناء»، بالتعاون مع سلامة السجناء، بالتعاون مع كل نقابات المهن الحرة. وأوضح نقيب المحامين ملحم خلف «اللقاء المباشر بين السجن وأهل من يعد مسموحاً به، إلا من وراء جدران زجاجين، تفصل بينهما مسافة متر تقريبا وتتم المحادثة عبر الهاتف». سجن «رومية» المركزي

## زنازين تونس مكتظة جراء بطء المحاكمات

تونس: المتجى السعيداني مع انتشار فيروس «كورونا» بشكل أفقي وفي مختلف ولايات (محافظات) تونس، طالبت المنظمة التونسية المناهضة للتعذيب سراح المساجين الذين اعتقلوا لأول مرة وصدرت بشأنهم أحكام مدتها قصيرة وذلك باعتماد العقوبات البدلية، وكذلك الطلبة والتلاميذ والنساء وكبار السن ممن قضوا نحو 20 سنة من مدة سجنهم باستثناء مرتكبي جرائم الإرهاب والجرائم الخطيرة. وعبرت عدة منظمات حقوقية عن ارتياحها لقرار الرئيس التونسي قيس سعيد العفو عن أكثر من 1800 سجين بمناسبة الذكرى الـ64 لعهد الاستقلال، وأكدت أن العفو الإنساني الذي تمر به تونس يتطلب إسعاف أكبر عدد ممكن من المساجين طبق القانون مع التوسع في

تونس: المتجى السعيداني مع انتشار فيروس «كورونا» بشكل أفقي وفي مختلف ولايات (محافظات) تونس، طالبت المنظمة التونسية المناهضة للتعذيب سراح المساجين الذين اعتقلوا لأول مرة وصدرت بشأنهم أحكام مدتها قصيرة وذلك باعتماد العقوبات البدلية، وكذلك الطلبة والتلاميذ والنساء وكبار السن ممن قضوا نحو 20 سنة من مدة سجنهم باستثناء مرتكبي جرائم الإرهاب والجرائم الخطيرة. وعبرت عدة منظمات حقوقية عن ارتياحها لقرار الرئيس التونسي قيس سعيد العفو عن أكثر من 1800 سجين بمناسبة الذكرى الـ64 لعهد الاستقلال، وأكدت أن العفو الإنساني الذي تمر به تونس يتطلب إسعاف أكبر عدد ممكن من المساجين طبق القانون مع التوسع في

تونس: المتجى السعيداني مع انتشار فيروس «كورونا» بشكل أفقي وفي مختلف ولايات (محافظات) تونس، طالبت المنظمة التونسية المناهضة للتعذيب سراح المساجين الذين اعتقلوا لأول مرة وصدرت بشأنهم أحكام مدتها قصيرة وذلك باعتماد العقوبات البدلية، وكذلك الطلبة والتلاميذ والنساء وكبار السن ممن قضوا نحو 20 سنة من مدة سجنهم باستثناء مرتكبي جرائم الإرهاب والجرائم الخطيرة. وعبرت عدة منظمات حقوقية عن ارتياحها لقرار الرئيس التونسي قيس سعيد العفو عن أكثر من 1800 سجين بمناسبة الذكرى الـ64 لعهد الاستقلال، وأكدت أن العفو الإنساني الذي تمر به تونس يتطلب إسعاف أكبر عدد ممكن من المساجين طبق القانون مع التوسع في

## إجراءات وقائية عاجلة لحماية نزلاء الأردن

عمان: محمد خير الرواشدة كان تنبه السلطات الأمنية الأردنية مبكراً حيال مخاطر انتشار الفيروس داخل مراكز الإصلاح والتأهيل، وتورد حصول اعتراض في واحد من تلك المراكز، بعد منع الزيارات عن النزلاء حرصاً عليهم من مخالطة إصابات محتملة. لكن فور بدء الإعلان عن إصابات في البلاد، نفّذت وزارة الداخلية ومديرية الأمن العام خطة لإخلاء نحو 10 آلاف نزيل، بين موقوفين ومحكومين على خلفية قضايا اقتصادية ومطالبات مالية، ذلك لتخفيف من الازدحام داخل مراكز الإصلاح والتأهيل. وتحدّثت تقارير عن اعتراضات في أحد مراكز الإصلاح والتأهيل شمال البلاد، وعلى إصابات في مركز إصلاح وتاهيل «أربد» (80 كلم) شمال البلاد، نتيجة احتجاجات وأعمال شغب واسعة اندلعت على خلفية قرار منع الزيارة لمدة أسبوعين، عنصبة القرار المساجين بإلغاء الزيارات بسبب الإجراءات الوقائية للمرص. وفي الوقت الذي تتوزع فيه

## عفو ملكي في المغرب... ودعم نفسي خلف القضبان

المغرب إخضاع جميع المقيمين بالسجن المحلي بورزازات (جنوب المغرب) للاختبار الخاص بفيروس «كورونا»، وذلك بعد إصابة موظفين وسجناء تجاوز عددهم 600. ونكر بيان للمندوبية صدر الليلة قبل الماضية أنها ستخضع لإجراءات كافية»، حسب مارغريت الخاص بهذا الفيروس من أجل تحديد الإصابات الحاصلة في صفوفهم، بعدما أسفرت الاختبارات الخاصة بالكشف عن الفيروس، التي خضع لها مجموع موظفي المؤسسة، عن إصابة 36 موظفاً من أصل 61 موظفاً المشكّلين للفوج الأول، و24 من أصل 65 موظفاً المكوّنين للفوج العامل حالياً بالمؤسسة، وستة سجناء من أصل 17 هم العاملون بالمعقل داخل السجن، وإبرن المصير ذاته أنه سيتم إخضاع الموظفين والسجناء المصابين للبروتوكول الاستشفائي المعمول به من طرف السلطات الصحية ووضع الموظفين غير المصابين تحت تدابير الحجر الصحي، بالإضافة إلى التشديد أكثر على الالتزام بالتدابير الاحترازية والوقائية، مع توفير المعدات والتجهيزات الطبية الواقية الضرورية لعمل الموظفين، بما في ذلك تمكين العاملين منهم بالمعقل من البسة واقية خاصة.

تعيين مدير جديد لهذه المؤسسة وتعبئة العمد الكافي من الموظفين من مؤسسات أخرى لتعويض جميع الموظفين العاملين بهذه المؤسسة من الفوجين معاً. وقررت إدارة السجون المغربية أيضاً تخصيص مكان خاص للسجناء الوافدين الجدد وعرضهم على الطاقم الطبي للمؤسسة قبل توزيعهم على الغرف، إضافة إلى عزل السجناء الوافدين الجدد الذين صرحوا بأنهم كانوا على احتكاك مع نزلاء آخرين، بما في ذلك تمكين العاملين منهم من البسة واقية خاصة.

في المغرب ومنذ تسجيل أولى الإصابات بفيروس «كورونا»، طالبت منظمات حقوقية بالإفراج عن عدد من السجناء نقادياً لانتشار العدوى بينهم، وتخفيفاً للازدحام، في وقت أصدر الملك محمد السادس في الخامس من أبريل (نيسان) الجاري، عفواً شمل 5 آلاف و654 سجيناً، وأوضحت وزارة العدل أن المستفيدين من هذا العفو، تم اختيارهم بناءً على معايير إنسانية وموضوعية. كما قررت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج

في المغرب ومنذ تسجيل أولى الإصابات بفيروس «كورونا»، طالبت منظمات حقوقية بالإفراج عن عدد من السجناء نقادياً لانتشار العدوى بينهم، وتخفيفاً للازدحام، في وقت أصدر الملك محمد السادس في الخامس من أبريل (نيسان) الجاري، عفواً شمل 5 آلاف و654 سجيناً، وأوضحت وزارة العدل أن المستفيدين من هذا العفو، تم اختيارهم بناءً على معايير إنسانية وموضوعية. كما قررت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج

## «منفردة الجزائر» تجمع المسؤول برجل الأعمال

التابعة لوزارة العدل نقلت غالبيةهم من سجن «الحراش» بالعاصمة إلى سجن «القلعية» الذي يبعد بنحو 40 كلم غرباً، على أثر سجن مئات المتظاهرين المدنيين بالتغيير، وعشرات المسؤولين الحكوميين سابقاً ورجال الأعمال في قضايا عقابية تُعرف بانكشافها، إلى أخرى أقل ضغطاً، وقال محامون يدافعون عن مساجين يتنمون إلى التيار الإسلامي إن الإدارة العقابية

الجزائر: بوعلام غمراسة اعتمدت وزارة العدل الجزائرية، في إطار تنفيذ إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، خطة في السجون تتمثل في تحويل أعداد كبيرة من المساجين من مؤسسات عقابية تُعرف بانكشافها، إلى أخرى أقل ضغطاً، وقال محامون يدافعون عن مساجين يتنمون إلى التيار الإسلامي إن الإدارة العقابية







الأمم المتحدة تتبنى قراراً باتاحة «الوصول العادل» إلى «اللقاحات المستقبلية»

«كورونا» يحصد 170 ألف وفاة... وتحذير من إهمال الأمراض المعدية



نيويورك، علي بردى عواصم، الشرق الأوسط،

تسبب فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) بأكثر من 170 ألف وفاة في العالم، ثلثها تقريباً في أوروبا، ونحو 2,5 مليون إصابة، منذ ظهوره في الصين في ديسمبر (كانون الأول)، حسب حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى مصادر رسمية حتى صباح أمس (الثلاثاء).

وأحصيت 170 ألفاً و566 وفاة في العالم، بينها 106 ألف و737 في أوروبا؛ القارة الأكثر تضرراً من الوفاة، وسجلت الولايات المتحدة أعلى عدد وفيات (42 ألفاً و364) متقدمة على إيطاليا (24 ألفاً و114)، وإسبانيا (21 ألفاً و282)، وفرنسا (20 ألفاً و265)، وبريطانيا (16 ألفاً و509). وحذرت منظمة الصحة العالمية، أمس، دول منطقة آسيا - المحيط الهادي، من تجاهل الخدمات الطبية الأخرى في ظل تفشي فيروس كورونا، مشيرة إلى أن المنفعة قد تواجه أزمة جديدة إذا لم يتم الاهتمام بالأمراض الأخرى.

وقال تاركيشي كاساي المدير الإقليمي للمنظمة لمنطقة غرب المحيط الهادي، إن «مواجهة فيروس كورونا لا يجب أن توقف الخدمات الصحية الأخرى مثل التطعيم وعلاج الأمراض المزمنة والحادة التي تؤثر على الملايين في المنطقة». وأضاف في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة في مانيلا: «إذا سمحنا لفيروس كورونا بعرقلة برامج التطعيم، منقطعتاً سوف تواجه أزمة جديدة في الوقت الذي تواجه فيه الأنظمة الصحية بالفعل ضغطاً». وأشار كاساي إلى أنه في حال تراجع معدلات التطعيم، سوف تزداد الأمراض المعدية التي كانت لفترة طويلة تحت السيطرة، أو تعود، «مشيراً إلى ظهور حالات إصابة جديدة بشكل الأفعال بالإضافة إلى تفشي الماضي، في دول مختلفة من المنطقة العام الماضي. وقال كاساي: «لا نستطيع أن نترق

مواجهة فيروس كورونا تعرض حياة المواطنين للخطر من خلال تفويض الخدمات الصحية الأخرى». كما طالب كاساي، حكومة منطقة آسيا - المحيط الهادي، بعدم التهاون في جهود احتواء فيروس كورونا، والعمل على وضع استراتيجيات طويلة المدى توازن بين حماية صحة المواطنين وعودة الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وقال كاساي، إنه لا يمكن في الوقت الحالي تحديد مصدر فيروس كورونا المسجد، لكن الأدلة المتوفرة تشير إلى أصل حيواني للفيروس. في ألمانيا، أكد معهد «روبرت كوخ» للأبحاث والتحليل على استمرار جدية الوضع. وقال نائب رئيس المعهد لارس

شاده أمس: «الفيروس لم ينته... لا نهاية للوباء تلوح في الأفق. أعداد الإصابات من الممكن أن تعاود الصعود». وذكر شاده أن الوضع لا يزال جاداً، حتى لو حققت ألمانيا بعض النجاح في مكافحة الوباء، داعياً المواطنين إلى مواصلة الامتناع للتوصيات، وهي: المكنوت بقدر الإمكان في المنازل، والحفاظ على مسافة تباعد بين الأفراد لا تقل عن متر ونصف المتر، وتغطية الوجه بمنظقة الكوع عند العطس أو الكحة، وارتداء كمامات داخل المتاجر أو في وسائل النقل العام. وقال شاده: «يتعين أن يظل عدد المصابين عند مستوى يمكن لنظام الصحي التعامل معه». إلى ذلك، تبنت الجمعية العامة

للأمم المتحدة بإجماع أعضائها 193، أول من أمس (الاثنين)، قراراً بطالب الشركات المصنعة للأدوية ومختبرات الأبحاث سابقاً مع الزمن للعبور على لقاح ناجح، مع ما يرتب على مثل هذا التحدي من عبء مالي كبير. ويدعو القرار، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى التأكد من أن الموارد المخصصة تضمن «الوصول العادل والشفاف والمنصف والكفء والفعال في الوقت المناسب إلى الأدوات الوقائية والاختبارات المخبرية (...) والأدوية واللقاحات المستقبلية (كوفيد - 19)». ويتشدد القرار على أهمية أن يكون كل ما سلف «متاحاً لجميع المحتاجين إليه، لا سيما البلدان النامية».

برلمان مصر يقر «مبدئياً» توسعة صلاحيات الرئيس في «الطوارئ»

القاهرة، محمد نبيل حلمي  
بعد توقف دام لأكثر من شهر، استأنف مجلس النواب المصري (البرلمان) جلساته العامة، أمس، والتي تقرر التعجيل بموعدها السابق المحدد بنهاية الشهر. ووافق أعضاؤه مبدئياً على مشروع قانون حكومي يتضمن توسعة صلاحيات الرئيس في «حالة الطوارئ»، فضلاً عن مشروع قانون يسمح للحكومة بتعديل أو تأجيل مواعيد تقديم الإقرارات الضريبية، فضلاً عن «قواعد مالية جديدة يتطلبها التعامل مع التداعيات» التي يخلفها فيروس (كورونا).

وأرجح البرلمان، أمس، الموافقة النهائية على مشروع القانونين إلى جلسة المقررة اليوم (الأربعاء). ورأى رئيس البرلمان الدكتور علي عبد العال، أن «مصر لديها القدرة على تحويل الأزمة إلى فرصة، وذلك من خلال توطيق الصناعة والاهتمام بالزراعة». وقال إن «الدولة بذلت قصارى جهدها لاتخاذ كل الإجراءات الوقائية والاحترازية التي تضمن سلامة المواطنين». وتتيح التعديلات على صلاحيات «الطوارئ» لرئيس البلاد، «تعطيل الدراسة بالمؤسسات التعليمية، وأي جمعيات لطلبة بهدف تلقي العلم جزئياً أو كلياً، وكذلك تعطيل العمل جزئياً أو كلياً ولمدة محددة بالوزارات والشركات العامة أو التابعة للقطاع الخاص». وكذلك، فإن التعديلات تسمح للجهات التنفيذية صاحبة الاختصاص بـ«تأجيل سداد مقابل خدمات الكهرباء والغاز والمياه، جزئياً أو كلياً، أو تقسيطها، ومد أجل تقديم الإقرارات الضريبية، أو مد أجل سداد كل أو بعض أي من الضرائب المستحقة لمدة لا تتجاوز 3 أشهر قابلة للتجديد لمدة أخرى مماثلة». وتعرض مصر «حالة الطوارئ» في جميع المحافظات، عقب هجومين «إرهابيين» استهدفا كنسيتين في أبريل

الإصابات تقرب من 85 ألفاً... والحكومة تتعهد تعويض المتضررين اقتصادياً

وزارة الصحة الإيرانية تهاجم منتقدي الحصيلة الرسمية لضحايا «كوفيد - 19»

وقالت وكالة «إرنا» الرسمية، أمس، عن الرئيس التنفيذي لشركة ضبط حركة المرور، إسمان مجاهد، قوله إن الزيادة تأتي نتيجة إلغاء مشروع خطة المرور، وتوجه ثلثي الموظفين إلى أماكن عملهم. ومنذ تعقيبات، وترأست التحذيرات على مدى أيام من زروة ثانية في البلاد. وحذرت وزارة الصحة، أول من أمس، من زحف اهالي العاصمة إلى المدن الساحلية، قباله بحر قزوين، بعدما رفعت الحكومة قيود التنقل بين المحافظات. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية، أمس، عن الرئيس التنفيذي لشركة ضبط حركة المرور، إسمان مجاهد، قوله إن بلاده أنهت الموجة الأولى من تفشي الوباء، معلناً بداية الموجة الثانية مع تنفيذ خطة التباعد الذي التي بدأت بداية الأسبوع الماضي، وتضمنت خفضاً لقيود فرضتها لفترة أسبوعين. وقال وزير الصحة، سعيد نمكي، نواب البرلمان، الأسبوع الماضي: «إننا في مرحلة إدارة المرض، ويجب ألا نتوهم وتتصور أننا وصلنا لمرحلة انحواء وضبط الوباء». وحدث من «تحمس» الناس

يمكن إعادة فتح الأضرحة والمساجد خلال أيام، إذا كان ذلك مناسباً». وحض روحاني في اجتماع وزاري خاص بالمف الاقتصاد، على تقديم مساعدات مالية للفتات المتضررة من تفشي الفيروس «دون تعقيبات». وترأست التحذيرات على مدى أيام من زروة ثانية في البلاد. وحذرت وزارة الصحة، أول من أمس، من زحف اهالي العاصمة إلى المدن الساحلية، قباله بحر قزوين، بعدما رفعت الحكومة قيود التنقل بين المحافظات. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية، أمس، عن الرئيس التنفيذي لشركة ضبط حركة المرور، إسمان مجاهد، قوله إن بلاده أنهت الموجة الأولى من تفشي الوباء، معلناً بداية الموجة الثانية مع تنفيذ خطة التباعد الذي التي بدأت بداية الأسبوع الماضي، وتضمنت خفضاً لقيود فرضتها لفترة أسبوعين. وقال وزير الصحة، سعيد نمكي، نواب البرلمان، الأسبوع الماضي: «إننا في مرحلة إدارة المرض، ويجب ألا نتوهم وتتصور أننا وصلنا لمرحلة انحواء وضبط الوباء». وحدث من «تحمس» الناس

المستجد، وطالب بإعلان الإحصائية وفق المحافظات. وقال إن «إعلان الإحصاءات وفق المحافظات ينفع الناس أكثر ويقربنا خطوة من الشفافية والتحقق». والأسبوع الماضي، منعت الوزارة الجامعات الطبية من إبلاغ إحصائيات منفصلة. وقال أحد نواب وزارة الصحة إن الإحصائية الحقيقية أكثر من الإحصائية الرسمية، غير أنه رفض المبلغ في تضاعف الماضي، وتراجع البرلمان، الخميس الماضي، بعد 48 ساعة على نشر تقرير قدر فيه عدد الوفيات والإصابات بأكثر من 80 في المائة مما أعلنته الحكومة. وقدر البرلمان في تقرير ير أعده الإصابات بوباء «كوفيد 19» أعلى بنسبة ما بين 8 و10 مرات، ما يعادل ما بين 600 و750 ألف مصاب. وقدر عدد الوفيات بنحو ضعفي العدد الرسمي. وأضاف أن الأرقام المعلنة استندت فقط إلى «مرضى دخلوا المستشفى في أعراض شديدة» من جانب آخر، وجه عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية مجلس الشورى، علاء الدين بروجردي، لوماً لمنتقدي الإحصائية، وقال: «التصريحات غير المسؤولة عن

الخلافات حول الإحصائية، هاجم المتحدث باسم وزارة الصحة، موافق أعضاء مجلس بلدية طهران، ونهب أبعد من ذلك، عدد ربط جهانبور بين مواقف الإصلاحيين في الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل 2009 وموقف مجلس بلدية طهران من إحصائية وزارة الصحة حول وباء كورونا. وقال جهانبور: «هل بإمكان الأصدقاء في مجلس البلدية أن يقدموا لنا إحصائية غير الإحصائيات الانتخابية وإحصائية السنوات الجديدة»، وأضاف: «ليقولوا ما يريدون قوله، نحن نعلن فقط الإحصائيات المعروفة والمؤكدة، ولا نرد على أحد بشكل شخصي». الواحد قال رئيس مجلس بلدية طهران: «محسن هاشمي رفسنجاني، إن حصيلة الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد أكثر من العدد المعلن رسمياً، واستند إلى تأكيد نائب وزير الصحة، علي رضا رئيسي، وجود ثباين بين الحصيلة الحقيقية والإحصائية الرسمية». وقبل ذلك بإيام، انتقد عضو مجلس بلدية طهران محمد جواد حق شناس، طريقة إعلان إحصائية المصابين بفيروس «كورونا»

تشن طهران؛ «الشرق الأوسط»، في اليوم الـ 62 على تفشي فيروس كورونا، ووجهت وزارة الصحة الإيرانية انتقادات لأدعة لمنتقدي الإحصائية الرسمية حول ضحايا فيروس كورونا المستجد، في وقت اقترت حصيلة المصابين من 85 ألفاً. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانبور، في مؤتمر صحفي، أمس، إن 1297 إصابة جديدة تم تشخيصها، ما رفع حصيلة المصابين إلى 84 ألفاً و802 شخص، فيما بلغ عدد الوفيات 5297 بعد تسجيل 88 حالة إضافية خلال 24 ساعة، حسب الإحصائية الرسمية. وأشارت وزارة الصحة إلى 3775 حالة جديدة في المستشفيات الإيرانية، فيما بلغ عدد الذين خضعوا لفحص تشخيص كورونا 365 ألف و723 شخصاً، من بينهم 60 ألفاً و965 شخصاً تعافوا من الفيروس وفقاً للوزارة. وتواجه وزارة الصحة صعوبة في إقناع الشارع الإيراني بمصداقية الأرقام المعلنة، بعدما طلبت جهات برلمانية ومنظمات صحية، الشفافية في إعلان العدد الحقيقي. وفي تطور لافت على صعيد

حكام ولايات أميركية يتجهون لتخفيف الإجراءات الاحترازية رغم تحذيرات العلماء

كبيراً وانتقادات شديدة. ولح حكام ولايات أخرون إلى التحرك نحو تخفيف قيود التباعد الاجتماعي وإعادة فتح القطاعات في وقت لاحق، ولح حاكم ولاية بنسلفانيا توم وولف (الديمقراطي) في نيته إعادة فتح بعض القطاعات في 4 مايو المقبل، وحددت حاكمة ولاية رود آيلاند جينا ريموندو 8 مايو المقبل موعداً لرفع أوامر البقاء في المنازل. في المقابل، أبدى حكام ولايات أخرى مخاوفهم من نصص الإمدادات الطبية وتخوفهم من تفشي موجة ثانية من العدوى، وأعلنت حاكمة ولاية ميتشغان (الديمقراطية) غريتشن وينيمان معارضتها الشديدة لدواع إعادة فتح الاقتصاد والاعتراض على الظاهرات، وقالت: «إن الأمر لا يتعلق بحق الفرد في التمتع وحرية في الانتقال، وإنما يتعلق بحق أبنائنا في الحياة». وتأتي إعلانات حكام بعض الولايات تلك الخطوات بعد كثير من المظاهرات التي طالبت بإنهاء أوامر البقاء في المنازل، وانتشرت الاحتجاجات ضد أوامر البقاء المنزلي في ولايات مثل مين وبنسلفانيا، وشهدت ولايات

تينييسي بيل لي، إلى أن قيود البقاء في المنازل ستنتهي بحلول 30 أبريل (نيسان) الحالي بما يسمح لعظم الشركات والمتاجر بإعادة فتح أبوابها بحلول 1 مايو (أيار) المقبل. وتبلغ حالات الإصابة بفيروس كورونا في تينيسي 17 ألف و238 حالة، وتبلغ أعداد الوفيات 152 حالة، وفقاً لإحصاءات جامعة الجنوبية هنري ماركاستر إعادة فتح متاجر البيع بالجزئية، مثل متاجر الكتب ومحال الزهور وأسواق السلع المستعملة؛ بدءاً من يوم الاثنين المقبل مع الالتزام بمظلمات التباعد الاجتماعي؛ رغم ما أعلنه نائب الولاية من أن الولاية لم تشهد مساراً منخفضاً في معدلات الإصابة والوفيات خلال الأسبوعين الماضيين، وأبلغت الولاية عن 4 آلاف و439 حالة إصابة و124 حالة وفاة. وقال حاكم ولاية أوهايو مايك دي واين، إنه سيقيم بما هو صحيح؛ أي إعادة فتح الاقتصاد، لكنه سيفعل ذلك بحذر شديد. فيما قام حاكم ولاية فلوريدا بإعادة فتح الشواطئ العامة التي شهدت إقبالاً

قرارتهم بإعادة فتح القطاعات الاقتصادية في ولاياتهم رغم التحذيرات من خبراء الصحة واستمرار الارتفاعات في أعداد المصابين والوفيات في تلك الولايات، وعبر كثير من الحكام عن مخاوفهم بشأن الحريات المدنية والضغط الاقتصادي التي تتسبب فيها حالة الإغلاق الواسعة لقطاعات كبيرة من الاقتصاد. وتأتي تلك التحركات وسط ارتفاعات قياسية في نسب البطالة؛ إذ سجل 22 مليون أميركي طلبات الحصول على إعانة بطالة، فيما تقول تقارير صندوق النقد الدولي إن التراجعات الكبيرة في الاقتصاد العالمي قد تؤدي إلى أسوأ ركود اقتصادي يشهده العالم منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي. وقال حكام كل من جورجيا وكارولينا الجنوبية وتينيسي وأوهايو ووسط فيرجينيا وكولورادو إنهم سيبدون إلى تخفيف القيود المفروضة من تباعد اجتماعي وأوامر البقاء في المنازل، وسيقومون بفتح قطاعات اقتصادية عدة. كما أعلنت شركات عملاقة مثل «بوينغ» استئناف عمليات التشغيل في مواقعها المختلفة.

واشنطن؛ هبة القسدي  
بين دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترمب المتكررة إلى إعادة فتح الاقتصاد، وتحذيرات خبراء الصحة أنتوني فاوتشي من مخاطر تخفيف الإجراءات الاحترازية في مواجهة فيروس «كورونا»، تدور حالة من الجدل وعدم اليقين والمخاوف من تأثيرات اقتصادية فادحة إذا استمرت حالة الإغلاق وارتفعت نسب البطالة وخبم شيخ الإفلاس على عدد مزاد من الشركات والقطاعات. وفي الوقت نفسه تزداد المخاوف والتحذيرات من موجة ثانية من تفشي الفيروس وارتفاع أعداد الإصابات مع استمرار الضغط الشديد على الإمدادات الطبية، في ظل ضغط إدارة ترمب لإعادة فتح القطاعات الاقتصادية وإعادة أكثر من مليوني موظف حكومي إلى أعمالهم. وحتى صباح الثلاثاء بلغ أعداد الإصابات في الولايات المتحدة أكثر من 788 ألف حالة، وبلغت عدد الوفيات 42 ألف حالة بزيادة تبلغ 80 في المائة على إجمالي عدد الوفيات قبل أسبوع. وفي خضم هذا الجدل، اتجه عدد من حكام الولايات إلى إعلان

الاتهامات النارية حول تعامل كل منهما في أزمة جائحة فيروس «كورونا»، وقد برز اسم كومو خلال الأسابيع الماضية بسبب تحذيره على تخفيف القيود في ولايته التي أصبحت منطقة ساخنة لتفشي الوباء وعانت من نحو نصف حالات الإصابات والوفيات في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وقد وجه كومو تحديراً من الانتقادات للرئيس ترمب في مطالبه لحكام الولايات بإعادة جهود مكافحة المرض دون أن يوفر موارد اتحادية وأجهزة تنفس صناعي مطلوبة بشدة للمستشفيات، وفي الأسبوع الماضي؛ أعلن ترمب أن لديه سلطة كاملة لإعادة فتح الاقتصاد الوطني، وتراجع الوسيط انتقادات شديدة من حكام ولايات ومن خبراء القانون الدستوري.

أخرى مثل ميتشغان ومينيسوتا وكولورادو وكارولينا الشمالية احتجاجات مماثلة بدأت الدعوات إليها على شبكات التواصل الاجتماعي، ووجدت استجابة مع بنسلفانيا توم وولف (الديمقراطي) في نيته إعادة فتح بعض القطاعات في 4 مايو المقبل، وحددت حاكمة ولاية رود آيلاند جينا ريموندو 8 مايو المقبل موعداً لرفع أوامر البقاء في المنازل.

أخرى مخاوفهم من نصص الإمدادات الطبية وتخوفهم من تفشي موجة ثانية من العدوى، وأعلنت حاكمة ولاية ميتشغان (الديمقراطية) غريتشن وينيمان معارضتها الشديدة لدواع إعادة فتح الاقتصاد والاعتراض على الظاهرات، وقالت: «إن الأمر لا يتعلق بحق الفرد في التمتع وحرية في الانتقال، وإنما يتعلق بحق أبنائنا في الحياة». وتأتي إعلانات حكام بعض الولايات تلك الخطوات بعد كثير من المظاهرات التي طالبت بإنهاء أوامر البقاء في المنازل، وانتشرت الاحتجاجات ضد أوامر البقاء المنزلي في ولايات مثل مين وبنسلفانيا، وشهدت ولايات

الانئين أشارت الدكتوروة ديبوا بيركس، منسقة فريق مكافحة الفيروس بالبليت الأبيض، إلى كثير من حالات الإصابة في ولايات مثل ماساتشوستس وشيكاغو، وفي مواقع المختبرات وأدوات الاختبار للفيروس رداً على شكواي حكام ولايات عدة من النقص الحاد في الإمدادات الطبية التي تحول دون رفع القيود في ولاياتهم. في المقابل، لم يخفف الرئيس ترمب من رغبته في إعادة فتح القطاعات التجارية والاقتصادية بسرعة، ودافع بشكل قوي عن قدرة إدارته على توفير اختبارات فيروس «كورونا» وتوفير عينات الاختبار. وأكد نائب الرئيس مايك بنس أن هناك قدرات كافية لتوفير الاختبار لفيروس «كورونا» في كل ولاية داخل أميركا، خصوصاً مع قرارات رفع القيود المفروضة لمنع انتشار الفيروس.

وكان من المقرر أن يلتقي حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو مع الرئيس ترمب مساء الثلاثاء في البيت الأبيض، وهو أول لقاء وجهها لرجه بعد أسابيع من تبادل



## إسرائيل تقصف «تجمعات إيرانية» وسط سوريا عقب لقاء الأسد - ظريف

نقطة المصنع اللبنانية في منطقة البقاع شرقاً. كان ظريف التقى الإثنين، الأسد في دمشق، حيث أذانا استمرار الولايات المتحدة في فرض عقوبات اقتصادية على دول تحارب وباء كوفيد-19، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي السوري. وفي هذه الزيارة الأولى لظريف إلى دمشق منذ عام، قدم الأسد تعازيه لإيران، التي تعتبر واحدة من الدول الأكثر تضامناً بفيروس كورونا المستجد، وقد سجلت 5209 حالات وفاة من أصل 83505 إصابات.

تصديها لما تصفه بالمحاولات الإيرانية الرامية إلى ترسيخ الوجود العسكري لإيران في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله. وفي منتصف الشهر الجاري، استهدفت طائرة مسيرة إيرانية الأربعاء، سيارة تابعة لحزب الله عند الجانب السوري من الحدود مع لبنان من دون أن تسفر الضربة عن سقوط قتلى، وفق ما أفاد مصدر مقرب من الحزب. وأورد «المرصد» أن «الطائرة الإسرائيلية استهدفت السيارة قرب معبر جديدة بابوس السوري» المواجه

إسقاط «عدد من هذه الصواريخ قبل وصولها إلى أهدافها». ويومها قال المرصد إن القصف الإسرائيلي استهدف مطار الشعيرات في حمص، مشيراً إلى أن هذا المطار العسكري تتركز فيه قوات إيرانية. وفي الخامس من الشهر الماضي، تصدّت الدفاعات الجوية السورية لصواريخ إسرائيلية في جنوب البلاد ووسطها. وبحسب «المرصد»، فقد استهدف القصف يومها مطارين عسكريين؛ أحدهما مطار الشعيرات وتكرز إسرائيل أنها ستواصل

الإسرائيلي الإذلاء بآي تعليق. ومنذ اندلاع النزاع في سوريا في 2011، شنّ الجيش الإسرائيلي مئات الغارات في هذا البلد استهدفت بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني، لكنّ قل أبيب نادراً ما تبنت هذه الغارات. وفي 31 الشهر الماضي، أفادت «سانا» بأنّ الدفاعات الجوية السورية تصدّت لصواريخ أطلقتها طائرات حربية إسرائيلية من الأجواء اللبنانية على أهداف في وسط البلاد، مؤكّدة

وأفاد «المرصد» أمس، بمقتل تسعة عناصر من مجموعات موالية لقوات النظام وحليفها إيران جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف ليل الإثنين منطقة تدمر في وسط سوريا. وأوضح أن القصف الإسرائيلي الذي استهدف بصواريخ عدة موقراً لتلك المجموعات الموالية للنظام وإيران أوقع ثلاثة قتلى سوريين وستة أجانب، لم يتمكن من تحديد جنسياتهم. ورداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية رفض متحدث باسم الجيش

الجوي تصدّت لعدوان إسرائيلي بالصواريخ في سماء مدينة تدمر بريف حمص الشرقي وأسقطت عدداً من الصواريخ المعادية قبل الوصول إلى أهدافها». من جهته، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنّ طائرات إسرائيلية أطلقت من الأجواء اللبنانية صواريخ على «تجمعات عسكرية للمليشيات الإيرانية في بادية تدمر (...) من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن».

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، أنّ الدفاعات الجوية التابعة للجيش السوري أسقطت مساء الإثنين، عدداً من الصواريخ الإسرائيلية فوق مدينة تدمر في وسط البلاد قبل إنها استهدفت «تجمعات عسكرية إيرانية». بعد ساعات من لقاء الرئيس بشار الأسد ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. وقالت الوكالة إنّ «وسائط دفاعنا

## «اجتماع اقتراضي» حول سوريا لوزراء خارجية «محور أستانة»

أن موسكو التزمت الصمت حيال هذه الحملات على المستوى الرسمي وتجنبت التعليق عليها أو حذوها، فيما تزايدت التكهّنات حول وجود تباينات داخل الأوساط الدبلوماسية والعسكرية حيال التعامل مع سلوك الأسد، وامتناعه على «الاستماع إلى نواحيات موسكو» وفي حين برز أن أقوى الحملات صدرت عن أوساط إعلامية قريبة من وزارة الدفاع فإن المؤسسات الرسمية المرتبطة بالكرملين نأت بنفسها عنها. وفسر مراقبون الوضع بأنّ الأوساط «الغاضبة» تحاول الضغط والتأثير لدى القيادة الروسية لدفعها لاتخاذ خطوات أكثر حزماً ضد الأسد في حال واصل تجاهل الفساد ويعرقل عمل الشركات الروسية العاملة في سوريا». فضلاً عن ضرورات التوقف عن «عرقلة» التحركات السياسية الروسية بما في ذلك في إطار الاتفاقات الروسية التركية.

وكان لافتاً على هذه الخلفية توقيت زيارة ظريف إلى دمشق، وتعهد الأسد إطلاق تصريحات تارية بحضوره ضد تركيا. وقال الرئيس السوري أن «تركيا بخرق الاتفاقات التي أبرمتها سواء في إطار أستانة أو في سوتشي، وعبر إقامتها قوات عسكرية في إدلب تفصيح حقيقة نواياها إزاء المس بسيادة ووحدة أراضي سوريا». اللافت أن هذه العبارات وجدت رداً فوراً من طرف تركيا الشريك الثالث في محور أستانة، وأنهم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الحكومة السورية بخرق نظام وقف إطلاق النار في منطقة إدلب لخفض التصعيد، متوعداً السلطات في دمشق بدفع فئمن باهظ حال استمرار «الانتهاكات».

أعلنت وزارة الخارجية الروسية إجراء مباحثات اليوم على مستوى وزراء خارجية بلدان «محور أستانة» في مسعى بدأ أنه موجه لضبط المواقف بعد تطورات متسارعة شهدتها الفترة الأخيرة، على الصعيدين الميداني والسياسي. وتزامن تنظيم الاجتماع الذي سيجري عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، مع تصاعد وتأثر الاتهامات بين دمشق وأنقرة، وعلى خلفية تباينات برزت إزاء الموقف الروسي من أداء الرئيس السوري بشار الأسد، بعد حملة إعلامية روسية ضده أثارها سجلات ساخنة، أعقبها زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى دمشق. وأفادت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن المباحثات الثلاثية حول سوريا على سبيل تجري على المستوى الوزاري، من دون أن توضح تفاصيل عن أجندة المباحثات المقررة.

## دورية روسية - تركية في إدلب بعد تهديدات إردوغان لدمشق



القافلة الروسية - التركية قرب سراقب في إدلب (الشرق الأوسط)

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
إدلب، فراس كرم

سيرت القوات التركية والروسية الدورية المشتركة الخامسة على طريق حلب - اللاذقية الدولي، بعد يوم من تهديد الرئيس التركي رجب إردوغان النظام السوري و«المنظمات الظلامية» بدفع فئمن باهظ في حال انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب الموقع مع روسيا في 5 مارس (آذار) الماضي. واتهم إردوغان جيش النظام السوري، وبعض المجموعات الأخرى بانتهاك نظام وقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد

في إدلب. وقال: «تركيا لا تزال ملتزمة باتفاق 5 مارس مع روسيا بشأن إدلب لكنها في الوقت نفسه لن تتهاون حيال عدوان النظام السوري». وأضاف إردوغان، في كلمة عقب اجتماع للحكومة التركية بالفيديو كونفرنس مساء أول من أمس، أن الحكومة تبحث التطورات في إدلب وليبيا خلال الاجتماع، قائلاً إنه «في حال استمرار النظام السوري في انتهاك وقف إطلاق النار في إدلب سنجعله يدفع فئماً باهظاً». وأشار إلى أن النظام السوري يسعى لاستغلال انشغال العالم وتركيا بمكافحة وباء كورونا المستجد لزيادة اعتداءاته في إدلب وإذنا وصل النظام انتهاكه

للهدنة والشروط الأخرى للاتفاق مع روسيا، فإنه سيدفع فئمن ذلك بخسائر فادحة جداً. وأضاف: «كما أننا لن نتسامح مع «المنظمات الظلامية» التي تقوم بأعمال استفزازية من أجل إفشال وقف إطلاق النار في إدلب». وكانت تركيا أعلنت تركيا في 1 مارس (آذار) الماضي، إطلاق عملية عسكرية جديدة أطلقت عليها اسم «درع الربيع» في إدلب ضد القوات الحكومية السورية رداً على «هجمات» الجيش السوري على العسكريين الأتراك في المنطقة في 27 فبراير (شباط) الماضي ما أدى إلى مقتل 36 عنصراً من القوات التركية في غارة جوية قالت دمشق وموسكو إنها

استهدفت هيئة تحرير الشام. وفي الخامس من الشهر ذاته، وقعت تركيا وروسيا اتفاقاً في موسكو بين إردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين لوقف إطلاق النار في إدلب تضمن أيضاً إنشاء ممر آمن بعمق 6 كيلومترات شمال وجنوب طريق حلب - اللاذقية (إم 4) وإطلاق دوريات مشتركة على الطريق، بدأت اعتباراً من 15 مارس. واتهمت وزارة الدفاع الروسية الفصائل السورية المسلحة الموالية لتركيا بعدم الالتزام بشكل عام بوقف إطلاق النار، فيما تواصل هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، التي رفضت هذا الاتفاق، شنّ الهجمات وعمليات القصف.




نتقدم بجزيل الشكر والعرفان  
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المُلكِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعِزِّزِ السُّعُودِ

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعِزِّزِ السُّعُودِ

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير لدفاع

على القرارات والإجراءات الوقائية لمواجهة أزمة كورونا

شركة سعيد أحمد العجو  
للتجارة المحدودة

SAID AHMED AL-AJOU  
TRADING COMPANY LTD.

FEMAS JVC BeSat



## التحركات الشعبية تستعيد زخمها في لبنان



مظاهرات في بيروت أمس (أ.ب)

عبر استخدام السيارات التي تحمل رقما مزودجا (التي كان يسمح لها بالسير أمس) رافعة الإعلام اللبنانية، مع وجود شخصين فقط في السيارة، كذلك الإجراءات الوقائية الصحية لناحية الالتزام بالمسافة الآمنة ووضع الكمامات والقفازات.

## تجار طرابلس يتظاهرون لفك الحظر «دعوا للجوع»

من بضائعهم. ويناشد الحكومة أن تسهل وصول المواد الغذائية إلى مرفأ طرابلس. وكما يرى رئيس البلدية يمق في مرفأ طرابلس أفقا للمدينة، كذلك، رئيس غرفة التجارة والصناعة دبوسي الذي يشرح أن الملاحه الدولية في المنطقة تصل إلى 60 مليون حاوية، تضرط السفن لتفريق حمولتها في الإسكندرية ومرسين، قبل إعادة توزيعها. فيما مرفأ طرابلس بمقدوره أن يلعب هذا الدور. ومع أن تركيز المحتجين هو على فتح متاجرهم، فإن الجمع يعرف أن القدرة الشرائية من هبوط سعر الليرة الكبير في طرف قباسي، واحتجاز الأموال في البنوك، يجعل القدرة الشرائية تنخفض بقوة. ويتحسر دبوسي على مدينة بدلًا من مرفأ تعافى حيوية لدولة في تصدّر مصاريفها ومتجاتها إلى أوروبا، وصار تعادها يفوق نصف المليون، وهي مهملّة ومعوّدة، رغم أنها غنية وقادرة على أن تنهض بنفسها، وتمتد يد العون للبنان كله.

للتسوق. فإذا كانت محلات البقالة وبيعاء الخضار والصيدليات الذين شح لهم بالعمل، لهم روادهم بحكم الضرورة، فإن غالبية المطاعم ومحلات الحلويات التي شُح لها بالتوصيل إلى المنازل، تقلصت مداخلها بشكل ملحوظ، حسب أصحابها. وبالتالي ليس من الحكمة تعريض حياة الناس للخطر، لتشغيل مؤسسات ستدفع كلفة دون مردود.

رئيس بلدية طرابلس رياض يمق، يتفهم هو الآخر مطالب التجار، لكن القرار لوزارة الصحة. ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نرفع صوتنا معهم، على أن يلتزموا بالوقاية المطلوبة. حاولت البلدية المساعدة، ورصدت وهذا يحدث للمرة الأولى، ثلاثة مليارات ليرة (مليون دولار) وفقًا لسعر الرسمي، وزّعناها كقسائم غذائية، كما قَدّمنا 150 مليون ليرة، لإجراء فحوصات (كورونا) مجانية للمستشفى الحكومي». وبينه يمق إلى أن أزمة تلوح في الأفق، لأنه قد يصعب على التجار تعويض ما باعوه

بيروت: «الشرق الأوسط»

استعادت التحركات الشعبية زخمها مع عودة جلسات البرلمان للانعقاد رغم إجراءات التبعية العامة لمواجهة كورونا. وكانت الدعوات للمشاركة بمسيرة سيارات في بيروت وعدد من المناطق رفضاً للأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار، مع الحرص على الالتزام بإجراءات الحماية من «كورونا».

وترافعا مع انعقاد جلسة مجلس النواب شهد محيط قصر الأونيسكو، حيث عقدت الجلسة تجمع عدد من المحتجين اعتراضاً على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية. واستنكر المحجون «الأوضاع السيئة التي يعيشها اللبنانيون، وأكدوا «استمرار ثورتهم حتى تحقيق المطالب التي انطلقت من أجلها»، واعتبروا أن «الموت بسبب كورونا ينشئه الموت بسبب الجوع والعوز»، مشيرين إلى أنهم «لن

بيروت، سوسن الأبيخ

رغم قرار التبعية العامة والخوف من انتشار فيروس كورونا»، بنفذ أهالي مدينة طرابلس اعتصامات واحتجاجات على الغلاء والأوضاع المعيشية الصعبة. وجابت مظاهرة أحياء المدينة منذ يومين ضمت أصحاب محلات تجارية ومهن متضررة من حظر المستمر، وطالب هؤلاء بالسماح لهم بمعاودة العمل مؤكدين أنهم «مستعدون لاتخاذ التدابير الوقائية كافة».

رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس توفيق دبوسي، يتفهم صعوبة الوضع المتنازع، ويقول في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «طرابلس مدينة فيها كثافة العمل (مليوناً دولار) وفقاً لا لتلزم بالحد الأدنى من الوقاية، والانتكاسة الصحية مستتجة انتكاسة اقتصادية أكبر». ويخشى التباير في فتح بعض المؤسسات، ويرى أن «الجوع العام مع الحجر، ولا نلتحق الناس تشعر بالأمان بعد لترك بيوتها وتذهب

## البرلمان اللبناني يستأنف جلساته ويقر «تشرية الحشيشة»

بيروت: «الشرق الأوسط»



التبايع بين النواب اللبنانيين في جلستهم أمس (أ.ب)

دماء. أما وقوف البعض ضده اليوم طمعاً بتطبيق المسألة أو لأننا أنه سيستعيد شعبية خسرها في طائفته وجميع الطوائف فهو موقف غير أخلاقي وغير إنساني وسيرد على أصحابه».

وقبل بدء الجلسة، قال نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، في حديث إذاعي: «إن الاتجاه العام هو لكيفية إيجاد قانون مشترك مدرّوس، يأخذ في عين الاعتبار من يجب ألا يشمل قانون العفو العام وصيانة الحقوق المرتبطة بهذا العفو، وألا يكون هذا العفو شاملاً، بانتظار القرار الذي سيُتخذ في الجلسات المقبلة».

وأعلن «حزب الله» على لسان النائبين حسين الحاج حسن وإبراهيم الموسوي تأييده قانون عفو عام. وقال الحاج حسن: «ندعم قانوناً يستثنى الجرائم التي تمس بأمن الدولة والجرائم المتعلقة بالمال العام». ولقت الموسوي إلى «أن كتلة الوفاء والمقاومة تدعم قانون العفو العام بقوة ونريد أن نسهم في إطلاق أكبر عدد من الموقوفين في السجون اللبنانية».

مؤكد أن «المجلس يقوم بدوره واكثر تشريعياً ورقابياً مهما قالوا ومهما يقولون».

وحول ارتفاع سعر صرف الدولار قال بري: «الحرية لها حدودها وترك الأمور هكذا من دون أن تتحول إلى محاسبة وقضاء وامن بالنسبة لارتفاع سعر الدولار قد يدفع الأمور إلى التفاقم، فيجب أن يتابع الصيرافة، وقد نستفيق على ارتفاع للدولار لدرجة لا يتحملها اللبنانيون».

ورد رئيس الحكومة حسان دياب قائلاً: «منذ أكثر من شهر هناك عدد كبير من محال الصيرافة أقتلناها وكانت هناك مخالفات تحب معالجتها. وهذا موضوع نعالجه وهناك إجراءات جديدة سنقوم بها».

وأقر البرلمان 16 مشروع قانون في الجلستين اللتين عقدهما أمس، من اصل 66 بنذا موزعة بين مشروع واقتراح مدرجة على جدول الأعمال. ومن بينها إقرار إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

وتخلل الجلسة اعتراض نيابي على ما ورد في أسباب رد رئاسة

بدأ مجلس النواب اللبناني أمس، جلساته التشريعية التي تمتد على ثلاثة أيام بعد نحو ثلاثة أشهر على آخر جلسة تشريعية وأكثر من شهرين على الجلسة التي خصصت لمنح الثقة للحكومة. وتم اختيار قصر اليونيسكو مقراً بديلاً لمقر المجلس، للحفاظ على التبايع بين النواب، وعلى جدول أعمال الاجتماعات 66 بنذا، أبرزها قانون تشريع القنن وقانون العفو العام الذي يبدو الاتجاه لتأجيله نتيجة الخلاف حول.

وأقر المجلس تشريع القنن الهندي (الحشيشة) للاستخدام الطبي كما أقر إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. ويعد أن اكتملت التحضيرات وانتشرت القوى الأمنية على المداخل المؤدية إلى قصر اليونيسكو وقطع الطرق حوله، خضع النواب لعملية تعقيم كما نُتج جهاز لقياس الحرارة قدمته السفارة الصينية في لبنان التي أشرفت أمس، على تركيبه، كما وُزعت الإقنعة على النواب والإعلاميين. وخصص لرئيس البرلمان نبيه بري، مكتب على المسرح، محاط بأمناء السر والمقررين، فيما توزع النواب على المقاعد التي كتبت عليها أسماءهم مع ترك مسافات بينهم التزاماً بالتدابير الوقائية. وجلس رئيس الحكومة حسان دياب والأعضاء على مقاعد بالقرب من النواب.

ومع بدء الجلسة التشريعية، اعترض النائب نديم الجميل على الظهور المسلح لعناصر مدينة، قائلاً: «كاننا دخلنا إلى وكر ميليشيا لا إلى جلسة، بسبب هذا الانتشار الأمني الكثيف والمسلح»، ليرد بري مؤكداً أن قوى الأمن الداخلي في الخارج وشرطة مجلس النواب في الداخل، ما استدعى تدخل النائب سامي الجميل قائلاً: «تأكدنا أن العناصر الموجودة في الخارج ليست عناصر أمن بل عناصر حزبية مسلحة، ومنطق الدولة والدستور لا يسمح لكاتبه دولة بأن نمر أمام مسلحين».

وفي مداخلة له رد بري على من يتهمون المجلس النيابي بالتقصير،

## دعوى جديدة أمام القضاء لمنع رئيس الوزراء من الاحتفاظ بمنصبه

## حكومة نتياهو - غانتس تواجه هجوماً من اليمين واليسار والصحافة

العهد لنتياهو، أوضح غانتس للجمهور أن تهم الفساد الخطيرة لرئيس الحكومة لا تهمه. وليس لديه أي تحفظ قيمي أو مبدئي أو غيره من المتعاون مع منهم بقلقي الرشوة والذخاع وخيانة الأمانة، الذي يسعى إلى تقويض الديمقراطية. من قبل خطة تعافى حيوية لدولة في تصدّر مصاريفها ومتجاتها إلى أوروبا، وصار تعادها يفوق نصف المليون، وهي مهملّة ومعوّدة، رغم أنها غنية وقادرة على أن تنهض بنفسها، وتمتد يد العون للبنان كله.

صندوق الاقتراع، لكنها حكومة مضخمة بعدد وزرائها ومعقدة في سير عملها. إنها مخلوق عجيب ولد من بطن فوضى سياسية. وهي تستوجب تشريع قانون أساس يغير الأنظمة الأولية ويحدد أنظمة حكم جديدة لم تكن معروفة لنا من قبل (مثل اللقب الزائد «الرئيس وزراء بديل» وتحديد منازل فاحرة لرئيس الوزراء والقائم بأعماله). هي حكومة مبدرة على نحو مخيف مع وظائف زائدة ليست فيها قدوة للجمهور في إسرائيل الذي يخنق تحت عبء أضرار كورونا. وكتب رئيس تحرير صحيفة «هارتس»، الواف من، أن غانتس وقع أمس على كتاب البراءة العلني لنتياهو. ويوافقته على أن يشغل منصب ولي

صافياً لليمين عموماً و لنتياهو بشكل شخصي. ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، مقالاً افتتاحياً لمحررها يوفال كارني، جاء فيه: «انتهى أمس فصل طويل ومضن في حياة الساحة السياسية في إسرائيل. الحقيقة، لم يكن هناك خيار سياسي أفضل لدولة إسرائيل. لا حكومة أقلية برئاسة غانتس، ولا حكومة مذبذبة مع نواب فارين من أحزابهم برئاسة نتياهو. وبالتأكيد لا حملة انتخابات للمرة الرابعة. فالجمهور الإسرائيلي على أي حال تعب من زعمائه ومن المشكوك به أنه قد يعطي ثقة بساحة ديمقراطية تجبره على أن يجرأ أقامه أربع مرات نحو

المتطرفة بحملة ضد بنود الاتفاق التي تحدث عن المساواة للمواطنين العرب وعن تجديد قانون كامنوس الذي جاء ليهدم هدم عشرات الوف البيوت العربية. وطالب مفير دويتش، رئيس الحركة، في رسالة إلى نتياهو، بإلغاء هذا البند والتعهد بهدم البيوت الفلسطينية في المنطقة «ج» في الضفة الغربية. وأما في اليسار، فقد اعتبروها حكومة ضم واحتلال وتغطية على الفساد ودعم لنتياهو في حربه ضد المؤسسة القضائية. ومع أنهم راوا أن هناك أمراً إيجابياً في تشكيل الحكومة، وهو تحديد موعد لأول مرة يعرف فيه متى ينزل نتياهو عن كرسي رئيس الحكومة، فإنهم اعتبروا الاتفاق مكسباً

فقد عرض نتياهو عليهم وزارتين، علماً بأنهم مطلون في الكنيست فقد بسطة مقاعد. لكنهم اعتبروا هذا العرض مهيباً وطلدوا 3 وزارات. واتهموا نتياهو بدفعهم بشكل متعدد إلى خارج الحكومة. وفي حزب الليكود يتبين أن عدد الوزارات سيؤدى إلى وضع يكون في نصف عدد الوزراء في الحكومة الحالية، خارج الحكومة الجديدة. وسرب عدد من هؤلاء الوزراء إلى الصحافة، اتهامات مثل: «نتياهو اهتم بمقعده وحده»، و«لو أنه أصر على الحصول على مقاعد وزارية في الحكومة مقلما أصر على الطلقات التي تتعلق بمحاكمته، لكان قد حصل اتفاق أفضل».

الحكم» لتقديم دعوى من جديد إلى المحكمة العليا، تطلب فيها منع نتياهو من ترؤس الحكومة، بسبب مثوله لفساد. أمام المحكمة كمتهم بثلاث قضايا فساد. وقال رئيس الحركة، رجل القانون إيعاد شراغا، إنه لا يفهم كيف يكون مقبولاً في شديد على كل من رئيس الوزراء وزعيم كتل اليمين، بنيامين نتياهو، وحليفه الجديد رئيس الكنيست (البرلمان) ورئيس حزب «كحول لغان»، بيني غانتس. وخرج جميع وسائل الإعلام العبرية لانتقاد الانتفاخ على تشكيل الحكومة لكثرة عيوبه. لكن ناطقين بلسان كل منهما خرجوا يطعنون بان الفطار انطلق في الأيام ولا مجال للعودة إلى الوراء بتاتا. وعادت «الحركة من أجل نزاهة

تل أبيب، نظير مجلي

في الوقت الذي شعر فيه الجمهور الإسرائيلي بالراحة حيال تشكيل حكومة ستمتع بانتخابات رابعة، خرج قادة اليمين الراديكالي واليسار على حد سواء بهجوم شديد على كل من رئيس الوزراء وزعيم كتل اليمين، بنيامين نتياهو، وحليفه الجديد رئيس الكنيست (البرلمان) ورئيس حزب «كحول لغان»، بيني غانتس. وخرج جميع وسائل الإعلام العبرية لانتقاد الانتفاخ على تشكيل الحكومة لكثرة عيوبه. لكن ناطقين بلسان كل منهما خرجوا يطعنون بان الفطار انطلق في الأيام ولا مجال للعودة إلى الوراء بتاتا. وعادت «الحركة من أجل نزاهة

## تل أبيب تعاقبها أمنياً ومالياً بعد اتهامات بـ«نشر كورونا»

## السلطة تعتبر الحكومة الإسرائيلية الجديدة «تهديداً للاستقرار»



سوق في مدينة نابلس بعد تخفيف جزئي للإغلاق أمس (وفا)

تبلغ من قبل قيادة التنسيق والارتباط الإسرائيلية. وقال المسؤولون الأمنيون الفلسطينيون، إن قوات الأمن الفلسطينية أقامت حاجزاً بين هذه المناطق ورام الله، من أجل منع دخول المواطنين من هذه البلدات إلى رام الله. هذا، وقد جاءت الخطوة الإسرائيلية ضمن أخرى انتقائية من السلطة الفلسطينية، بسبب ما تعتبره إسرائيل «تحرشاً» فلسطينياً عليها عبر اتهامها بتعمد نشر فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية.

وتجاهلت إسرائيل طلباً فلسطينياً بتحويل نصف مليار شيقل، من اموال العوائد الضريبية للسلطة الفلسطينية، لمسبب نفسه. وقبل أيام عدة تراجعت إسرائيل عن تقديم مساعدات مالية ومعدات طبية للسلطة الفلسطينية، وقالت صحيفة «إسرائيل اليوم»، إن مؤسسة الجيش ألغت تلك المساعدات بسبب «التحريض الشديد» على المسؤولين في السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل، وادعائهم أنها تعمل على نشر الفيروس بين الفلسطينيين.

اضطهاد الشعب الفلسطيني وانتهاك حقوقه المشروعة والمكفولة دولياً، وتنفيذ خطتها الخطيرة بشراكة ودعم من الإدارة الأميركية». وشددت عشراوي على موقف القيادة الفلسطينية الثابت باعتبار الضم اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

في هذا الصدد، دعت وزارة الخارجية المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات رادعة على دولة الاحتلال الإسرائيلي، رداً على قرارات الضم والفصل العنصري. كما هاجمت الفصائل الفلسطينية الانتفاخ على الإسرائيلي الجديد وحذرت من مخاطره على القضية الفلسطينية. وقالت حركة «حماس» و«الجها»، إن الاتفاق الانتفاخي يؤكد تعاطف المخاطر التي تستهدف مكونات القضية الفلسطينية. كما قالت الجبهة الشعبية، إنه يجب الرد على هذا

رام الله، كفاح زبون

اعتبرت القيادة الفلسطينية، أن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تهدد للسلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

منظمة التحرير، الدكتور صائب عريقات، إن أي ائتلاف حكومي إسرائيلي قادم يقوم على ضم المزيد من أرض فلسطين المحتلة لن يشكل تهديداً صريحاً للنظام الدولي القائم على قواعد القانون الدولي، فحسب، لكن من شأنه أن يهدد السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط كله أيضاً. وجاء تعقيب عريقات ضمن سلسلة تصريحات فلسطينية غاضبية ورافضة للحكومة الإسرائيلية بشكلها الحالي. غانتس إلى اتفاق تقاسم للسلطة، يتضمن الاتفاق على «فرض السيادة الإسرائيلية» على مناطق واسعة في الضفة الغربية المحتلة. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، إن عملية «الضم» لمناطق في مستوطنات الضفة الغربية وعبر الأردن، لن تتم دون موافقة الحكومة والكنيست عليها، وستتم بالتوافق مع الإدارة الأميركية، ومشاورة المجتمع الدولي.

وجهه هيرش للبنوك الفلسطينية، أنه «يتوجب عليها وقف التعامل مع رواتب الأسرى، وتسليم رصيد الحساب المتبقى للقائد العسكري الإسرائيلي، حتى لا يعرضوا أنفسهم وموظفيهم للاعتقال أو لدعاوى التعويضات».

وكانت إسرائيل بدأت في فبراير (شباط) من العام الماضي بخضم مبلغ 42 مليون شيقل (نحو 11,5 مليون دولار) شهرياً من أموال العوائد الضريبية التي تحولها إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية، وهو إجراء رفضته السلطة الفلسطينية متعهدة بمواصلة دفع رواتب الأسرى.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اللواء قدري أبو بكر، أمس، إن ما يتم تداوله إسرائيلياً لإقرار قانون احتلاي جديد، يعدّ أن الأموال التي تُدفع للأسرى «أموال محظورة»، هو «استمرار لسياسة الفرصنة والعريضة الإسرائيلية على حقوق أسرائنا المناضلين من أجل الحرية».

وأضاف أبو بكر أن «قضية الأسرى هي قضية مركزية تترعب على عرش قضايانا الوطنية التي لن نسمح باسباس بها أو محاولات تجريمها من هذه القوانين العنصرية الإرهابية، وسنواصل دعم أسرائنا وعائلاتهم بكل الأشكال والوسيل».

وتابع أنه «لا يمكن الصمت عن هذه الإجراءات والقوانين العنصرية، التي تخرق بصورة فاضحة القوانين الدولية كافة وتمس بمشروعية الأسير الفلسطيني المناضل للخلصال من آخر احتلال إرهابي في العالم».

## تلويح إسرائيلي للبنوك الفلسطينية بمصادرة رواتب الأسرى

رام الله، «الشرق الأوسط»

حذّر المدعي العام الإسرائيلي السابق في الضفة الغربية الحامي موريس هيرش، البنوك الفلسطينية من التعامل مع رواتب الأسرى الفلسطينيين باعتبار ذلك إجراء محظوراً.

وجاء التحذير على خلفية قانون جديد وقعه القائد العسكري لجيش الاحتلال في الضفة الغربية، يعدّ بموجبه رواتب الأسرى إسرائيل محظورة تجب مصادرتها. وسيدخل هذا القانون الجديد حيز التنفيذ في شهر مايو (أيار) المقبل.

وقال هيرش، وهو مدير «معهد نظرة للإعلام الفلسطيني»، البنوك الفلسطينية في الضفة الغربية، «الضرورة الالتزام بالقانون، وإلا فإنهم سيعرضون أنفسهم لعقوبات الاعتقال والمحاكمة بتهمة التعامل بأموال إرهاب محظورة». وجرى تحذير البنوك من التعاون مع السلطة الفلسطينية في صرف رواتب الأسرى؛ «حتى لا يتحولوا شركاء في المخالفة»، لافتاً إلى أن «استمرار صرف رواتب الأسرى سيعرضها (البنوك) لرفع دعاوى مدنية ضدها، على ضوء تقديم مساعدة فعلية لنتشاطات إرهابية».

ويدور الحديث عن مبلغ 42 مليون شيقل تصرفه السلطة الفلسطينية على شكل رواتب شهرية للأسرى. وأشار إلى أنه «منذ اللحظة التي سيدخل فيها القانون حيز التنفيذ، فسيكون بالإمكان وضع اليد على الرواتب».

وجاء في كتاب التهديد الذي

الانتفاخ بالمسارعة في وحدة وطنية فلسطينية وإنهاء الانقسام، في حين دعت «الديمقراطية» إلى تنفيذ قرارات المجلسين الوطني والمركزي بإلغاء الاتفاقات. وتشكيل الحكومة الجديدة جاء في وقت تسوء فيه علاقة إسرائيل بالسلطة، على الرغم من التعاون المفترض بشأن فيروس كورونا.

واضطرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، أمس، إلى إخلاء قواتها من بلدات فلسطينية في أطراف القدس، الواقعة وراء جدار الفصل قرب رام الله، وهي مناطق تابعة لنفوذ بلدية الاحتلال في القدس، لكنها مهملّة وتقع ضمن نطاق مناطق السيطرة الفلسطينية. وأخلت القوات عناصرها، بعد طلب إسرائيلي.

وشوهد رجال الأمن ينسحبون من كفر عقب وسميراميس ومخيم قلنديا، إثر

اضطهاد الشعب الفلسطيني وانتهاك حقوقه المشروعة والمكفولة دولياً، وتنفيذ خطتها الخطيرة بشراكة ودعم من الإدارة الأميركية». وشددت عشراوي على موقف القيادة الفلسطينية الثابت باعتبار الضم اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

في هذا الصدد، دعت وزارة الخارجية المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات رادعة على دولة الاحتلال الإسرائيلي، رداً على قرارات الضم والفصل العنصري. كما هاجمت الفصائل الفلسطينية الانتفاخ على الإسرائيلي الجديد وحذرت من مخاطره على القضية الفلسطينية. وقالت حركة «حماس» و«الجها»، إن الاتفاق الانتفاخي يؤكد تعاطف المخاطر التي تستهدف مكونات القضية الفلسطينية. كما قالت الجبهة الشعبية، إنه يجب الرد على هذا

رام الله، كفاح زبون

اعتبرت القيادة الفلسطينية، أن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تهدد للسلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

منظمة التحرير، الدكتور صائب عريقات، إن أي ائتلاف حكومي إسرائيلي قادم يقوم على ضم المزيد من أرض فلسطين المحتلة لن يشكل تهديداً صريحاً للنظام الدولي القائم على قواعد القانون الدولي، فحسب، لكن من شأنه أن يهدد السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط كله أيضاً. وجاء تعقيب عريقات ضمن سلسلة تصريحات فلسطينية غاضبية ورافضة للحكومة الإسرائيلية بشكلها الحالي. غانتس إلى اتفاق تقاسم للسلطة، يتضمن الاتفاق على «فرض السيادة الإسرائيلية» على مناطق واسعة في الضفة الغربية المحتلة. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، إن عملية «الضم» لمناطق في مستوطنات الضفة الغربية وعبر الأردن، لن تتم دون موافقة الحكومة والكنيست عليها، وستتم بالتوافق مع الإدارة الأميركية، ومشاورة المجتمع الدولي.

وجهه هيرش للبنوك الفلسطينية، أنه «يتوجب عليها وقف التعامل مع رواتب الأسرى، وتسليم رصيد الحساب المتبقى للقائد العسكري الإسرائيلي، حتى لا يعرضوا أنفسهم وموظفيهم للاعتقال أو لدعاوى التعويضات».

وكانت إسرائيل بدأت في فبراير (شباط) من العام الماضي بخضم مبلغ 42 مليون شيقل (نحو 11,5 مليون دولار) شهرياً من أموال العوائد الضريبية التي تحولها إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية، وهو إجراء رفضته السلطة الفلسطينية متعهدة بمواصلة دفع رواتب الأسرى.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اللواء قدري أبو بكر، أمس، إن ما يتم تداوله إسرائيلياً لإقرار قانون احتلاي جديد، يعدّ أن الأموال التي تُدفع للأسرى «أموال محظورة»، هو «استمرار لسياسة الفرصنة والعريضة الإسرائيلية على حقوق أسرائنا المناضلين من أجل الحرية».

وأضاف أبو بكر أن «قضية الأسرى هي قضية مركزية تترعب على عرش قضايانا الوطنية التي لن نسمح باسباس بها أو محاولات تجريمها من هذه القوانين العنصرية الإرهابية، وسنواصل دعم أسرائنا وعائلاتهم بكل الأشكال والوسيل».

وتابع أنه «لا يمكن الصمت عن هذه الإجراءات والقوانين العنصرية، التي تخرق بصورة فاضحة القوانين الدولية كافة وتمس بمشروعية الأسير الفلسطيني المناضل للخلصال من آخر احتلال إرهابي في العالم».







## سيول تنفي أنباء عن مرضه وواشنطن غير متأكدة

## تقارير متضاربة حول صحة زعيم كوريا الشمالية

إعلام رسمية في كوريا الشمالية، أن كيم زار قاعدة جوية وتابع مناورات الطائرات المغتالة والسفن الهجومية. واطلقت بيونغ يانغ الكثير من الصواريخ قصيرة المدى إلى ألف الأسبوع الماضي، وقال مسؤولون كوريون جنوبيون، إن الأمر يأتي في إطار الاحتفال بعيد ميلاد كيم إيل سونغ، وعادة ما يتابع كيم مثل هذه الأحداث العسكرية بنفسه، لكن لم تصدر وكالة الأنباء المركزية الكورية تقريراً عن إطلاق الصواريخ.

ولا يعرف عنها سوى عدد قليل جداً من الأشخاص بالدائرة الداخلية للقيادة. ونقل موقع «ديلي إن كيه»، عن مصادر داخل كوريا الشمالية قولها، إن كيم يتعافى في فيلا بمقاطعة هيانجسان التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد بعدما خضع لإجراء طبي في مستشفى يوم 12 أبريل. ونقلت وكالة أنباء «يولمبرغ» عن مسؤولين أميركيين، الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم،

لم تفصح عن اسمه في مكتب الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي - إن، القول، إن كيم يؤدي «أنشطة عادية» في منطقة ريفية ببلاده. وجاء في تقرير الوكالة، أن مساعدين مقربين من الزعيم الكوري الشمالي يقدمون العون له، دون الكشف عن أي تحركات خاصة. وذكر أن صحة كيم الذي يبلغ من العمر 36 عاماً، وهو مدخن شره، تعد أحد الأمور التي تخضع لسرية باغة في كوريا الشمالية،

في القلب والأوعية الدموية في 12 أبريل. وقد شوهد قبل ذلك بأربعة أيام في اجتماع حكومي. ونقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية صباح أمس عن مسؤول أميركي لم تكشف عن هويته ووصفته بأنه على علم مباشر بالأمر، أن الولايات المتحدة تراقب المعلومات الاستخباراتية حول الحالة الصحية للزعيم كيم كوريا الشمالية بعد خضوعه للعملية. وقالت الشبكة الأميركية، إن حالة كيم الصحية في «أخطر شديد»

واشنطن - سيول، «الشرق الأوسط»

غاب زعيم كوريا الشمالية،

كيم جونج أون عن الاحتفال

بعيد ميلاد جده مؤسس كوريا

الشمالية كيم إيل سونغ يوم

15 أبريل (نيسان)، مما أثار

تكهينات بشأن سلامته. وذكر

أسس (الثلاثاء) موقع «ديلي إن

كيه» الإخباري على الإنترنت في

كوريا الجنوبية، المتخصص في

أخبار كوريا الشمالية، أن كيم

يخضع للعلاج بعد إجراء جراحة

## حاكم إقليم خوست ينجو من انفجار استهدف موكبه

## «كورونا» يهدد خطة السلام الأميركية في أفغانستان

واشنطن - كابول، «الشرق الأوسط»

قضية إنسانية وستزداد صعوبة المفاوضات

بين الأفغان.

وأبرمت الولايات المتحدة اتفاقاً مع

طالبان يوم 29 فبراير لسحب القوات الأميركية

بعد تدخل استمر أكثر من 18 عاماً. ودعا

23 مارس (آذار) إلى كابول، أثناء تفشي فيروس

كورونا، مدى شدة قلق واشنطن من انهيار

اتفاق السلام، الذي وقعته مع حركة طالبان

في نهاية فبراير (شباط). إذ يأمل الرئيس

دونالد ترمب في سحب قواته من أفغانستان

تدريجياً حسب الاتفاق، لتحقيق نصر في

مجال السياسة الخارجية قبل الانتخابات

الرئاسية المقررة يوم الثالث من نوفمبر

(تشرين الثاني). وقال دبلوماسي غربي

طلب عدم نشر اسمه لـ«رويترز»، «قدومها

إلى المنطقة إشارة واضحة إلى أن الرئيس لا

يريد أن ينهار الاتفاق تحت أي ظرف».

إلا أن المفاوضات بين الحكومة الأفغانية

والحركة المسلحة ما زالت تراوح مكانها.

ورغم إطلاق سراح بعض الأسرى من قبل

الحكومة، فقد سحبت طالبان وفدها من

كابول بسبب الخلافات حول من يجب إطلاق

سراحه. وجاء الوباء ليضيف عاملاً جديداً قد

يعقد المفاوضات بين الجانبين وربما يفشلها

كاملة. وقالت مصادر مطلعة الاثنين إن

تفشي جائحة فيروس كورونا يهدد بتبديد

الجهود الأميركية لإنهاء الحرب الدائرة

في أفغانستان إذا توفي سجناء من حركة

«طالبان» الإسلامية ومن المؤيدين للحكومة

قبل أن يتم مبادلتهم.

وقال مصدران إن إبقاء خطة السلام

الأميركية في مسارها يتطلب السرعة مع

اقتراب موسم القتال في الربيع، نظراً لأن

تصاعد العنف قد يزيد من صعوبة احتواء

انتشار الوباء الناتج عن الإصابة بفيروس

كورونا المستجد. وقال مصدر مطلع طلب عدم

الكشف عن هويته «إذا أصيب عدد كبير من

أسرى أي من الطرفين بالعدوى أو توفوا في

السجن بسبب التفشي، فسيحتول الأمر إلى

عكس سفر زلمي خليل زاد المبعوث

الأميركي الخاص لأفغانستان الأسبوع

الماضي ووزير الخارجية مايك بومبيو في

23 مارس (آذار) إلى كابول، أثناء تفشي فيروس

كورونا، مدى شدة قلق واشنطن من انهيار

اتفاق السلام، الذي وقعته مع حركة طالبان

في نهاية فبراير (شباط). إذ يأمل الرئيس

دونالد ترمب في سحب قواته من أفغانستان

تدريجياً حسب الاتفاق، لتحقيق نصر في

مجال السياسة الخارجية قبل الانتخابات

الرئاسية المقررة يوم الثالث من نوفمبر

(تشرين الثاني). وقال دبلوماسي غربي

طلب عدم نشر اسمه لـ«رويترز»، «قدومها

إلى المنطقة إشارة واضحة إلى أن الرئيس لا

يريد أن ينهار الاتفاق تحت أي ظرف».

إلا أن المفاوضات بين الحكومة الأفغانية

والحركة المسلحة ما زالت تراوح مكانها.

ورغم إطلاق سراح بعض الأسرى من قبل

الحكومة، فقد سحبت طالبان وفدها من

كابول بسبب الخلافات حول من يجب إطلاق

سراحه. وجاء الوباء ليضيف عاملاً جديداً قد

يعقد المفاوضات بين الجانبين وربما يفشلها

كاملة. وقالت مصادر مطلعة الاثنين إن

تفشي جائحة فيروس كورونا يهدد بتبديد

الجهود الأميركية لإنهاء الحرب الدائرة

في أفغانستان إذا توفي سجناء من حركة

«طالبان» الإسلامية ومن المؤيدين للحكومة

قبل أن يتم مبادلتهم.

وقال مصدران إن إبقاء خطة السلام

الأميركية في مسارها يتطلب السرعة مع

اقتراب موسم القتال في الربيع، نظراً لأن

تصاعد العنف قد يزيد من صعوبة احتواء

انتشار الوباء الناتج عن الإصابة بفيروس

كورونا المستجد. وقال مصدر مطلع طلب عدم

الكشف عن هويته «إذا أصيب عدد كبير من

أسرى أي من الطرفين بالعدوى أو توفوا في

السجن بسبب التفشي، فسيحتول الأمر إلى

لكن بايدن استبعد في الوقت

نفسه أن تكون أوباما مهمتة

بالمصعب فقال: «لا اعتقد أن لديها

أي رغبة أن تعيش بالقرب من البيت

الأبيض مجدداً».

أمر توافق عليه أوباما التي

كتبت في مذكراتها: «سوف أقولها

بشكل مباشر: ليست لدي أي نية

بالترشح لمنصب رسمي أبداً».

لكن هذا لا يعني أن الديمقراطيين

سينفقون عن محاولات إقناعها

بتغيير رأيها، في وقت يتوقع أن

تساعد ميشيل أوباما، بايدين في

حملته الانتخابية بشكل كبير، وأن

تعمل على جمع التبرعات لمساعدة

المرشح الديمقراطي على هزيمة

ترمب. وعلى ما يبدو فإن حملة بايدين

عاشت أفضل شهر لها على الإطلاق،

حيث أعلنت أنها تمكنت من جمع

46 مليون دولار خلال شهر مارس

(آذار)، وهو رقم فاق كل التوقعات،

خصوصاً أن الحملة اضطرت إلى

وقف كل الأحداث الانتخابية، وعقد

البعض منها افتراضياً.

هذا ونظير آخر استطلاعات

الرأي أن ترمب يعاني في جهود

إعادة انتخابه على الرغم من ارتفاع

شعبيته. فيقول الاستطلاع الذي

أجرته جامعة هارفرد إن شعبية

ترمب وصلت إلى أعلى مستوياتها

بنسبة 49%، وذلك بفضل ادائه في

مكافحة الفيروس. حيث أعرب 51%

من الناخبين عن دعمهم لسياسته

في هذا الإطار. إلا أن الاستطلاع

نفسه يشير إلى أن بايدين يتقدم على

ترمب بنمائي نقاط على مستوى

الولايات، حيث حصل نائب الرئيس

الأميركي السابق على تأييد 54% من

الناخبين مقابل 46% لترمب.



يحاول بعض الديمقراطيين إقناع بايدين بانتقاء ميشيل أوباما نائبة له أملاً بأن تشكل مرة انتخابية (أ.ب)

من التقرير، وأنا أرغب في إصداره

في وقت ما خلال هذا الصيف. لكن

بطبيعة الحال فإن الفيروس عرقل

من جهودنا في التحقيق».

وفيما يسعى الحزبان إلى

العمل على أطر استراتيجياتهما

ترمب وصلت إلى أعلى مستوياتها

بنسبة 49%، وذلك بفضل ادائه في

مكافحة الفيروس. حيث أعرب 51%

من الناخبين عن دعمهم لسياسته

في هذا الإطار. إلا أن الاستطلاع

نفسه يشير إلى أن بايدين يتقدم على

ترمب بنمائي نقاط على مستوى

الولايات، حيث حصل نائب الرئيس

الأميركي السابق على تأييد 54% من

الناخبين مقابل 46% لترمب.

جهود الإدارة في مكافحة فيروس

«كورونا».

لكن مما لا شك فيه أنه ومع

احتماد الصراع في الموسم الانتخابي

سوف يركز الديمقراطيون جهودهم

على هذا الملف، ويوظفونه في

حملاتهم الانتخابية. في وقت

يسعى فيه الجمهوريون إلى إعادة

فتح ملف هنتر بايدين.

فقد أعلن رئيس لجنة الأمن

القومي في مجلس الشيوخ رون

جونسون أن لجنته ستصدر

تقريرها بشأن التحقيق بعمل هنتر

بايدين في شركة الغاز الأوكرانية

خلال الصيف. وقال جونسون:

«نحن بصدد كتابة أجزاء مختلفة

شكوى المبلغ إلى الكونغرس كما

هو مطلوب في القانون. يستدعي

انتهابهم». وذلك في إشارة إلى

صد الإدارة طلب المحقق أتكينسون

إبلاغ الكونغرس بوجود شكوى

من المبلغ حول الملف الأوكراني الذي

أدى إلى البدء بإجراءات العزل في

الكونغرس.

وكان قرار ترمب طرد المحقق

الخاص بداية الشهر الجاري بسبب

قضية أوكرانيا قد أثار غضب

الديمقراطيين وعدد من الجمهوريين،

الذين سعوا إلى الحصول على أجوبة

من الإدارة حول خلفيات الطرد. لكن

هذه الاحتجاجات لم تلق الاهتمام

اللازم بسبب تسليط الضوء على

## منع انتشار الوباء وحفاظاً على وظائف الأميركيين

## ترمب يعلن وقف الهجرة إلى الولايات المتحدة

واشنطن، إيلي يوسف

وأكدوا أن القرار لن يستمر لفترة

طويلة، وأنه سيجري التخلي عنه

عند انتهاء الحاجة إليه.

وأشار قرار ترمب غضب

الديمقراطيين وجماعات حقوق

المهاجرين. واتهم مسؤولون

ديمقراطيون ترمب باستخدام

الوباء لتلبية رغبات قاعدته

الحزبية والشعبية المتشددة تجاه

الهجرة، وأنه يسمي إلى إعادة

شبه عصبها، عبر التحريض على

المهاجرين والتهور بمظهر المدافع

عن حقوق الأميركيين في العمل.

وقال النائب الديمقراطي

جواكين كاسترو، من ولاية

تكساس ورئيس تجمع المندوبين

من أصل لاتيني، إن «هذا القرار

ليس مجرد محاولة للفت الانتباه

بعيداً عن فشل ترمب في وقف

انتشار الفيروس التاجي وإيقاظ

الأرواح، ولكنه خطوة شبيهة

بالسلطوية للاستفادة من

الازمة وتعزيز أجندته المعادية

للمهاجرين». ودعا إلى «التكاتف

لرفض مساعبة التقسيمية»؛ على

حد قوله.

من ناحيته؛ قال النائب

الديمقراطي دون باير، من ولاية

فيرجينيا، إن «الهجرة قد توقفت

تقريباً، ورغم ذلك تسجل الولايات

المتحدة أعلى حالات بالإصابة

من أي دولة أخرى. هذا مجرد

تحريض ضد الأجانب وتحويلهم

كبش ذداء».

في المقابل؛ دافع عدد من

المسؤولين الجمهوريين عن إعلان

ترمب، قائلين إنه وسيلة لحماية

أعلن الرئيس الأميركي دونالد

ترمب في تغريدته له على «تويتر»،

مساء الاثنين، أنه سيقوم أمراً

تنفيذياً يعلق به الهجرة بشكل

مؤقت إلى الولايات المتحدة. وقال

ترمب: «على ضوء الهجوم من عدو

غير مرئي، والحاجة إلى حماية

وظائف مواطنينا الأميركيين

الخطأ، ساقف أمراً تنفيذياً

لتعليق الهجرة مؤقتاً إلى الولايات

المتحدة».

وعلى الفور أثار إعلانه موجة

من التعليقات والتساؤلات المؤيدة

والمعارضة، حول توقيتته ونطاقه.

وعدّ القرار بمثابة استخدام

مذهل للسلطة التنفيذية من قبله،

خصوصاً أن الأسباب الرئيسية

التي ذكرها، تتناقض مع ما تحدث

به في الساعات الماضية حول قدرة

بعض الولايات على البدء بإعادة

فتح اقتصاداتها رغم تهديد

فيروس «كورونا».

وتوقع كثيرون أن يواجه قراره

هذا تحديات قانونية سريعة، كما

جرى في قراراته التنفيذية السابقة

التي وقعتها لوقف الهجرة من

بعض الدول ذات الغالبية المسلمة.

كما عدّ امتداداً لقيود السفر التي

فرضتها إدارته بالفعل على

معظم الدول الأوروبية والصين

وكندا













المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة العربية السعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

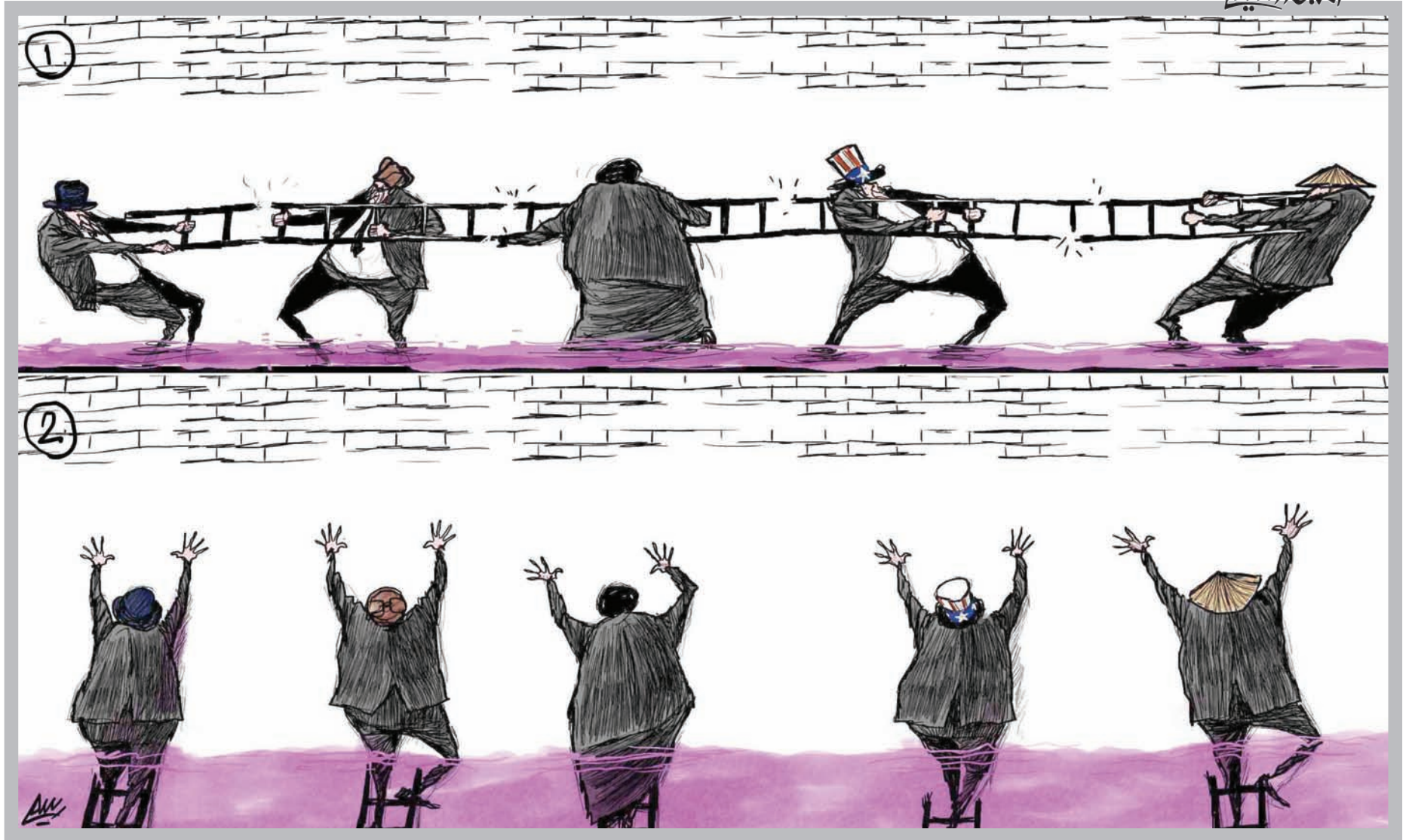
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## الخلاص الإقليمي من التباعد الكوني

رغم الكثير من الغموض الذي يلف بأزمة «كوفيد - 19»، فإن ظاهرة الاهتمام بمستقبل ما بعد الأزمة تجب أحياناً الاهتمام بالأزمة ذاتها؛ أو أن الحقيقة هي أن من يهتمون بالجائحة لديهم من الغموض والهموم ما يكفيهم عن الكلام حول ما سوف يعنيه البلاء عقبه؛ بينما المتوجسون منه يحاولون الاجتهاد فيما سوف يكون عليه الحال في «اليوم التالي» بعد أن ينفخ الغبار. المهتمون بالمستقبل عادة ما يأخذون الكون كله كوحدة للتحليل، وإذا ما كان هناك تواضع يكون حول «النظام العالمي»، وسباق القوى الكبرى على المكانة والهيمنة. البعض الآخر من المستقبلين يركز على قطاع يعينه من النشاط الإنساني، وهو في العادة النشاط الذي يوجد قياسات له، وفيه من الدلائل الكمية ما يمكن أخذها على امتداد مساحاتها لكي نعرف ما سوف يكون عليه الحال في العام المقبل، أو حتى خلال الأربع الاقتصادية التي ستلحق بالربيع الأول الذي تولدت فيه الأزمة وما فيها من فواجع. ومن هذه الأخيرة سوف نجد توافقاً حول مجموعة من الحقائق السائدة في معظم الدراسات: أولها أن الأعباء الاقتصادية على الدول تتصاعد؛ والثانية أنه نتيجة لذلك تزايد دور الدولة في الاقتصاد؛ والثالثة أن معدلات الفقر تزايدت والأمن الغذائي يواجه تهديدات جمة؛ ورابعة ظهور اختلالات حادة في المؤشرات الكلية للاقتصاد والمالية العامة؛ وخامسة أنه رغم قدرة الشركات الكبرى والقوية على الصمود فإن الشركات الصغرى والضعيفة سوف تنهار؛ وسادسة أن الاقتصاد الرقمي والاقتراضي سوف يزدهر. يضاف إلى هذه التوقعات السمة ما أضافه الباحث علي صالح في دراسته «التباعد الكوني»: ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة «ما بعد كورونا» (دراسات خاصة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي). وواضح أن عنوان الدراسة مأخوذ عن مفهوم التباعد الاجتماعي الذي كان واحداً من أسلحة مواجهة انتشار العدوى من المرض؛ والذي أخذ أحياناً بالفصل بين الوحدات الإدارية في الدول أو حتى في كل وحدة إدارية على حدة بعزل وحدات سكنية كاملة مصابة عن بقية الأصحاء الذين لم يصل لهم الوباء بعد.

وباء «كوفيد - 19» فرض الاقتصاد هذه الحالة من التباعد الكوني بين الدول حينما فرضت دول العالم حظراً على السفر منها إليها؛ وشجعت الدول الأخرى أو ضغطت عليها أن تسحب مواطنيها «العالميين» وبشكل آخر حاولت الدول أن تعتمد على ما لديها من احتياطات مالية أو غذائية، وتبحث في الوقت نفسه عن إمكانات زيادة الإنتاج المحلي بقصد توفير احتياجات السوق المحلية. مثل ذلك يبدو منطقياً في

في ناحية، وفي ناحية أخرى سلامة توجهات قيادات الدول ذات السياسة المركزية في صنع القرار. هذه التوجهات المواجهة والمقاومة للعولمة السياسية والاقتصادية والثقافية كان لها أصولها قبل أزمة «كورونا»، وبالتالي فإن قلب ساسة مثل الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وغيرهما حتى من دون الأزمة، لكن

داخل العالم العربي، فإن أفكار العزلة والتباعد الكوني أو الدولي ليست مغربة بالعائد، والأرجح أن الانكفاء داخلياً سوف يقلص من فرص النمو، والأهم عمليات الإصلاح الجارية في عدد من الدول العربية. فالتاريخ القريب للدول العربية في أعقاب جائحة «الربيع العربي» إنما أدخل عدداً من النزاعات الداخلية العميقة، وهذه بدورها استدعت أو أغرت

واختيارات الدول العربية الأخرى. وهنا، فإن استمرار الإصلاح في تحقيق غايته خلال العقد الحالي سوف يتطلب أولاً الخروج من أزمة «كورونا»، ولحسن الحظ أنه وفقاً لأرقام المعلنة، فإن حظوظ دول الإصلاح من اللعنة معقولة، ولا يوجد فيها لا ما جرى ولا أوروبا، وفي الإقليم فإنها لا في الصين ولا الولايات المتحدة على مسافة كبيرة أقل من إيران، وتركيا، وإسرائيل. فإثباته إذا كان العالم سوف يسير في اتجاه

### عبد المنعم سعيد



أنه إذا كان التباعد الكوني سوف يكون إحدى نتائج الأزمة العالمية فإن سوقاً من 200 مليون نسمة تقريباً يمكنها أن تكون ساحة اقتصادية لمصر، والسعودية، والإمارات، وبقية دول الخليج والأردن تستوعب نمو الصناعات القائمة؛ وتجعل الاستثمارات الزراعية مربحة، وعمليات تحلية المياه اقتصادية، بل وصناعات السيارات والأجهزة المنزلية ومختلف أشكال التكنولوجيا ممكنة ومربحة.

أكثر من ذلك، فإنه على ضوء الاكتشافات التاريخية الجديدة في المملكة، مضافاً إلى التراث الفرعوني المصري، والروماني الأردني، يخلق سوقاً سياحية مشتركة غير أخرى للنمط والغاز وأشكال الطاقة الجديدة والصناعات المرتبطة بهم. ليس مقصوداً من كل ذلك تحقيق نوع من العزلة عن العالم، وإنما التعامل مع أحد الاحتمالات الممكنة لمستقبل الأزمة الحالية وتبعاتها الصعبة. ويكون ذلك ضرورياً على ضوء توقعات أخرى لصراعات ومناقشات الدول الكبرى، وكلها لا ترى في الشرق الأوسط، والعالم العربي خاصة، إلا ساحة تستنزف فيها ثروات، أو تسيل فيها دماء. لكن هذه قصة أخرى على أي حال.

### التباعد الكوني بدأ حتى قبل انتشار الفيروس عبر الحدود عندما ساد ما سمي سياسات «الهوية» التي دفعت في اتجاهات اليمين المحافظ

وقوعها قدمت دافعا إضافيا لكي تقم كل دولة الكثير من الأسوار الإضافية. لكن أياً ما كانت مصائر الدول في العالم، وحالة تباعدها عن الدول الأخرى، فإن قضية الدول ليست فقط تحقيق «الانكفاء الذاتي» من الغذاء والسلع الأساسية، وإنما أن يتم ذلك أيضاً بطريقة اقتصادية لا تسمح بخسائر اقتصادية فادحة أو تمنع وجود إضافات لمعدلات النمو الضرورية. وفي الشرق الأوسط تحديداً، وبالذات

نطاق دول واقتصاديات قارية مثل الولايات المتحدة أو الصين، وربما تكون منطقية أيضاً في حالات دول صغيرة المساحة والسكان أيضاً؛ لكنه من الصعب بحدوثها في الدول متوسطة المساحة والكثيفة السكان. ومن الجدير بالذكر هنا، أن هذا التباعد الكوني بدأ حتى قبل نشوب الأزمة وانتشار الفيروس عبر الحدود والشعوب عندما ساد ما سمي سياسات «الهوية» التي دفعت في اتجاهات اليمين المحافظ في الدول الديمقراطية

دولاً إقليمية مثل إيران، وتركيا، وإسرائيل بالهجوم عليها، والتدخل في شؤونها أو كسب أراض على حسابها؛ أو أنها ذهبت في طريق الإصلاح العميق الذي يأخذ قرارات بالغة الصعوبة عزفت قيادات ونخب سابقة في الدولة عن اتخاذها. الاختيار الأول يظهر في أحوال سوريا واليمن وليبيا؛ والثاني يظهر بشدة في أحوال مصر، والسعودية، والإمارات، والأردن، والكويت، والمغرب؛ وما بين الاختيارين تتراوح توجهات

«التباعد الكوني» فإن توفر حجم معقول من السوق سوف يكون ضرورياً لاستمرار الإصلاح حتى تستطيع منتجات الدول العربية أن تعمل بطريقة اقتصادية تقدم لمعدلات النمو ولا تأخذ منه. وثالثاً، أن تخطيط الحدود البحرية بين مصر والسعودية قبل سنوات كان واقعاً في إطار عمليات التنمية الجارية في مصر والتي أخذت التركيز الاقتصادي في مصر من «النهر إلى البحر». ومن النيل إلى البحرين الأحمر والأبيض؛ وفي إطار عملية الإصلاح السعودية التي أخذت هي الأخرى الاقتراب من البحر الأحمر وخليج العقبة، بل وفي خطوات عابرة إلى سبنا والأردن. الاقتراح المحدد هنا هو

## عندما نلتقي مرة أخرى!

عندما تحدثت الملكة إليزابيث الثانية من خلال رسالة متلفزة لرفع معنويات شعبها في مواجهة فيروس «كورونا»، في الخامس من أبريل (نيسان)، لم تجد أفضل من الاستعانة بكلمات أغنية ردها الجنود البريطانيون في الحرب العالمية الثانية كان مطلعها «سوف نلتقي مرة أخرى». والعالم اليوم يخوض فعلاً غمار حرب ضارية «لتسطيح المنحنيات». حرب للسيطرة على تزايد ارتفاع منحنى الإصابات بفيروس «كورونا». وبعد انخفاض معدلات نمو الناتج العالمي لسالب 3 في المائة، فهناك حرب أخرى لمنع منحنى النمو الاقتصادي من مواصلة انحداره في مرحلة ركود، على الأند منذ الكساد الكبير في القرن الماضي، وخطر لكبح تزايد منحنيات حالات التفشي والإفلاس، وما يترتب على ذلك كله من زيادة في معدلات البطالة وانخفاض الدخل.

عوامل أخرى سبقتها وصاحبها، على اختلاف في قوتها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية. فليس فيروس «كورونا» مجرد قشة قصمت ظهر بعير، كما يقول البعض، فالوباء في حد ذاته شر كبير كما أن القواصم المصاحبة له كثر. فالأزمات الراهنة، التي جاءت كإعصار كامل، هي في الواقع أزمات كاشفة ومعجلة ومنشئة في آن واحد. فهي كاشفة لحقيقة أوضاع ومواطن قوة وضعف مجتمعات ونظم ومؤسسات؛ ومعجلة بسقوط وصعود كيانات ومنتجات وظواهر؛ ومنشئة لأوضاع وتوازنات وعلاقات جديدة.

عندما نلتقي مرة أخرى! داخل الدول وبين بعضها بعضاً سنتطور، كرهاً أو طوعاً. لا يمكن التنبؤ بقدر مقبول من الاحتمال متى تنتهي هذه الجائحة، فهو أمر معلق على اطمئنان النظم الصحية على علاج ناجع جنباً إلى جنب مع قدرات الاختبار والتتبع، فضلاً عن نجاح جهود تطوير اللقاح الواقي. هذا علماً بأن هناك سباقاً بين جهات علمية وبحثية حول العالم لتطوير أنواع مختلفة لللقاح بلغ عددها 86

متلوطين أصحاء، حتى اختبارات الفاعلية على المرضى في غرب أفريقيا في 2015. وكان ذلك كله بفضل ما قام به علماء كنديون في التسعينات من القرن الماضي من تطوير للقاح فكان جاهزاً للاختبار في عام 2005 حتى احتاج إليه المرضى بعدها بعشر سنوات. الوضع اليوم عالمياً أسوأ من أزمة إيبولا؛ فضحايا فيروس «كورونا» في غضون ثلاثة أيام فقط في هذا الشهر أكثر من ضحايا فيروس

في هذه الأثناء هناك جهود وتضحيات إنسانية واقتصادية فائقة تبذل على جهات الوالية من خلال التباعد الاجتماعي واتباع التعليمات الصحية والإغلاق الجزئي للصحة والإغلاق والإقتصاد. وإذا كان من الممكن إغلاق الاقتصاد بمطربة الأوامر الإدارية، كما ذكر إيان بريمر، عالم السياسة الأميركي، حرصاً على الصحة العامة، فإن إعادة فتحه مرة أخرى تستلزم مشروط

### محمود محيي الدين



والترحال، وقد كانت فاصلة لما قبلها عما بعدها. وهناك أمور وإجراءات قد فُرضت تستمر رغم الظن بقرب زوالها. وليراجع قديم العهد بالسفر ما كان من ذلك بعد أحداث الإرهاب في إجراءات السفر والأمن وبيانات التفتيش المتعددة في المطارات عبر الحدود. وقياساً على ذلك، فلنستشرف ما سيكون من إجراءات ملزمة، بعد انجلاء الأزمة سنتعلق بالأمان الصحي ومستلزماته من اختبارات صحية سبقت، وتأمين إضافي للسفر سيستوجب، هذا بعد تحقق من شروط السفر، وتأشيرات القبول للدراسة في الخارج، وفي ذلك مجال كبير للجامعات العربية المؤهلة مثل هذه المشاركات تستقطب أبناءها وغيرهم في محيطها الإقليمي.

عندما نلتقي مرة أخرى لن تكون حياة عموم الناس وممارساتهم وسلوكهم في الشارع وفي دور العلم والعمل وفي مجالات الرياضة والترفيه كما كانت. فقد شهد التاريخ المعاصر أزمات أخف حدة وصددمات أقل وطأة بدلت أنماط السلوك والحياة في الحل

### الوضع اليوم أسوأ فضحايا فيروس «كورونا» في غضون ثلاثة أيام من هذا الشهر أكثر من ضحايا فيروس إيبولا في ثلاث سنوات

من اللقاحات في مراحل من البحث والاختبار والتطوير، وفقاً لمجلة «اكونوميسيت» الصادرة في هذا الأسبوع. لكن عملية الإتاحة للتطعيم في مسارها المتعارف عليه قد تستغرق 18 شهراً وفقاً لبعض التقديرات العلمية.

لكن، وفقاً للمصدر ذاته، فقد أخذت عملية تطوير اللقاح المضاد لفيروس الإيبولا عشرة أشهر فقط بعد اختبارات المرحلة الأولى في بريطانيا وكينيا وأميركا على

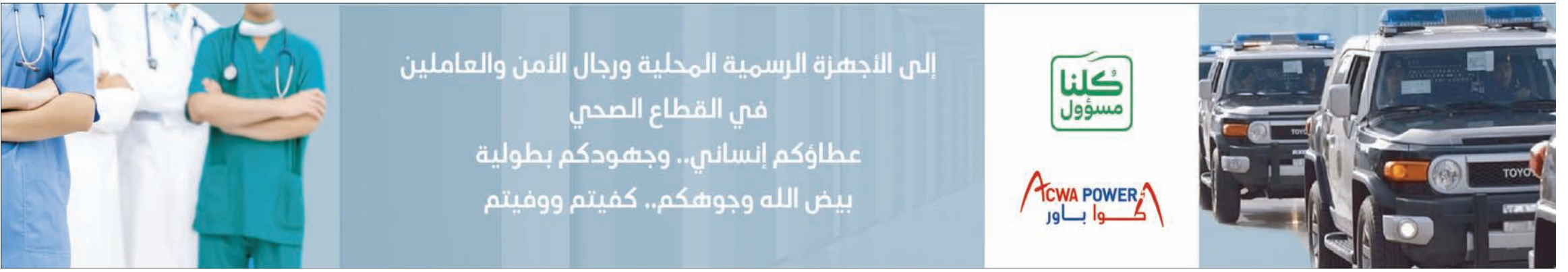
إيبولا في ثلاث سنوات الذين بلغ عددهم أحد عشر ألفاً. هذا يزيد من الرغبة في تطوير اللقاح وإعطائه الأولوية في منظومة عملية تنتج 5 مليارات من اللقاحات المختلفة، يمكن تدعيمها وزيادتها شريطة الاتفاق علمياً على ما تنتجته من لقاح ضد فيروس «كورونا»، الذي يجب توفيره للكافة من دون عائق، وهو أمر يستوجب تعاوناً دولياً فعلاً على النحو الذي تشير إليه تجربة التعامل مع فيروس إيبولا.

عندما نلتقي مرة أخرى لن تكون حياة عموم الناس وممارساتهم وسلوكهم في الشارع وفي دور العلم والعمل وفي مجالات الرياضة والترفيه كما كانت. فقد شهد التاريخ المعاصر أزمات أخف حدة وصددمات أقل وطأة بدلت أنماط السلوك والحياة في الحل









إلى الأجهزة الرسمية المحلية ورجال الأمن والعاملين في القطاع الصحي عطاؤكم إنساني.. وجهودكم بطولية بيبس الله وجوهكم.. كفيتم ووفيتم



الأربعاء 2020/4/22 - Wednesday العدد 15121 Issue

15

التقرير الوسط ASHARQ AL-AWSAT

# اقتصاد

## مختصون يطرحون فكرة وقف الإنتاج شهراً لتجفيف الفوائض وتعديل مسار الأسعار

# السعودية مستعدة لـ «إجراءات إضافية» لاستقرار أسواق النفط بمشاركة «أوبك بلس»

جدة، سعيد الأبيض

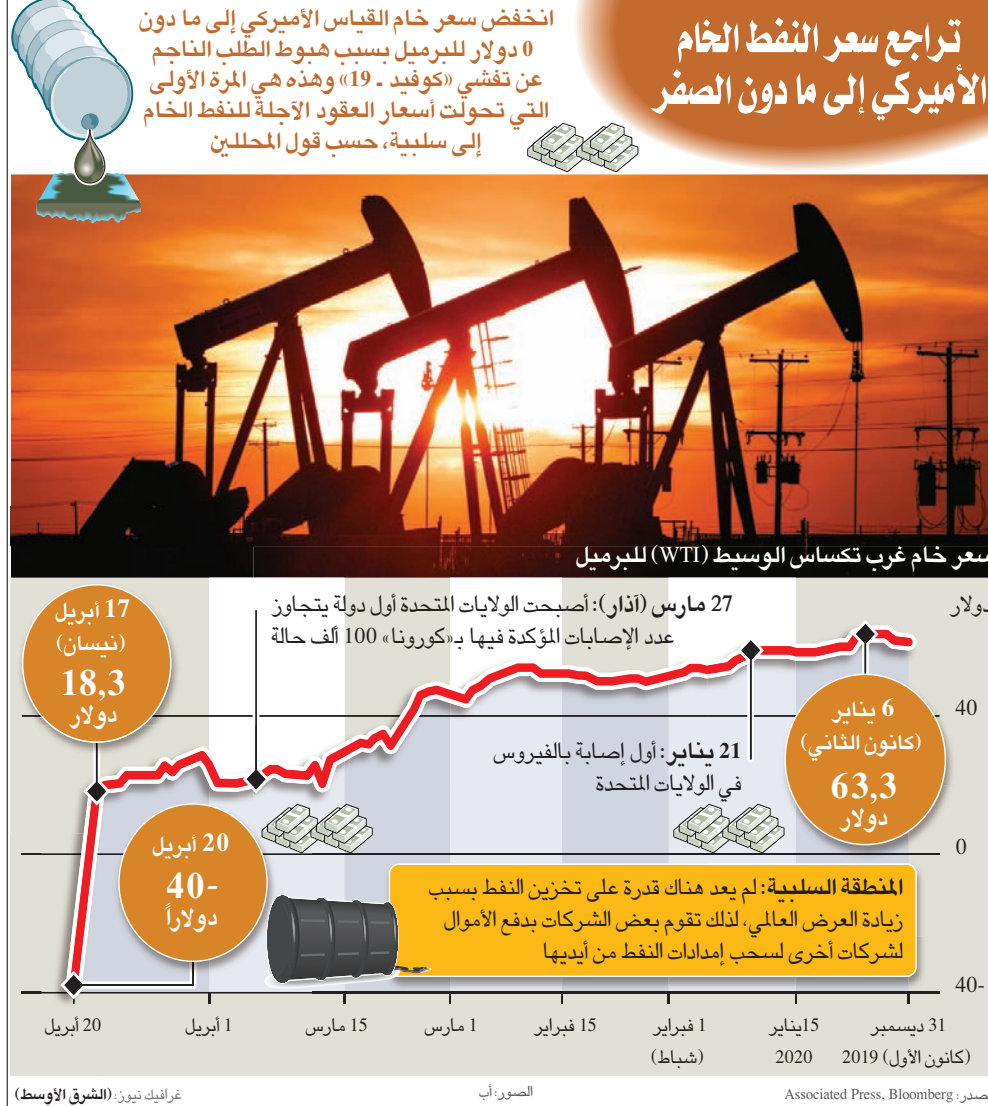
أكدت السعودية أمس أنها تراقب من كثب أوضاع سوق النفط مبدية استعدادها لاتخاذ أي إجراءات إضافية لتحقيق استقرار أسواق النفط. في وقت دعا مختصون سعوديون المقترح يفترض وقف الإنتاج لمدة شهر لتجفيف فوائض السوق وإعادة أوضاع مسار الأسواق إلى مسار أكثر منطقية. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مجلس الوزراء السعودي ما نصه: «تؤكد حرص المملكة على تحقيق الاستقرار للسوق البترولية، والتزامها مع روسيا على تنفيذ التخفيضات المستهدفة للمعامين المقبلين، واستمرارها في مراقبة أوضاع السوق والاستعداد لاتخاذ أي إجراءات إضافية بالمشاركة مع أعضاء (أوبك بلس) والمنتجين الآخرين».

من جهة أخرى، دعا مختصون في مجال النفط، إلى ضرورة أن تكون أولى خطوات معالجة التهاوي لأسعار النفط والتي جسدها بوضوح أول من أمس عقود خام القياس الأميركي تسليم مايو (أيار) المقبل، والتي يجب أن تذهب إلى مجموعة (أوبك بلس)، هي وقف إنتاج النفط لمدة شهر في مغزى لتجفيف الفائض وتحرير الفائض في كثير من المستودعات حول العالم، موضحين أن اتخاذ هذا القرار سيكون له آثار إيجابية لن تظهر بشكل عاجل في الأشهر الأولى، إلا أنها ستكون نقطة تحول في وقف هذا النزف السعري والهدر النفطي.

وقال الدكتور راشد أبانمي الخبير في مجال النفط لـ «الشرق الأوسط» إن الآلية التي حدثت عند شراء النفط في العقود الأجلة تكون بعد شهر، وآخر تسليم لها كان في شهر مايو/أمس الثلاثاء، موضحاً بالقول: «كان لزاماً أن يحدد يوم الاثنين إلى أين تتجه السفن، وعند وصول النفط النهائي لقرار التسليم أو تحديد منشأ آخر من المضاربي، لم يجدوا المشتري لأن القوة التخزينية فائضة، فكان لزاماً تسلمها

## تراجع سعر النفط الخام الأميركي إلى ما دون الصفر

انخفض سعر خام القياس الأميركي إلى ما دون 0 دولار للبرميل بسبب هبوط الطلب الناجم عن تفشي «كوفيد - 19»، وهذه هي المرة الأولى التي تحولت أسعار العقود الأجلة للنفط الخام إلى سلبية، حسب قول المحللين



أو دفع تكاليف تخزينها في السفينة لتضائف تكاليف إضافية إلى الشراء فيكون التخلص منها الخيار الأفضل». وأشار أبانمي إلى أن ما حدث يوم الاثنين في العقود الأجلة سيضغط على العقود المقبلة، إذ سيكون هناك إجماع في الشراء خوفاً من عدم تسوية من قبل

## أميركا تبحث «خطة إنقاذ» لدعم قطاع الطاقة

الأسعار. وتعكف وزارة الطاقة على تأجير جزء من السعات المتاحة البالغة نحو 77 مليون برميل في الاحتياطي البترولي الاستراتيجي لشركات النفط الأميركية لمساعدة هذه الشركات في التعامل مع أزمة التخزين التجاري مع انهيار الطلب المحلي على الطاقة بسبب تفشي فيروس «كورونا». وأرادت الإدارة في البداية شراء النفط الخام بشكل مباشر، لكن الكونغرس لم يوافق على تمويل ذلك بعد. ولدى سؤاله عما إذا كان لا يزال يريد موافقة المشرعين على ذلك التمويل، قال ترمب إن السعة المتبقية في الاحتياطي البترولي الاستراتيجي ستتمثل على أي وبسبب إجراءات التصدي لانتشار فيروس «كورونا»

بأنه «قصير الأجل» وناجم عن «ضغوط مالية»، مشيراً إلى أن قطاع النفط يتضرر من تهاوي الطلب مع فرض الولايات قيود البقاء في المنزل لاحتواء انتشار الفيروس. وقال إن «المشكلة هي أنه ليس هناك من يقودون سيارات تقريباً في أنحاء العالم... المصانع مغلقة والشركات مغلقة». وأضاف أن مجموعة المنتجين العالمية المعروفة باسم «أوبك+» اتفقت على خفض الإنتاج بنحو 15 مليون برميل يوميا، وقال إن ضعف الأسعار ربما يجبر على مزيد من الانخفاضات لأسباب اقتصادية. وكرر ترمب إن إدارته تعزز أيضاً زيادة مستوى مخزون النفط الخام لحالات الطوارئ في البلاد مع هبوط

## كيف سيؤثر تدهور الأسعار المستقبلية للخام الأميركي على صناعة النفط؟

### تأثير اقتصادي

وليد خدوري\*

وأسعار مختلفة عن الشهر السابق أو الشهر الذي يليه. لذا نجد، أنه خلال التدهور الذي حصل يوم الاثنين الماضي فإن حمة العقود «المستقبلية» لشهر مايو قد حافظوا على عقودهم، نظراً إلى توقعهم حصول معطبات جديدة.

### كيف يتفاعل العالم؟

خلاصة الأمر، يواجه العالم برمته اليوم مأساة وتحدياً ضخماً. فلا يمكن تفادي الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه المأساة، ومن غير الواضح متى سنتهي هذه الكارثة، أو كيف يتوجب التعامل مع آثارها؟. وكما ذكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هذا الأسبوع في مقابله مع جديد. نتعامل معها على أساس المعطيات الجديدة والتغيرات التي أصابها. وهكذا الصناعة النفطية التي شهدت الطلب على النفط ينهار أمام أعينها مع سياسات عدم الإخطار الاجتماعي أو النقل بالطائرات والسيارات. هذا معناه أنه يتوجب العمل تدريجياً بتخفيض إنتاج النفط لجميع الدول النفطية الكبرى، دون استثناء، لأجل عبور هذه الفترة الحرجة خلال الأشهر المقبلة. وهذا ما سيتم فعله منذ الأول من شهر مايو المقبل من قبل أقطار أوبك والدول المنتجة الحليفة مع أوبك (أوبك بلس)، ودول منتجة أخرى مثل الولايات المتحدة وكندا والبرازيل والنرويج.

ورغم أن دول هذه المجموعة الأخيرة لم تعلن عن موقف واضح لتخفيضها للإنتاج، فإن معطيات الأسواق من انخفاض الطلب وإملاء بحوث الأناضول للنفط على الأعالى خلال الشهر الماضي، فالذي حدث هنا الأسبوع، أن وجد أصحاب العقود أنه لا يوجد مشترون لعقودهم عند نهاية هذا الشهر. واحد أسباب عدم وجود مشتري للعقود المستقبلية هو اضطراب الأسواق النفطية، كما بقية الأسواق العالمية، والأهم من هذا ما إذا سيفعلون ببرنامج النفط، وأين يخزونها للأسابيع المقبلة؟

وهبط عقد يونيو لـ «خام غرب تكساس الوسيط» الأميركي 21 في المائة إلى 16,14 دولار بعد أن بلغ أقل مستوى منذ عام 1999. وسجل عقد «خام غرب تكساس الوسيط» لشهر مايو، ووجد مشتري عليه أقل كثيراً؛ 5,76 دولار. وانتهى التعامل على «عقد أقرب استحقاق» للخام الأميركي لشهر مايو أمس؛ مما فاقم الخسائر. ومع وجود فائض في السوق وإملاء منشآت التخزين وجد حائز «عقد مايو» انفسهم في وضع غير مسبق؛ إذ يدفعون لمن يشترون الخام. ويُتوقع إملاء مركز «كاشينغ» للتخزين المعروف بد «عقد» تسليم يونيو، المعروفة بد شهر أقرب استحقاق» من 18,10 دولار للبرميل، وهو الأقل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2001. أسبابه.

الطرف التاريخي بالتحديد من جميع أطراف منظمة (أوبك) أو حلفائها في (أوبك بلس)، حيث إذا استدعت كل دولة مصحتها فقط فسكون القرار خاطئاً وكرارياً سيرتد عليها عاجلاً أم آجلاً»، مطالباً باتخاذ قرار سريع بوقف إنتاج النفط لمجموعة (أوبك) وحلفائها لمدة شهر من تاريخه لتقليص الفائض في المستودعات.

إلى ذلك، قال الدكتور فيصل الفاضل، رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى السعودي لـ «الشرق الأوسط»، إن هبوط عقود خام غرب تكساس مؤثر خطير على العديد من اقتصادات العالم منها الولايات المتحدة التي تواجه جائحة فيروس كورونا، الأمر الذي سيغير خارطة الاقتصادية العالمية إن استمر هذا الهبوط. وأضاف الفاضل، أن اقتصادات 170 دولة معرضة لانكماش مع تفشي الوباء ما سيكون الأكثر تأثيراً على المدى البعيد على هذه الأزمة خاصة الدول النامية والناشئة، موضحاً أن أبرز أسباب هذا الانخفاض في أسعار النفط يعود إلى ارتفاع المخزونات الحالية نتيجة لخفض العرض وقلة الطلب على وجه الخصوص ووجود مخزون كبير لدى الولايات المتحدة يفوق حاجة السوق المحلية بعد توقف العديد من القطاعات، وفي مقدمتها شركات الطيران وشركات كبرى تعتمد على النفط في إنتاجها. واستبعد رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة، أن يكون هناك تأثيرات سلبية مباشرة على مجموعات (أوبك) و(أوبك بلس)، حيث لا تعتمد تعاملاتها على العقود الأجلة وإنما على قاعدة العرض والطلب، موضحاً أن ذلك لا يلغي التأثيرات السلبية على اقتصادات العديد من الدول في حال استمرار النزف السعري، مطالباً باستمرار التعاون بين جميع دول العالم وتضافر جهودها والتفات على ذلك من أجل توازن الأسواق واستقرارها بما يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

إلى قرابة 5 دولارات في الأسواق العالمية مع استمرار تراجع الطلب، في وقت تبلغ تكلفة احتفاظ النفط في السفن 60 دولار شهرياً للبرميل. ويقول أبانمي: «يشهد العالم حالة استثنائية، من الضروري في حال اتخاذ أي سياسة أن تكون قائمة على هذا

في ضوء هذه العوامل السلبية، وهما عدم وجود خزانات كافية لتخزين النفط، وللخاطر الكثيرة في الالتزام بشراء النفط على أساس أسعار «مستقبلية» في هذه الأسواق المضطربة، أزداد عدد البائعين للعقود «المستقبلية» على عدد المشترين، وانهيارت أسعار «غرب تكساس»، النفط المؤشر الذي يتم تداوله في السوق الأميركية، إلى أسعار قياسية متدنية. بمعنى أن أصحاب العقود «المستقبلية» من مضاربي أو مستثمرين أو حتى إدارات التسويق في شركات نفطية أبدأوا استعدادهم لتحمل خسارتهم مستقبلاً. وكذلك، بما أن الكثير من حاملي هذه العقود «المستقبلية» هم «أفراد طارئون» على صناعة النفط، ينتهزون الحالات الطارئة لشراء العقود القصيرة «المستقبلية» لكي يحصلوا على أرباح عالية سريعة. بمعنى آخر، أن ديناميكية هذه الأسواق «المستقبلية» مستقلة إلى حد كبير عن صناعة النفط العالمية.

وتتم عملية المضاربة المستقبلية في أسواق النفط في بورصات نيويورك ولندن وسنغافورة. وقد بلغ حجم وقيمة العقود التي يتم المضاربة بها في بعض الأحيان أعلى مما يتم بيعه وشراؤه بين المنتجين للنفط والشركات النفطية العالمية. وتزدجر عمليات هذه البورصات أثناء اضطراب الأسواق كما هو الحال الآن.

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

الأسواق النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

هناك سوقان رئيسيان للنفط الخام على المستوى العالمي. فالسوق الأساسي والأكثر بل والأهم هو ما يتم بيعه وشراؤه من قبل المنتجين والشركات النفطية العالمية. وعليها بشكل مستقل تماماً لا علاقة له البتة بالعقود «المستقبلية».

أما في الأسواق «المستقبلية»، فإن العقود هي ما بين مستثمرين ومضاربيين. ولكل عقد فترة شهر

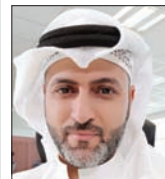
\* كاتب عمومي متخصص في أمر الطاقة



البلد	العملة	الدولار الأمريكي	ج. استرليني	يورو
السعودية	\$	3,75	4,60	4,07
قطر	ر. عماني	0,38	4,47	3,95
الإمارات	د. بحريني	0,38	4,51	3,98
د. كويتي	د. اردني	0,31	0,71	0,34
ج. مصري	د. مغربي	15,75	10,00	10,85
ل. لبنانية	د. تونسي	1508	2,88	1635
3,54	1850	12,28	19,32	0,87
3,13	1635	10,85	17,08	0,77

الذهب	النفط (برنت)
أمس 1680,20	أمس 18,84
السابق 1701,60	السابق 25,57

الذهب	النفط (برنت)
أمس 6862,98	أمس 18,84
السابق 7104,49	السابق 25,57



وائل مهدي

## ماذا بعد «37,63» دولار؟

لكل أولئك الذين لم يتمكنا من مشاهدة مذنب هالي في آخر ظهور له عام 1986، وبالتالي لن يروه ثانية إلا في عام 2061، فقد كانت الحياة كريمة معهم ليروا حدثاً آخر لا يحدث سوى مرة في حياة الإنسان، وهو هبوط النفط في بورصة نيويورك إلى 37,63 دولار تحت الصفر. لقد كان الهبوط التاريخي يوم «الاثنين الأسود» 20 أبريل (نيسان) 2020 حدثاً لن ننساه كلنا، إذ عشنا لنرى في زمن «كورونا» تجار النفط في السوق الورقية للعقود الأجلة يدفعون 37,63 دولار للمشتريين حتى للدور الحاسم للقطاع الخاص في تعزيز الأزمة، حيث يتم تسليمها في مايو (أيار) للمشتريين، ولكن لا يوجد طلب لها ولا توجد أماكن لتخزين هذا النفط؛ لأن صفها ربح الصهاريح الهبوط في كاشينغ في أوكلاهوما - حيث يتم تجميع خام غرب تكساس- ستمثل في مايو، والأسوأ من ذلك لا توجد أنابيب نطف لنقلها لأنها ممتلئة بنطف لا يوجد مشتر له. ولأن تكلفة تخزين النفط أصبحت أعلى من سعره بالأمس، اضطر الجميع للبيع، فما كان من الجميع إلا أن أصبح مستعداً لأي شيء يبلغ للتحصل من النفط. وفي سيناريو أقرب للخيال، تم شريط أسعار النفط من أمام أعيننا بطريقة فيلم سينمائي، حيث شهد يوم الاثنين بداية تداولات بأسعار 2020، ثم تراجعت إلى الخلف ووصلت إلى مستويات الثمانينات عند 11 دولار، ثم تراجعت أكثر لتصل إلى دولار واحد، وهو السعر الذي كان شائعاً في الستينات والخمسينات من القرن الماضي، وهو السعر الذي على أساسه تم تأسيس منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). ثم واصلت الأسعار الهبوط لتصل إلى سنت واحد وسعاً هذا وتاريخي ولكنه واقعي، وبعد ذلك دخلت الأسعار في عالم الخيال الافتراضي، ووصلت إلى الصفر ثم هبطت لتقلل النسويات عند 37,63 دولار تحت الصفر.

وعادت عقود مايو للتحسن أمس لتصل إلى 6 دولارات (عند كتابة هذا المقال)، فيما وصلت عقود نطف تسليم شهر يونيو نحو 11 دولاراً. هذا لا يعني أن عقود يونيو (حزيران) قد لا تهبط تحت الصفر هي كذلك، ما دام لا توجد أماكن للتخزين ولا يوجد طلب، فلا يوجد قاع للأسعار.

وهذه المشكلة في السوق الأمريكية، أما خام برنت في لندن فلا يزال متمسكاً، حيث لا يعاني هذا الخام من مشكلة في التخزين أو النقل، وتداولت عقودها بالأمس عند مستوى 20 دولاراً لتسليم شهر يونيو. وما قد يزيد من سوء للمنتجين في تكساس هو تفشي «كورونا» بشكل كبير أمس في الولاية للمرة الأولى خلال خمسة أيام لتصل إلى 738 حالة، وقد يؤثر ذلك على الإنتاج إذا ما استمر الفيروس في التفشي. أما شركات النفط الصخري في تكساس فلا تزال مقسمة حتى الآن حول إنهاء زمن السوق الحرة والسماح لهيئة السكك الحديدية في تكساس بوضع قيود وتنظيم إنتاجها. وترى الهيئة أن الحاقق قبل اتفاق تحالف أوبك + كان يشهد فائضاً بنحو 30 مليون برميل يومياً، وهذا يعني أن الاتفاق لتخفيض 10 ملايين برميل يومياً لن يفيد كثيراً. وفي ولاية نيفادا أخرى وهي داكوتا الشمالية، حيث حوض البائكن الشهير للنفط الصخري، قد هبط ثلث الإنتاج أو 300 ألف برميل حتى الآن كما أعلنت سلطات الولاية. ولا يزال يتوقع هبوط إنتاج أميركا بشكل عام بنحو قد يصل إلى 3 ملايين برميل بنهاية العام.

ودفع تدهور الأسعار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ليحث سبل الحل التي أعلن عنها، ومن بينها شراء 75 مليون برميل من النفط المتكدس لصالح الاحتياطي الاستراتيجي للولايات المتحدة. وبالطبع لا يستطيع الرئيس ترمب الحديث دون تحميل دول أوبك المسؤولية، ولهذا فهو يدرس الآن فرض حظر على النفط القادم منها لحماية المنتجين الأميركيين.

ولكن تحالف أوبك + فعل كل شيء بشهادة كبار المتداولين في السوق، ومن بينهم الملياردير بيير أندوراند صاحب أكبر صناديق التحوط التي تتبع وتشترى عقود النفط. واتفق مع أندوراند أن الدول خارج أوبك + زادت إنتاجها بنحو 7 ملايين برميل يومياً في الثلاث سنوات الأخيرة التي دافع فيها التحالف عن توازن السوق وعن الأسعار. هذه الدول يجب أن تخفض الآن وتشارك أوبك + تحمل العبء.

وأعلنت السعودية مجدداً في بيان مجلس الوزراء بالأمس أنها ملتزمة بالدفاع عن استقرار السوق، وأخذ أي خطوات لهذا مع باقي المنتجين مثل روسيا، التي أعلن وزير طاقتها إضافة إلى المتحدث الرسمي للمركلين بالأمس أن هذه الأزمة ليست كبيرة وسوف تعود للأسعار للتحسن مع دخول اتفاق أوبك + حين التخفيف... وأنا شخصياً لا أستبعد أن تأخذ أوبك + مزيداً من التدابير في يوليو (تموز) إذا لم يتحسن الوضع.

كما لا يحدث في زمن جائحة «كورونا»، التي جاءت لتختبر قوة ومثانة الشركات وأسواق ودول وصناعات. وإذا كان خام غرب تكساس الوسيط ضحية «كورونا» أول من أمس، فهناك ضحية أكبر بمئات الملايين من الدولارات، أو لنقل إن فيروس «كورونا» كشف ضعفه، وهو الملياردير الصيني الأصل صاحب بيت من أكبر بيوت تجارة النفط في سنغافورة، والمعروف باسم «وكي ليم» في الأوساط النفطية. هذا الرجل لسنوات طويلة أخفى خسائر بقيمة 800 مليون دولار لشركته «هين ليونغ» عن البنوك والدائنين، وقام مقامرات كثيرة في السوق النفطية تسببت له في هذه الخسائر. ولكن مع هبوط سعر النفط نتيجة لـ «كورونا» لم يستطع تسديد أصول البنوك، وهنا بدأت الضيعة قبل أيام بسيطة.

والخفيف هو أن الفرق بين أصول شركته وديونه تبلغ فوق 3 مليارات دولار. وليس «وكي ليم» الوحيد الذي وقع ضحية؛ بل إن هناك اقتصادات منتجة للنفط أعلنت بالأمس عن جهودها لتتوسع مصادر الدخل، مثل ماليزيا وكندا، وأخذ إجراءات اقتصادية أكثر.

أنا لا أستبعد أن يصبح العالم بعد «كورونا» وبعد 37,63 دولار، متجهاً أكثر نحو تنوع مصادر الدخل بشكل أعمق وأكثر، وهذا هو الحل الأسلم، في زمن قادم الطلب فيه على النفط قد يتأثر بفعل التحولات الاقتصادية والعمل عن بعد. ولكن ما زلنا نتنظر معرفة كم اقتصاداً هتأ وشركة نفطية ضعيفة صمدت لسنوات حتى جاءت جائحة «كورونا» لتكشف ضعفها. ويتبقى في السنة أشهر كثيرة.

الزراعية، بما في ذلك التبرعات المالية.

وجاء في البيان الختامي: «سنعمل معاً للمساعدة في ضمان استمرار توفير الغذاء الكافي الآمن المغذي بأسعار معقولة في الوقت المناسب، وبطريقة آمنة ومنظمة لجميع الناس، بما في ذلك الأكثر فقراً والأشد ضعفاً والنازحين، بما يتفق مع المصالح الوطنية»، لكنهم في الوقت ذاته أقروا بالدور الحاسم للقطاع الخاص في النظم الغذائية، حيث دعاوا إلى تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص للمساعدة في تعبئة استجابات سريعة مبتكرة للضغط على آثار الوباء على قطاعي الزراعة والغذاء.

وأكد الوزراء استمرار التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة من أجل تعزيز التعاون الدولي، وتحديد إجراءات إضافية للتخفيف من آثار كورونا على الأمن الغذائي والتغذية، وتبادل أفضل الممارسات والمعلومات المستفيدة، مثل معالجة العوائق التي تعترض سلاسل التوريد، وتعزيز الأدلة والمعلومات العلمية، وتعزيز البحث والاستثمارات المسؤولة والابتكارات والإصلاحات التي من شأنها تحسين استدامة ومرونة النظم الزراعية والغذائية.

## طالبوا بمزيد من التعاون مع القطاع الخاص للاستجابة السريعة والقضاء على آثار الوباء

# وزراء زراعة «العشرين» يحذرون من تقييد سلاسل الإمداد الغذائي



وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي خلال ترؤسه اجتماع وزراء الزراعة بمجموعة العشرين أمس (الشرق الأوسط)

وقال البيان الختامي، أمس: «اتفقنا على عدم فرض قيود على الصادرات، أو ضرائب غير عادية على المنتجات الغذائية لأغراض إنسانية غير تجارية، من قبل برنامج الأغذية العالمي والوكالات الإنسانية الأخرى». وأشار وزراء الزراعة إلى أهمية عمل نظام المعلومات المتعلقة بالسواقات الزراعية لمجموعة العشرين، مشيرين إلى

من سكان العالم، لا سيما الأكثر ضعفاً الذين يعيشون في بيئات ذات أمن غذائي منخفض. واتفقوا على أن تدابير الطوارئ في سياق الجائحة يجب أن تكون مستهدفة ومتناسبة وشفافة وموثقة، ولا تخلق حواجز غير ضرورية أمام التجارة، أو تعيق سلاسل الإمدادات الغذائية العالمية، وأن تكون متسقة مع قوانين منظمة التجارة العالمية.

الغذائي، ومشدين على العمل لضمان صحة وسلامة ورفاهية العاملين في الزراعة، وعلى امتداد سلسلة الإمداد الغذائي. وفي الوقت ذاته، أكد وزراء الزراعة بمجموعة العشرين أنهم يعملون حالياً لتجنب أي تدابير تقييدية غير مبررة يمكن أن تؤدي إلى تقلبات مفرطة في أسعار الغذاء في الأسواق العالمية، من شأنها تهدد الأمن الغذائي والتغذية لأعداد كبيرة

الغذائي، ومشدين على العمل لضمان صحة وسلامة ورفاهية العاملين في الزراعة، وعلى امتداد سلسلة الإمداد الغذائي. وفي الوقت ذاته، أكد وزراء الزراعة بمجموعة العشرين أنهم يعملون حالياً لتجنب أي تدابير تقييدية غير مبررة يمكن أن تؤدي إلى تقلبات مفرطة في أسعار الغذاء في الأسواق العالمية، من شأنها تهدد الأمن الغذائي والتغذية لأعداد كبيرة

الرياض، الشرق الأوسط،

دعا وزراء الزراعة في مجموعة العشرين، التي ترأسها السعودية حالياً، إلى تجنب التدابير التقييدية غير المبررة، لضمان سلسلة الإمداد الغذائي العالمي، مع فتح الباب واسعاً للقطاع الخاص للعب دور حاسم في تعبئة استجابات سريعة مبتكرة للقضاء على آثار الوباء على قطاعي الزراعة والغذاء، في وقت تعهدت فيه بتوفير الغذاء الكافي الآمن المغذي بأسعار معقولة للدول كافة.

مجموعة العشرين، عقب انتهاء الاجتماع الاستثنائي الذي عقد افتراضياً: «نحن وزراء الزراعة في مجموعة العشرين ملتزمين بالتعاون الوثيق، واتخاذ إجراءات ملموسة لحماية الأمن الغذائي والتغذية على المستوى العالمي، كما نؤكد من جديد أهمية العمل لضمان التدفق المستمر عبر الحدود للأغذية والمنتجات والمدخلات الضرورية للإنتاج الزراعي والغذائي، بما يتماشى مع بيان القادة في مارس (آذار) الماضي حول الوباء».

وأقر الوزراء بالتحديات التي تواجههم للتخفيف من خطر الجائحة، مؤكداً ضرورة المحافظة على سلاسل الإمداد

## «أعمال العشرين» تدعو إلى تذييل تحديات الشركات الصغيرة

محاولة لرسم مسار الانتعاش، وبحث كيفية تعظيم دور التكنولوجيا المساعدة على الانتعاش الاقتصادي. وشارك في الجلسة الحوارية الافتراضية، بجانب أعضاء مجموعة الأعمال، كل من بول بومان رئيس غرفة التجارة الدولية، والدكتور ديفيد نافارو، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بصوت من منظمة الصحة العالمية كورونا، وفرانيسكو ستاراس الرئيس التنفيذي المدير العام لشركة «إينل»، وفيرنر بومان الرئيس التنفيذي لشركة «أبار»، وجان كايس الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «كايس».

تحت عنوان «إعادة إحياء الأعمال في المرحلة الجديدة»، على ضرورة استمرار العالم في تعاونه بشكل متساوٍ لمواجهة صدمات وباء «كوفيد-19» غير المسبوقة، واكتساب الصحة والرفاهية الأولية المطلقة، من خلال الخطط المحفزة للتعايش الاقتصادي العالمي، مع أهمية دعم تعاون رواد أعمال من أنحاء العالم كافة، وعملهم للإسهام في تعظيم بيئة الأعمال. ونقاش الاجتماع تقييم الاستجابة العالمية والتعامل مع الوباء، مستعرضاً واقع العمل الجديد والاستجابة للأزمة والاستعداد للمستقبل، مع

المرأة تواجهها كثير من التحديات، من حيث الأعمال وفرص التوظيف، في وقت اقتحمت فيه كثيرًا من المجالات الحيوية الجديدة في عالم الأعمال. وجاء ذلك في جلسة حوارية افتراضية عبر الإنترنت، أمس (الثلاثاء)، أكدت ضرورة تكاتف وتعاون دول العالم لمعالجة واقع وباء نمو قطاع الأعمال بفعل التأثيرات السلبية لتفشي كورونا، وذلك بمشاركة عدد من كبار الرؤساء التنفيذيين لإجراء نقاش عالمي حول استمرارية الأعمال والانتعاش بعد انحسار الوباء. وشدد الاجتماع، في جلسة

الأعمال للعمل معاً من أجل مستقبل مستقر في ظل تنمية مستدامة. ومن ناحيتها، قالت رانيا نشار، الرئيس التنفيذي لشركة «ساميا كابيتال»: «نحن بحاجة للتأكد من مشاركة النساء في عمليات صنع القرار»، مشيرة إلى أن القطاع النسائي ركيزة مهمة حيوية في قطاع الأعمال والاقتصاد، مبيّنة أن «السيدات في كثير من دول العالم الثالث أفريقيًا خاصة كادحات وعاملات بشكل كبير في مجالات الزراعة والأعمال الخفيفة، وشددت نشار على ضرورة دعم وتحفيز النساء، لا سيما

مجموعة العشرين، أن المبادرة تهدف إلى معالجة تداعيات الوباء من خلال التنسيق العالمي، والالتزام على المدى الطويل، مؤكداً في الوقت ذاته أن المجموعة ملتزمة بتلبية احتياجات الشركات الصغيرة، خاصة ما يتعلق بالتنقل خلال هذه الأوقات العصيبة. ولفت السعدون إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة، والمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة، عرضة لآثار السلبية الاقتصادية بسبب الجائحة، مشيراً إلى أن مهمة مجموعة الأعمال السعودية (B20) هي دفع الحكومات وقطاع

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شددت مجموعة الأعمال السعودية، الشاعبة لمجموعة العشرين، على ضرورة العمل على دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفتحها إحدى الدعائم الأساسية للمرحلة للاقتصاد والقطاع الخاص، داعية إلى العمل على تذييل التحديات التي تواجهها بسبب آثار الجائحة، حالياً ومستقبلاً، في محاولة لإعادة إحياء الأعمال في المرحلة الجديدة. وأكد الدكتور عبد الوهاب السعدون، ممثل «شيربا» مجموعة الأعمال السعودية في

## «فيرجن إيرلاينز» تعلن انهيارها في أستراليا

# أميركا تبدأ صرف «مساعات الطيران»

4,75 مليار دولار في شكل قروض إضافية. ومن المتوقع أن تحصل شركة «ساوث ويست إيرلاينز»، أحد أكبر خطوط الطيران المحلية، على 3,2 مليار دولار، بما في ذلك ما يقرب من مليار دولار على شكل قرض. وقالت الشركة إنها تتوقع سداد القرض في غضون عقد من الزمان، وتأمين القرض بضمانات الأسم.

وتتضمن حزمة التحفيز الاقتصادي، البالغة تريليوني دولار، التي اقترها الكونغرس وقعتها الرئيس ترمب قبل 3 أسابيع، أكثر من 58 مليار دولار لدعم صناعة الطيران -نصفها لمساعدة شركات الطيران في تمويل تكاليف الرواتب للموظفين حتى نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل. وتقدمت شركات الطيران بطلبات للحصول على مليارات الدولارات في شكل منح لدفع الرواتب حتى نهاية سبتمبر (أيلول)، حيث

وإبقاء مئات الآلاف من الموظفين على كشوف المرتبات، مشيراً إلى قبول عدد من كبريات الشركات لعرض الإنقاذ.

وفي مقابل الحصول على المساعدات، يجب أن توافق شركات الطيران على الحظر المفروض على إعادة شراء الأسهم، وحالات تسريح العمل، والقيود المفروضة على التعويض التنفيذي. كما تلتزم شركات الطيران أيضاً بتوفير الحد الأدنى من الخدمة إلى الأقل رحلة واحدة أسبوعياً -على الوجهات التي يتم خدمتها حالياً.

وقالت شركة «أميركان إيرلاينز»، إحدى كبريات شركات الطيران بالولايات المتحدة والعالم، إنها تتوقع تلقي 5,8 مليار دولار من المساعدات الفيدرالية، منهم 4,1 مليار دولار بصفة منحة، و1,7 مليار دولار على شكل قرض. كما ستطلب

مع «الجيانت إير» و«أميركان إيرلاينز» و«دلتا إيرلاينز» و«ساوث ويست إيرلاينز» و«سيريت إيرلاينز»، و«يوناييتد إيرلاينز».

وتتضمن حزمة المساعدات مجموعة من المنح التي لا تحتاج شركات الطيران إلى ردها، وقروضاً منخفضة الفائدة قاومتها شركات الطيران والنقابات العمالية بشدة. وتقدم الوزارة مبالغ المساعدات على شكل سلسلة مدفوعات، على أن تقدم في البداية 50 في المائة من الأموال المتوقعة لشركات الطيران الكبرى. وفي جميع الأحوال، يجب على شركات الطيران سداد 30 في المائة من المساعدات التي تلقاها في شكل قروض منخفضة الفائدة. وكان وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوتشين، قد أعلن، قبل أسبوع، أن شركات الطيران الكبرى قبلت شروط الحكومة لتلقي مليارات الدولارات من المساعدات،

واشنطن، عاطف عبد الطيف

بدأت شركات الطيران الأمريكية في تلقي الحزمة الأولى من المساعدات الفيدرالية لمعالجة خسائرها الفادحة التي تسبب فيها وباء كورونا. وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، أول من أمس، أنها صرفت 2,9 مليار دولار في شكل مساعدات أولية لشركات الطيران حتى تتمكن من تخطي الأزمة والعودة مرة أخرى إلى العمل بعد فتح الاقتصاد المتوقع بداية مايو (أيار) المقبل.

وأوضحت الوزارة، في بيان أمس، أن حزمة المساعدات تتضمن 25 مليار دولار في شكل منح لتغطية تكاليف الرواتب والأجور للعاملين بالقطاع، مشيرة إلى أنها بدأت في صرف المساعدات بالفعل إلى 54 شركة طيران بالعمود الأجلة و2 من شركات الطيران الكبرى. وقالت إنها أنهت اتفاقيات المنح

## عقود النفط الأميركية تهبط بأسواق الشرق الأوسط

كما سجل مؤشر سوق مسقط أمس إغلاقاً عند مستوى 3442 نقطة منخفضة بـ41,5 نقطة وبنسبة 1,1 في المائة مقارنة مع آخر جلسة تداول، في وقت أشار تقرير صدر عن سوق مسقط للأوراق المالية إلى أن القيمة السوقية انخفضت بنسبة 0,2 في المائة. كما سجل مؤشر سوق الأسهم القطرية انخفاضاً بواقع 1,4 في المائة. وأتى هذا التدهور غير المسبوق نتيجة تداعيات فيروس كورونا المستجد الذي تسبب في تراجع كبير في الاقتصاد العالمي عبر إجراءات الأشخاص على ملازمة

أسهم 177 شركة على تراجع. وتراجعت مؤشرات الأسواق في دبي وأبوظبي وقطر والكويت بواقع 3,3 و2,7 و2,6 في المائة على التوالي مع تهاوي أسعار النفط يوم الاثنين، قبل أن تتعشش بشكل محدود أمس الثلاثاء، حيث انخفض سعر عقود الخام الأميركي الأجلة استحقاق مايو (أيار) إلى ما دون الصفر لأول مرة في التاريخ، ما يعني أن المتعاملين دفعوا من جيوبهم للتخلص من هذه السلعة، كما تراجع سعر خام برنت إلى ما دون 19 دولاراً، وهو المستوى الأدنى منذ عقدين.

بالبفط هبوطاً الثلاثاء، حيث أغلق مؤشر «داول» تعاملاته على انخفاض بنسبة 1,6 في المائة، كما سجل سهم «رامكو»، أكبر شركة نفطية في العالم، تراجعاً بنسبة 2 في المائة من قيمته ليجبى تحت سعر طرحه الرئيسي، كما انخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) -أحد أبرز الأسهم ذات الثقل في المؤشر- بنسبة 3,9 في المائة. وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 189 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 210 آلاف صفقة سجلت فيها أسهم 17 شركة ارتفاعاً في قيمتها، فيما أغلقت

بالبفط هبوطاً الثلاثاء، حيث أغلق مؤشر «داول» تعاملاته على انخفاض بنسبة 1,6 في المائة، كما سجل سهم «رامكو»، أكبر شركة نفطية في العالم، تراجعاً بنسبة 2 في المائة من قيمته ليجبى تحت سعر طرحه الرئيسي، كما انخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) -أحد أبرز الأسهم ذات الثقل في المؤشر- بنسبة 3,9 في المائة. وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 189 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 210 آلاف صفقة سجلت فيها أسهم 17 شركة ارتفاعاً في قيمتها، فيما أغلقت

الرياض، الشرق الأوسط،

تهاوت الأسواق المالية في منطقة الشرق الأوسط في تعاملاتها أمس عقب الانهيار التاريخي لأسعار الخام الأميركي مع تراجع الطلب بسبب فيروس كورونا المستجد، إذ سجلت جميع البورصات الرئيسية في المنطقة تراجعات متباينة دلت على مدى تأثير تداعيات الإنشاء المرتبطة بالعقود الأجلة الأميركية للنفط مؤخراً.

وسجلت السوق المالية السعودية والأسواق الأخرى في دول الخليج الغنية











المبلغ التعويضي للاعب قد يصل إلى 3 ملايين يورو

## قضية دا كوستا تهدد بحرمان الاتحاد من ثلاث فترات تسجيل

جدة، إبراهيم القرشي  
الرياض، الشرق الأوسط

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أن نادي الاتحاد بات مهدداً بالمخ من تسجيل اللاعبين لثلاث فترات انتقالات، بدءاً من فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، وذلك بسبب قضيته مع اللاعب المغربي مروان دا كوستا.

وحسب المصادر الخاصة، فإن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» حكم لصالح اللاعب مروان دا كوستا، معتبراً أن فتح عقده يأتي بسبب مشروع، وبالتالي تم الحكم لصالحه وتحميل نادي الاتحاد كافة الالتزامات المالية بهذا الشأن، وذلك استناداً للمادة 14 من اللائحة الدولية الخاصة بأوضاع انتقالات اللاعبين.

وستحصل خزينة نادي الاتحاد الغرامة المالية التي أعلنتها اتحاد الفيفا، وقيمتها بصورة تقديرية 665 ألف يورو مع 5 في المائة، غرامة تأخير، ليصل إجمالي المبلغ إلى حاجز 900 ألف.

ولم يُنه الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عقوبته عند هذا الحد، حيث كشفت المصادر ذاتها أن الفيفا ألزم نادي الاتحاد بدفع مبلغ تعويضي للاعب مقداره 3 ملايين يورو، علماً بأن اللاعب يطالب بتعويض مالي يصل إلى 5 ملايين ونصف بسبب إنهاء عقده مع النادي دون سبب مشروع.

وسيكون نادي الاتحاد مُلزماً بسداد المبلغ كاملاً خلال 45 يوماً، ففي حال لم يتم سداد المبلغ خلال هذه المدة سيتم منع الاتحاد من التسجيل لثلاث فترات قادمة، وفي حال لم تطالب إدارة نادي الاتحاد مسبقاً القرار خلال 10 أيام من تاريخ صدور القرار سيُعتبر نافذاً، ولا يحق له اللجوء لاستئناف عن طريق «محكمة الكأس».

وأخيراً أشار المصدر ذاته، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن اللاعب مروان دا كوستا قد لجأ لاستئناف، ويطلب بتعويضه بـ5 ملايين يورو، فيما قد لجأ نادي الاتحاد للمساو ذاته بحثاً عن مزيد من الوقت، لترتيب أوراقه المالية، وسداد مستحقات اللاعب قبل حلول عقوبة المنع من التسجيل.



مروان دا كوستا (الشرق الأوسط)

من جهة ثانية، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، عن تأجيل إدارة الاتحاد النقاش مع الجهاز الفني للترتيبات المتعلقة بأعداد الفريق للموسم الرياضي الجديد، والتركيز على استراتيجية العمل قصيرة المدى لإعداد اللاعبين بصورة لما تبقى للفريق من مباريات في الموسم الرياضي الحالي، في حال إقرار عودة المنافسات مجدداً، بعد تعليق النشاط الرياضي بالمملكة.

وحسب المصدر، فإن البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد، وضع استراتيجية

جميع الأطراف، في الوقت الذي واصلت فيه العمل لتأمين سيولة مالية بخزينة النادي، سواء عبر التواصل مع الشرفيين أو شركاء النادي.

وتحاصر الاتحاد عدد من المطالبات المالية لعدد من اللاعبين والمدربين السابقين للفريق، في الوقت الذي تعمل الإدارة على حصرها والتفاوض بشأنها لتخفيض المبالغ المترتبة على النادي، وجدولتها، على دفعات خلال الفترة المقبلة.

من جهة أخرى، وافق لاعبو الاتحاد على تخفيض 50 في المائة من رواتبهم الشهرية تقديراً للظروف الحالية التي تمر بها جميع الأندية في مختلف دول العالم، في الوقت الذي وثقت إدارة النادي موافقتهم على التخفيض بتوقيعهم رسمياً، مشتمة تجاوب اللاعبين غير مستغرب مع ناديتهم في هذه المرحلة.

وجاء موافقة اللاعبين على تخفيض الرواتب الشهرية لهم مقرونة بعودتها حين استئناف النشاط الرياضي مجدداً، وكانت وزارة الرياضة السعودية أعلنت منتصف مارس (آذار) الماضي تعليق النشاط الرياضي بالمملكة بمختلف الألعاب الرياضية وجميع البطولات والمسابقات وكذلك إغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة، وحتى إشعار آخر، امتداداً للجهود المتواصلة التي تبذلها الجهات الحكومية بالسعودية لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد.

من جهة أخرى، أكد حمزة إدريس لاعب فريق الاتحاد السابق، أن ناديه قادر على العودة لمستواه المعهود، مشيراً إلى حاجة الفريق للصبر والدعم الكبير من المشجعين، وتكاتف محبيه وبيئة محفزة للعودة مجدداً للتوحيج.

في المقابل، طلب عدنان فلاتة، المدافع الذي مثل فريق الاتحاد في فترتين سابقتين، العودة مجدداً للعب بقميص الاتحاد، مشيراً إلى أنه يحسد اللاعبين الحاليين على حملهم لقميص الفريق، وذلك خلال حديثه مع الزميل منار الشاهينوي عبر «إنستغرام»، منوها بأنه كان يتطلع للاستمرار مع الاتحاد، قبل أن يفاجأ بوجود اسمه ضمن قائمة المنسحقين في بيان المركز الإعلامي.

## الهلال يفاضل بين معسكري الطائف وأبها

الرياض، فارس السبيعي

أنهى الجهاز الفني لفريق الهلال بقيادة الروماني رازفان رازفان خطة الإعداد قبل استئناف النشاط الرياضي، وقدم تقريراً متكاملًا لإدارة النادي حول هذا الجانب.

وتتضمن الخطة فترة إعداد لخمسة أسابيع ستكون في معسكر تدريبي يُقام في الطائف أو أبها، وينتظر أن يبدأ منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل ما لم يجدد جديد في الموعد المقترح لاستئناف النشاط الرياضي.

من جانب آخر؛ ذكرت مصادر إعلامية عراقية أن فريق الهلال بطل آسيا 2019 مرشح ليكون طرفاً في مباراة افتتاح «استاد الشهداء الدولي» الجديد في بغداد (الزوراء أو الشرطة)، والذي تأجل افتتاحه أكثر من مرة.



رازفان (الشرق الأوسط)

## الأهلي يتجه للتجديد مع المؤثر والمسيح

جدة، محمد باسند

أكد مصدر خاص لـ«الشرق الأوسط»، أن إدارة النادي الأهلي يتجه للتجديد مع بعض اللاعبين الذين سنتهني عقودهم مع نهاية الموسم الرياضي الحالي بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تمديد العقود الاحترافية للاعبين والتي تنتهي مع نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل إلى نهاية الموسم الرياضي.

ويأتي في مقدمة اللاعبين المستهدفين الثنائي سلمان المؤثر وياسر المسليم حارس المرمى بعد تقارير فنية إيجابية تطالب باستمرارهم خلال الموسم المقبل.

وكان السويسري كريستيان غروس، مدرب الأهلي السابق، أعاد اللاعب سلمان المؤثر للمشاركة أساسياً بشكل منتظم بعد أن كان حبيس مقاعد البدلاء، بينما حل ياسر المسليم حارس المرمى بدلاً عن الحارس الأساسي محمد العويس منذ منتصف الموسم بعد أن تعرض الأخير لإصابة قوية في الوجه (كس) في عظمة الوجه غيبته عن المشاركة لفترة ليست قصيرة.



سلمان المؤثر (الشرق الأوسط)

مدرب ضمك قال إن تفوقه على الكبار ليس محض صدفة

## بن زكري: أطالب بإنهاء كل دوريات العالم

## حوار رياضي

الرياض، عماد المفوز

طالب الجزائري نور الدين بن زكري مدرب فريق نادي ضمك الاتحاد الدولي لكرة القدم بإنهاء كل دوريات العالم والتي تعرضت للتوقف القسري، بسبب تفشي فيروس «كورونا»، مشيراً أنه يرى الدوري السعودي في حكم المنتهي بعد اطلاعه على آراء الكثير من الخبراء حول الفيروس ومبينا أن الأندية السعودية أوقفت التدريبات الميدانية، وقال

بن زكري في حوار لـ«الشرق الأوسط» إنه لا بد من منح الحكم السعودي فرصة إدارة المباريات كونه أثبت جدارته في قيادة أقوى دوري عربي، خصوصاً مع الاستعانة بتقنية الفار التي يرى أنها تستوجب الحد من الاستعانة بالحكام الأجانب والذين حسب طوطون في دوريات أقل قوة حسب قوله، وأكد على تعرض فريقه للظلم التحكيمي في مبارياته أمام النصر، مبيناً أن تألق الفرق التي يقودها أمام الأندية الكبيرة ليس محض صدفة، بل هو أمر مألوف بالنسبة له وليس بمستغرب، وأجاب بن زكري عن الكثير من الاستفسارات حول مستقبل فريقه وحجم المنافسة في الدوري السعودي، من خلال الحوار التالي:

• في ظل إجراءات مواجهة فيروس «كورونا»، هل ترى بوجوب إلغاء الدوري السعودي هذا الموسم؟  
- بصراحة أجد أنه من الصعب استكمال الدوري هذا الموسم، وأعتبره بحكم المنهني، وقلت ذلك منذ بداية الوباء وانتقله من بلد إلى بلد وسرعة انتشاره حتى جاء قرار اللعب دون جمهور ومن ثم جاء قرار توقف الدوري السعودي، وأنا بنيت هذا الكلام بناء على رأي اختصاصيين كبار في عالم الفيروسات نتعلم منهم وتأخذ بارائهم من خلال تصريحاتهم أن هذا الوباء الذي تحول إلى جائحة يحتاج إلى شهور، وللامانة التزمنا بالواقع الحالي، وعلى هذا الأساس أيقنت

نور الدين بن زكري (الشرق الأوسط)

بن زكري في حوار لـ«الشرق الأوسط» إنه لا بد من منح الحكم السعودي فرصة إدارة المباريات كونه أثبت جدارته في قيادة أقوى دوري عربي، خصوصاً مع الاستعانة بتقنية الفار التي يرى أنها تستوجب الحد من الاستعانة بالحكام الأجانب والذين حسب طوطون في دوريات أقل قوة حسب قوله، وأكد على تعرض فريقه للظلم التحكيمي في مبارياته أمام النصر، مبيناً أن تألق الفرق التي يقودها أمام الأندية الكبيرة ليس محض صدفة، بل هو أمر مألوف بالنسبة له وليس بمستغرب، وأجاب بن زكري عن الكثير من الاستفسارات حول مستقبل فريقه وحجم المنافسة في الدوري السعودي، من خلال الحوار التالي:

• كيف رأيت المنافسة في الدوري السعودي للمحترفين؟  
- إذا تحدثنا عن الدوري السعودي والذي يملك الإمكانيات الكبيرة في ظل الدعم الذي تقدمه حكومة المملكة فيجب أن يكون الأكبر والأقوى، ولكن ما شاهدناه في هذا الموسم هو غياب بعض الفرق الكبيرة عن المنافسة التي كان بإمكانها أن تنافس، وأنا أتحدث كون الدوري السعودي من أقوى الدوريات في العالم العربي، بل اعتبره الأقوى والأبرز، ولكن



من مباراة ضمك والنصر في دوري المحترفين (الشرق الأوسط)

إلى مناقشة هذه المسألة. • كيف تصف لنا تجربتك التدريبية مع فريق ضمك؟  
- أعتقد أنني جئت في الوقت المناسب، وإن كان هناك نقص في بعض الأمور، ومع ذلك عملنا بكل إخلاص، وحاولنا بكل ما نملك تدارك الوضع من خلال المجموعة التي شاركت في المرحلة الأولى، إلا أنها بكل أمانة لم تكن في مستوى الدوري السعودي، وارتكبت أخطاء كبيرة، واضطررنا إلى تغيير سبعة أجناب، إضافة إلى

جيدة، وكنت على ثقة كبيرة من بقاء الفريق في دوري الكبار. • ما السر في النتائج المبهرة التي حققها مع الفرق الكبيرة كالتعامل مع الهلال والنصر والفوز على الاتحاد في عقر داره؟  
- هذه ليست المرة الأولى التي اتفوق فيها على الفرق الكبيرة، وليست محل صدفة، والفرق التي أدربها دائماً ما تحصد نتائج كبيرة في كل الدوريات التي عملت بها وداوماً الفرق الكبيرة اصطادها بسهولة، ولا توجد

صعوبة في الفوز عليها، وحتى الفرق التي تنافسنا على الهبوط سبق وأن حققت الفوز عليها، فالإتحاد انتصرت عليه في عقر داره وتعادلت مع الهلال، والنصر هو من تعادل معنا، وفي هذه المباراة بالتحديد يفترض أن يفوز ضمك، لكن للأسف الحكم ظلمنا بعد أن وقع في أخطاء واضحة.

• سبق أن طالبت بالحكم السعودي هل تجد أنه قادر على قيادة مباريات دوري المحترفين؟

- عندما طالبت بالحكم السعودي ليس من باب المجاملة، بل لأنه أفضل بكثير من الحكام الأجانب الذين تعتبر دورياتهم أضعف بكثير من الدوري السعودي، وعندما كنت أشرف على تدريب فريق الرائد عام 2016 كان أغلب الحكام السعوديين يشاركون في إدارة المباريات وقتها وكان الدوري مشوقاً، وكانت الأمور رائعة ولم تر مثل الأخطاء التحكيمية التي وقع فيها الحكام الأجانب، وفي هذا الموسم تم الاستعانة بتقنية الفيديو الفار، وهذا عامل مساعد للحكم السعودي الذي يفترض أن يمنح الفرصة، وكما ذكرت عندما طالبت بالحكم السعودي أجد أنه يتفوق على الحكم الأجنبي، وفي كثير من المباريات التي لعبناها بقيادة حكم سعودي كنت راضياً عن قراراته حتى لو خسرت.

• هل نترك من هو الفريق الذي يستحق لقب كأس دوري المحترفين هذا الموسم؟  
- من واقع الترتيب في سلم الدوري أرى أن الهلال والنصر هما الفريقان اللذان يتنافسان حتى هذه اللحظة على اللقب، وإذا تحدثنا عن الفارق بينهما فسجد الهلال في بعض الأحيان يعجز عن إيجاد الحلول في المباريات وبالتحديد الجانب التكتيكي كما حصل في مباراته أمامنا والتي انتهت بالتعادل، ولكن المهارات الفردية في الهلال كثيراً ما تصنع الفارق، أما في الجانب التصراحي فتكتيكه واضح، وإذا عجز عن أداء هذا المستوى فإنه يعجز عن إيجاد الحلول على المستوى الفردي، لأنه لا توجد لديه المهارات الفردية التي لدى الهلال، وبالتالي أجد الهلال هو الأفضل في الكثير من المناسبات وهو من يستحق لقب

الدوري. • كيف ترى مستقبل الكرة السعودية؟ وهل هناك لاعبون سعوديون بإمكانهم الاحتراف في أوروبا؟  
- اللاعب السعودي يملك المهوية، لكن التحضير النفسي والتكتيكي والفني والعرضي غير موجود، فالتكوين مطلب مهم بدليل ابتعاد الكثير من اللاعبين في إسبانيا، ولم نشاهد أي لاعب يشارك أساسياً، ولا أحد يتكبر ويقول إن لا توجد مواهب في الدوري السعودي، ولكن قبل أن تتمكن من الاحتراف في أوروبا كما ذكرت لا بد من التكوين الصحيح الذي أهملناه، وأنا شاهدهت هذا الشيء في خميس مشيط، وسبق أن ناقشت رئيس النادي أنه لا بد من الاهتمام بالتكوين من خلال وضع برنامج من الآن، وحتى خمس سنوات مقبلة، والاستعانة بطواقم فنية مميزة، وتأسيس مدرسة على غرار المدارس الأوروبية والاهتمام بهذا المشروع، وسيظهر اللاعب السعودي بتكوين جيد، ومن هنا يستطيع الاحتراف في الدوري الأوروبي.

• هل وجود سبعة محترفين أجنب يعتبر شيئاً إيجابياً للدوري السعودي؟  
- الدوري السعودي لا ينقصه أي شيء، ولكن لا بد من الفرق أن تبدأ التفكير بالمشاريع الفنية والاهتمام فيها، وأخص الأندية الكبيرة الاتحاد والأهلي والاتفاق والتعاون والشباب بمعنى الاهتمام بالمشاريع الفنية التي تتماشى مع المشاريع الرياضية، فلا يمكن قبول ما يحصل لفريق مثل الاتحاد يلعب في كل موسم من أجل تقادي الهبوط، فهذا يعتبر خطأ وفيه مشروع فني فاشل، ولا بد للمشروع الفني أن يتوافق مع الإمكانيات التي يملكها النادي، ولا أعقد أن الأهلي أو الاتحاد أو الاتفاق لا توجد فيها الإمكانيات، ولا بد من إعادة النظر في المشاريع الفنية بأن تكون مشاريع ناجحة، وما يخص الهلال فمشروعه واضح التحقوا فسكتون هناك مراجعة في مشاريع الهلال والنصر الفنية وستزداد المنافسة، وسيصبح الدوري قويا ومميزاً.











## مسلسلات رمضان... تجهيزات حتى اللحظة الأخيرة قبل بداية الماراثون الدرامي السنوي

## «فلانتينو» و«الاختيار» و«النهاية» أبرز المسلسلات الكوميديا تنافس الحركة في مصر



«فلانتينو» لعادل إمام



أمير كرارة في مسلسل «الاختيار»

القاهرة: أحمد فاروق

انتهت القنوات الفضائية المصرية من وضع الخرائط النهائية لموسم دراما رمضان 2020، الذي يشهد منافسة بين أكثر من 20 مسلسلاً، أعلن عن جاهزيتها لدخول السباق الدرامي الأبرز خلال العام، وهو رقم يوازي تقريباً عدد المسلسلات التي عرضت في موسم رمضان 2019، بما يشير إلى أن صناعة الدراما المصرية لم تتأثر من حيث العدد، بالإجراءات الاحترازية المتخذة في مواجهة فيروس «كورونا المستجد».

وتشهد مسلسلات رمضان هذا العام، تنوعاً ملحوظاً بين الدراما الكوميديا والاجتماعية، بالإضافة إلى الأكتشن الذي تطله في هذا الموسم مسلسلات تنتمي إلى القصص الحربية، والخيال العلمي، تستخدم فيها تقنيات وتكنولوجيا ربما تختبر لأول مرة في الدراما المصرية.

وتنافس «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية»، المالكة لقنوات «ON» و«الحياة» و«CBC» و«DMC»، في السباق بـ13 مسلسلاً، تضم معظم النجوم، حيث تعرض على كل قناة خمسة مسلسلات، منها اثنان يعرضان بشكل حصري، وثلاثة بالتزامن مع قنوات أخرى في قنوات المجموعة، وهو النهج نفسه الذي اتبعته في رمضان الماضي. قنوات «ON» تعرض مسلسلين بشكل حصري داخل مصر، هما: «فلانتينو» الذي يعود به الزعيم عادل إمام، إلى السباق الرمضاني بعد غياب لعامين، وينتمي إلى فئة الكوميديا، بالإضافة إلى المسلسل الاجتماعي «البرنس» الذي يواصل به الفنان محمد رمضان وجوده في السباق الرمضاني، بينما تعرض ثلاث مسلسلات، بالتزامن مع قنوات أخرى في المجموعة، وهي: الدراما الاجتماعية «الملك الصغير»، والمسلسل القمري «آخر الدنيا» بطولة فريدة سيف النصر وسعد عبد الرازق ومحمود عبد المغني، ومسلسل القمر

آخر الدنيا، بطولة فريدة سيف النصر وسعد عبد الرازق ومحمود عبد المغني، ومسلسل القمر «فرصة ثانية» بطولة ياسمين صبري، الذي تدور أحداثه في إطار اجتماعي، بالإضافة إلى ثلاثة مسلسلات تعرضها بالتزامن مع قنوات «البلد»، وهي: الدراما الكوميديا «ولاد إمبابة» بطولة فريدة سيف النصر وسعد الصغير وأبو اللفف وعمرو رمزي وأحمد شيبه، والدراما الاجتماعية «جمع سالم» بطولة زينة، بالإضافة إلى «شاهد عيان» بطولة حسن الرداد وبسمة وهنا شبيحة، الذي تدور أحداثه في إطار من التشويق والإثارة.

في السياق، يشارك مسلسل «عجب عمري» الذي ينتمي إلى الدراما الرومانسية في الماراثون، ويخوض به الفنان هيثم شاكر أولى بطولاته في التمثيل، ومن المقرر عرضه على قناة «القاهرة والناس». وتسببت جائحة «كورونا» في خروج عدد من المسلسلات من السباق، أبرزها «قاطع طرق» لمنى زكي، و«القاهرة كابل» لخالد الصاوي وطارق لطفي، وهما من الأعمال المهمة التي كان متوقفاً أن تمنح الموسم شكلاً مختلفاً، حسب الناقد الفني أندرو محسن، الذي يرى أنه لا يوجد حتى الآن من الأعمال المعلنة ما يمكن القول إنه سيكون عملاً منتظراً بشكل خاص، أو من الممكن أن يشكل مفاجأة. ويقول محسن لـ«الشرق الأوسط»: «إن خريطة المسلسلات هذا العام تفسح مجالاً أوسع للأعمال الكوميديا، التي تعتمد بشكل ملحوظ على تشكيل ثنائيات بين الممثلين مثل «عمر ودياب» و«رجالة البيت»، الذي تعود به الفنانة بسرا المسماة «الرجالة» التي يشاركها معها في السباق، ومسلسل «البلد» بطولة عادل إمام، الذي يؤكد به الفنان ياسر جلال على استحقاقه للبطولة المطلقة، ومسلسل «100% وش»، وتلعب فيه الفنانة ثيللي كريم دوراً كوميدياً، بعد عدد من السنوات حضرت نفسها في تقديم مسلسلات وُصفت بـ«الكئيبة»، وتعرض «الحياة» أيضاً للمسلسل الاجتماعي «خيانة عهد» الذي تعود به الفنانة بسرا المسماة «الرجالة» التي يشاركها معها في السباق، وذلك بالتزامن مع قنوات أخرى في المجموعة، بالإضافة إلى «الملك الصغيرين»، و«عمر ودياب».

قنوات «CBC»، التابعة لـ«المجموعة المتحدة» أيضاً، تعرض هي الأخرى بشكل حصري مسلسلين هما «البلد» بطولة غادة عادل وإياد نصار وخالد الصاوي وصابرين، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي خلال فترة العثمانيين من القرن الماضي، والمسلسل الاجتماعي الكوميدي «ونجب ثاني» بطولة شريف منير وباسمين عبد العزيز وكريم فهمي، بينما تشترك مع قنوات أخرى في عرض مسلسلات «خيانة



مسلسل «الفتوة»

موسم رمضان التلفزيوني. في هذا الملف تستعرض «الشرق الأوسط» أبرز الأعمال الدرامية للموسم في الخليج ومصر ولبنان.

العربية تمكنوا من دخول الماراثون الرمضاني السنوي، بأعمال تباينت في مواضعها ومستويات إنتاجها، لكن المحصلة بقيت دون المعتاد في

رغم العوائق التي تسبب بها انشغال العالم بوباء «كورونا» والتدابير المصاحبة له، إلا أن صناعة المسلسلات في عدد من الدول

## المسلسل الخليجي نجح في إثارة الانتباه... لكن «قضيته» ما زالت مثار جدل هل يفلت «أم هارون» من حصار «كورونا»؟



ملصق المسلسل



حياة العهد في لقطة من «أم هارون»

الآخر الذي تركوه، يجادل هؤلاء أن الوجود المسيحي كان أوسع وأكثر تجذراً في المجتمع، وحتى في مجال العمل الإنساني والطبي كانت الإرساليات المسيحية توفد البعثات الطبية للخليج، وكان مستشفى الإرسالية الأمريكية المعروف سابقاً باسم مستشفى مسون التذكاري في الخامة عاصمة البحرين، والذي تأسس عام 1903 أول مستشفى حديث في البحرين والساحل الغربي من الخليج العربي، ووصلت الإرسالية الأمريكية إلى البحرين بوصول المبشر صاموئيل زويمر في 7 ديسمبر (كانون الأول) 1892، وقامت هذه الإرسالية بالكثير من الرحلات التبشيرية والطبية في مدن وفرى البحرين والخليج العربي، وأثمرت تلك الرحلات عن تأسيس عدد من الإرساليات الأمريكية في عدد من مدن الخليج مثل مسقط والكويت، وافتتحت المستشفيات في المنطقة في كل من الكويت في 1911، ومطرح بعمان في 1940 وقطر في 1947.

وقد عُرفت منطقة الخليج والجزيرة العربية، بالتسامح الديني، ولذلك أصبحت منطقة جاذبة للهجرات المتنوعة. يذكر أن المنطقة الخليجية شهدت وجوداً يهودياً مسيحياً ووثنيياً قبل وبعد ظهور الإسلام، لكن الوجود الحديث لليهود يعود لفتحات متباعدة خلال القرنين الماضيين، والتعددية في الخليج.

بطولته مجموعة من الفنانين، من بينهم فاطمة الصفي، وآلاء شاكر، ومحمد العلوي، وفرح الصراف، وروان، وإلهام علي، وآلاء الهدي، ونواف البدر، وغيرهم. آثار المسلسل الجدل بشأن تناوله قضية اليهود في الخليج، وسط دعوات لمقاطعة العمل، البعض رأى أنه يمثل ستاراً لرغبات التطبيع مع إسرائيل، وآخرون تساءلوا عن مغزى التسامح الموجه نحو اليهود، خصوصاً في ظل انتعاش الديانات والمذاهب والأعراف في منطقة الخليج. بطلته الممثلة سحر صالحة إحدى الشركات المنتجة، حياة العهد، دافعت عن المسلسل، وقالت إن اليهود كانوا موجودين في كل مكان.

مؤلف المسلسل الكاتب البحريني محمد شمس قال «إننا نريد أن نظهر التعايش بين الأديان السماوية. إنه كان ذلك وقتاً عاش فيه اليهود والمسيحيون والمسلمون جيراناً في منطقة واحدة»، ونقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية قوله، إن المسلسل «يدعو للتسامح»، مضيفاً أنه كان قد توقع حدوث ضجة. يجادل البعض بشأن قضية المسلسل، ويرون أنها «مفتعلة» فلم يوجد ما يمكن تسميته بـ«الأضطهاد» أو التمييز بحق اليهود، خصوصاً في هذه المنطقة، بل دليل انتعاش وجودهم الاقتصادي رغم أنهم كانوا نازحين من مناطق أكثر تحضراً. وبشأن

عرفت منطقة الخليج والجزيرة العربية تاريخياً بالتسامح الديني ولذلك أصبحت منطقة جاذبة للهجرات المتنوعة فشهدت وجوداً يهودياً مسيحياً ووثنيياً قبل وبعد ظهور الإسلام، لكن الوجود الحديث لليهود يعود لفتحات متباعدة خلال القرنين الماضيين، نتيجة الهجرات التي شهدتها المنطقة

الدمام: ميريلا الجويلدي

وسط عاصفة وباء «كورونا» المسجّد، نجح القائمون على مسلسل خليجي مثير للجدل أن بلغوا الانتباه إلى عموم الأعمال التلفزيونية الرمضانية، فمع جائحة «كوفيد - 19» تجهد الشاشة الفضية لجذب الجمهور عن أخبار الموت التي تكسو نشرات الأخبار.

مسلسل «أم هارون» اختار التوقيت المناسب لاقتحام دائرة الاهتمام، كما نجح في إثارة الجدل الذي يستفيد منه المسلسل لجذب المشاهدين. تاركاً للقضاء المفتوح قليلاً من المعلومات يتلهم بها المدافعون والمعارضون، الذين أنشأوا سرديات افتراضية عن أهداف ودوافع العمل، دون الاشتغال بمضمونه وقيمه.

مسلسل «أم هارون»، الذي ستعرضه شاشة «إم بي سي» في رمضان بروي قصة سيدة يهودية ذات أصول تركية، نقلت بين إيران والعراق قبل أن تستقر في البحرين 1937، حيث عملت في عام 1940 في مستشفى «النعيم» في مجال التمريض، وخاصة في توليد النساء. وكانت هذه السيدة تلقب «أم جان» أو «أم هارون». المسلسل الذي جرى تصوير مشاهدته بالكامل في الإمارات، ومنها حصل على إجازة النص، هو إنتاج مشترك بين شركة «العهد» التي تملكها بطلة العمل الفنانة حياة العهد، وشركة «جرناس» المملوكة للفنان الإماراتي أحمد الجعفي، وكلاهما منتج منفذ لصالح «إم بي سي»، ومن تأليف الأديب البحريني محمد علي شمس، ومن إخراج المصري محمد جمال العدل، و بطولة الفنانة الكويتية حياة العهد، والفنان الإماراتي أحمد الجعفي، والفنان الكويتي محمد جابر، والفنان السعودي عبد المحسن النمر، والفنانة العراقية (مقيمة) علي الكويك، وروان الصايغ، والفنانة العمانية فخرية خميس، والفنانة البحرينية سعاد علي، ويشارك في

## موسم رمضاني خجول يحط رحاله على الشاشات اللبنانية

إخراج مجدي السميري. والعمال المذكوران من إنتاج شركة «إي سي ميديا».

ويلا انتقال إلى شاشة «إم تي في» فقد أفرجت في الساعات الأخيرة وعشية بداية موسم رمضان عن شبكة برامجها المتعلقة به. فأولى خطواتها استهلتها بثت الإعلانات الترويجية لعرض مسلسل «براداة أنا» في جزئه الثاني. وكانت قد بدأت عرضه في سبتمبر (أيلول)، وتوقف إثر اندلاع الثورة اللبنانية. وهو من بطولة كارين رزق الله وديعب أبو شقرا وكتابة كلوديا مرسيليان وإخراج نديم مهنّا.

يتناول العمل موضوع العنف الأسري مستوحياً أحداثه من قصص واقعية. ولتحسم «إم تي في» قرارها فيما بعد حول اتفاق أجرته مع شركة «ايغل فيلمز» في اللحظات الأخيرة يقضي بعرضها مسلسل «أول آدم»، وهو من بطولة ماغي بو غصن وماكسيم خليل وإخراج اللبث حجوج. ويعالج قصصاً اجتماعية مختلفة مع مقاربة جريئة للواقع كما أنه سيضم مجموعة من الممثلين أبرزهم: رانيا عيسى، وندى بو فرحات، وطلال الجبردي، وكارول عبود، ومجدي شمشوني، وديفجان أنطونوس وغيرهم. وحسب «إم تي في» فإن شبكتها الرمضانية تتضمن ثلاثة أعمال تركية هي «أمرأة» و«حكايتنا» و«مرارة حب». أما شاشة «نيو تي في» وفي اتصال معها فقد أكدت أن خياراتها لموسم رمضان لم تحسم بعد. وتتردد أنها ستزكز على ثلاثة مسلسلات تركية وهي «البحر الأسود»، و«بيض وأسود» و«فضيلة خانم» إضافة إلى عمل لبناني سبق وأوقفت عرضه «موجة غضب».



«بالقلب» يُعرض أيضاً على «إل بي سي أي» في الشهر الكريم



«الساحر» على «إل بي سي أي»

بيروت: هيفيان حداد

حالة من الارتباك تشهدها معظم محطات التلفزة المحلية الرمضانية. فالمسلسلات والبرامج التي ستعرض في لبنان بقيت حتى الساعة الأخيرة تتنازع بين هذا العمل وذلك، كون المفاوضات مع شركات الإنتاج لم تشهد خواتمها بعد. فوباء «كورونا» أخر هذه الشركات عن تسليم أعمالها الإيجابية في الوقت المحدد، إثر إيقاف تصويرها تطبيقاً لإجراءات الوقاية من انتشاره. ورغم أن هذا الإجراء لم يمنع عمليات التصوير من إكمال جرياتها في القاهرة وأبوظبي إلا أنها توقفت تماماً في بيروت. وهو ما أثر على استكمال عدد كبير من المسلسلات لشركتي «الصباح إخوان» و«ايغل فيلمز» و«إي سي ميديا» التي كان يجري تصويرها في العاصمة اللبنانية، ومن بينها «الهبة 4» و«2020» و«دفعه بيروت» و«دانتيل» و«من الآخر» وغيرها. هذا الأمر أدى إلى لجوء بعض هذه المحطات لأعمال الدراما التركية لحفظ ماء الوجه.

وتسبب ذلك في انكماش ملحوظ بعدد الأعمال التي ستعرضها الشاشات اللبنانية ليعمل موسم رمضان التلفزيوني خجولاً لا يشبه أيًا من المواسم السابقة لا بغنى روزناماته ولا بسرعة برمجته.

وتعاني محطات التلفزة في لبنان من شح في مداخلها منذ فترة طويلة، كانت قد تأثرت سلباً أيضاً بالثورة اللبنانية التي انطلقت في 17 أكتوبر (تشرين الأول).

يشهد موسم رمضان في لبنان انكماشاً ملحوظاً لعدد الأعمال التي ستعرضها الشاشات اللبنانية ليعمل موسم رمضان التلفزيوني خجولاً لا يشبه أيًا من المواسم السابقة لا بغنى روزناماته ولا بسرعة برمجته

عرضها في شهر رمضان، ولكن ضمن خطة مغايرة. فمن المقرر أن تُعرض 15 حلقة من الأول و20 حلقة من الثاني. فعملية توقيت تصويرها بسبب وباء كورونا أدى إلى تأخير شركة إنتاجها «إي سي ميديا» بتسليمها كاملين لشهر رمضان. وهو ما سيتأثر عنه تقسيمها إلى جزأين. وعملياً سيتابع المشاهد في رمضان الجزء الأول منه على أن يستكمل عرض الثاني لاحقاً. أما «بالقلب» وهو عمل درامي لبناني فسيعرض طيلة الشهر المبارك على مدى 30 حلقة متتالية.

ويتناول «بالقلب» موضوع الأحكام المسبقة التي يطلها المجتمع على الآخر وكيف يواجهها كل إنسان، إضافة إلى مواضيع عديدة موجودة في الواقع اللبناني. ومن أبرز الموضوعات التي يتناولها كاتب العمل طارق سويد فيه، هي الرصاص الطائش. وتجسد سارة أبي كنعان في المسلسل دور دبانا التي تنكب على إقامة محاضرات حول قضية الرصاص الطائش، وتعترف خلالها على جواد، الذي يلعب دوره بديع









الغارديان الرياضي  
ماني؛ كلوب كان العامل الرئيسي في فوز ليفربول بدوري الأبطال



مستاري الزايري  
m.althaidy@aaawsat.com

## هل ينفجر الخلاف بين موسكو وطهران بسبب سوريا؟

لا ريب أن تدخل الدب الروسي عام 2015 على الحلبة السورية هو الذي أنقذ نظام الأسد المترنح حينها، والذي أعانته إيران قبل ذلك عبر حرسها الثوري وقاسمها السليمانى و«حزب الله» اللبناني والمليشيات العراقية والأفغانية والبكستانية، وبعض فلول الثيارات الخمينية من الخليج واليمن، وصل نظام بشار الأسد في لحظات معيبة إلى التفكير بحماية دمشق نفسها، بعد وصول القتال إلى بعض أحيائها، مثل حي الميدان التاريخي ومخيم اليرموك الشهير، ناهيك عن أرياف دمشق وغولتها.

كان الحديث آنذاك عن إمكانية الانتقال إلى خريطة «سوريا المفيدة»، أي بعارة أخرى دولية علوية على الساحل وجبال الساحل، وتضعضع معها بعض الأقليات وأيضاً السنة، لكن من النوع «المفيد» أو التابع. ربما بالغ البعض في تخيل هذه السيناريوهات، لكنها على الأقل كانت قيد النقاش العام، بعد تدخل الروس بالتهم العسكرية الهائلة، ووزنهم الدولي الكبير في مجلس الأمن، وخبرتهم في حروب المدن، وأخر ذلك حروب الشيشان، حيث تم إنقاذ النظام الحاكم في دمشق، واستعاد الكرة منذ ذلك الوقت. لكن بقي سؤال لم يُجِب عنه، أو تم تأخير الجواب عنه، وهو: ما حدود التكامل والتعاون والتناغم بين الشاه الإيراني المغمم، والقصر الروسي الجديد؟

روسيا دولة قومية علمانية ذات مسحة مسيحية أرثوذكسية، لديها حساسية خاصة تجاه الجماعات الإسلامية، بل ولديها تاريخ متوتر دموي مع إيران نفسها منذ العهود الملكية، بينما إيران الحالية هي نظام ثيوقراطي خرافي به مسحة قومية فارسية متضخمة... فكيف يتم الجمع بينهما؟

هذا ونحن قد أهملنا تناقض المصالح الجيوسياسية والسياسية في الأرض السورية، وساحلها المغربي على البحر الأبيض المتوسط، خاصة العالم الغربي الجنوبية. لاحظنا مؤخراً ومن خلال ما نشرته بعض وسائل الإعلام الروسية حملات ناقدة لأداء النظام الاسدي، وتوبيخ له على ضعفه وتفريطه في حسن إدارة الأراضي «المحررة»، وعنده في تلقي الضاحك، وصعوبة تجدها موسكو في تسويق النظام الاسدي دولياً وإقليمياً، مع تعنت جماعة النظام في المضي خلف الوصفة الروسية.

سارع جواد ظريف، محتال النظام الخميني الإيراني، وهو يضع كمامته على وجهه، إلى دمشق والتقى بشار الأسد، وهو أيضاً منتهل متلثم بكمامة «كورونا» في محاولة لطماننة النظام السوري بتواصل دعم طهران، بعد شكوك حول الموقف الروسي من تطورات ملف الأزمة.

بشار الأسد، هاجم، وفق بيان على حساب الرئاسة السورية على موقع «فيسبوك»، الولايات المتحدة التي «تستمر بنهج فرض العقوبات على الدول، رغم هذه الظروف الإنسانية الاستثنائية»؛ يقصد استمرار العقوبات على طهران مع «كورونا». هل ينفجر الخلاف المؤقت بين موسكو وطهران بسبب الهيدمة على سوريا؟ أم ما زال التحالف «الهجين» ضد واشنطن، هو المتغلب على احتراقات الروس والإيرانيين الباطنة في سوريا؟



وزيرة التعليم في ولاية شمال الراين الألمانية إيفون جياور تعرض أنواعاً مختلفة من معدات الحماية والتعقيم التي سيتم استخدامها في المدارس (رويترز)



سمير عطالله

## الراقصة والكاتب

حاول بعض كبار الكتاب، خصوصاً في مصر، إعطاء الراقصة (وليس الرقص) الشرقي، أبعادا تتجاوز عملها، وترفعها عاملة في ليل مضاء بأضواء كثيرة وعري مدروس، إلى سيدة لها أيضاً فكرها السياسي والتزاماتها الإنسانية. وحاول كثير من الكتاب إعادتها إلى المجتمع المشكك أو المنذر، على أنها جزء منه، وإنما على درب آخر. وأكثر من لعب دور هذه الشخصية كانت الساحرة تحية كاريوكا، التي وجدت فلاسفة من طبقة سلامة موسى، أو إدوارد سعيد، مفكرين كبيرين يبحثان لها عن مكان خاص في حياة مصر السياسية. ليس كنجمة فنية، بل أيضاً كسجينة سياسية وناشطة، أو كما كان يقال عنه يومها، مناضلة.

وربما أعطت تحية للكتاب القليل من الحقيقة، فأعطوها، كالعادة، الكثير من الخيال. وكان شائعاً يومها أن يُغرم الكتاب والشعراء بالفنانات. ومن بعض العلاقات ما وصل إلى الزواج والحياة الزوجية، وأغلبها لم يدم طويلاً بسبب الشهرة التي ترافق حياة الشريكين.

لم يحدث ذلك في العالم العربي وحده. الكاتب المسرحي الأميركي آرثر ميللر تزوج من مارلين مونرو، أشهر ممثلة إثارة في هوليوود. ولم يحاول طبعاً الانضمام إلى صحف عملها، أما هي فحاولت بكل جدية، أن تبدو جزءاً من دنيا الأدب والثقافة. ولم تدم التجربة طويلاً.

لكن تجربة شبيهة بحالة إدوارد سعيد وكاريوكا وقعت في كولومبيا، بين أشهر كتابها، غابرييل غارسيا ماركيز، وأشهر راقصاتها، شاكيريا، اللبناينة الأصل. وقد اشتهرت شاكيريا بأنها جمعت بين الرقص الشرقي و«الراب». وفي شيوخوتته المقلدة قال عنها ماركيز «أجمل مجنونات العالم، والوجه الأكثر إشراقاً وتعبيراً عن كولومبيا، بلاد الأحلام والغايات والنوار. شاكيريا هي كولومبيا بكل جنونها وجموحها وتمرداها وتناقضاتها». ويقول الكاتب محمد الحجيري في «الحب السري» (رياض الريس للنشر) إن كلام ماركيز عن شاكيريا هو الذي شجع سعيد في الكتابة عن كاريوكا. وكما رأى ماركيز أن لا أحد في كولومبيا، قال سعيد إن لا أحد في مصر مثل كاريوكا، التي كان يذهب لمشاهدة أدائها في «كازينو بديعة» أيام كان شاباً.

سعاد حسني أيضاً كانت لها أدوار في الرقص. وأشهر من وقعوا في غرامها من أهل الأدب كان الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور. لكن «السندريلا» قالت عن تلك العلاقة ما اعتادت الفنانات قوله في معرض النفي: «علاقته به زي أخويا! وكان لسعاد حسني أكبر عدد من الصداقات الأدبية: إحسان عبد القدوس، وكامل الشناوي، ويوسف السباعي، إلخ... ووفقاً لمحمد الحجيري، فإن ما من نجمة في مصر أحيطت بذلك العدد من المعجبين الكبار، لكنها لم تتقن يوماً صناعة الهالة الشخصية. عاشت جميلة وبسيطة، وقضت بالأقل من الجمال والأكثر من الدراما.

## اختفاء كوكب «فم الحوت» بعد 12 عاماً على اكتشافه



تصادم كوكبين يدوران حول نجم «فم الحوت»

مشاهدة مثل هذا الحدث غير المحتمل بواسطة تلسكوب «هابل» الفضائي التابع لـ(ناسا)»، وأضاف جورج ريكي، أستاذ علم الفلك المشارك في الدراسة «لدينا أدلة على مثل هذه التصادمات في أنظمة أخرى، لكن لم يلاحظ أي شيء بهذا الحجم ونشر الدراسة «هذه التصادمات نادرة للغاية، وبالتالي فإن هناك مشكلة كبيرة في رؤية أدلة على حدوثها، نعتقد أننا كنا في المكان المناسب في الوقت المناسب دراسة نشرتها أول من أمس دورية «pnas»، أن هذه السحابة نتجت من تحطم جسدين جليديين في بعضهما بعضاً. ويقول أندراس جاسبار، الباحث في جامعة أريزونا الأميركية، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة «هذه التصادمات نادرة للغاية، وبالتالي فإن هناك مشكلة كبيرة في رؤية أدلة على حدوثها، نعتقد أننا كنا في المكان المناسب في الوقت المناسب

«هابل» مرتبة بوضوح، وذلك على خلاف الاكتشافات الأخرى للكواكب الخارجية، التي يتم الكشف عنها بشكل غير مباشر، استناداً لأشياء عدة، مثل التذبذبات النجمية، وظلال الكواكب أثناء المرور أمام نجومها، لكن ملاحظات جديدة كشفت عن اختفاء الكوكب. ورصد تلسكوب «هابل» سحابة موسعة من جزيئات الغبار الدقيقة جداً في موقع الكوكب، وكانت البيانات التي هي نتاج في جامعة أريزونا الأميركية في

القاهرة، حازم بدر

بعد مرور 12 عاماً على اكتشافه خارج المجموعة الشمسية، اختفى كوكب «فم الحوت»، بعدما شوهد لأول مرة يدور حول نجم يسمى بـ«فم الحوت» أيضاً، على بعد 25 سنة ضوئية من الأرض، وتم الإعلان عن اكتشاف هذا الكوكب لأول مرة في عام 2008، استناداً إلى بيانات من عامي 2004 و2006. واستنتج الباحثان من علماء الفلك سنوات عدة من ملاحظات تلسكوب

## مواد معقمة من «كورونا» تسبب حالات تسمم في أميركا



شكاوى في أميركا من حالات تسمم بسبب مطهرات

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط» تضاعف عدد الاتصالات المتعلقة بحالات تشقق مواد مطهرة، وكان 40 في المائة منها يتعلق بأطفال دون سن الخامسة. وقد أورد معدو التقرير مثالين عن هذه الحالات. فقد سمعت سيدة عبر الأثير أنه ينبغي غسل الفاكهة والخضار بعد شرائها. فمات حوض غسل الصحون في المطبخ بالمياه الساخنة، وأضافت إليها الخل و10 في المائة من ماء الجافيل. واثار مزيج الخل وماء الجافيل تفاعلاً كيميائياً تسبب بسعال حاد لدى المرأة، فالتصلت بخدمات الإسعاف، ونقلت إلى المستشفى في سيارة إسعاف، حيث تحسن نفسها من خلال الأكسجين وتوسيع الشعب. أما الحالة الثانية، فتتعلق بطفلة دون الخامسة شربت الجل فيروس كورونا المستجد، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقد

## جهاز روسي لتفتيش العابرين يكشف ما يخبئونه تحت ملابسهم

لا يراها أي شخص بيبت نوايا سيئة، ويزيد هذا العامل من «فعاليتها الأمنية». فضلاً عن ذلك يمكنها العمل باستمرار دون توقف. وتعتمد هذه المنظومات عادة على عمليات «المسح الإشعاعي» بتقنيات مختلفة، وتقوم بنقل البيانات إلى أجهزة كومبيوتر خاصة، تكون تحت إشراف عناصر أمن، يقومون بتوجيه المعلومات لإلقاء القبض على أي شخص تتكشف المنظومة أنه يخفي مواد أو أدوات تهدد الأمن العام. وكشف ماكاروف أن المنظومة الجديدة تعتمد في عملها على الإشعاع غير المؤين، الذي لا يتسبب بضرر للإنسان، وقال إن العمل يجري حالياً على تصميم حزمة أشعة تعمل لمسافة أطول وباستطاعة أقل، موضحاً أن «الحديث يدور حول حزمة أشعة للتفتيش ضمن نطاق 10 أمتار، وعند مرور أي شخص عبر هذا النطاق، سيتم تفتيشه بالكامل أثناء سيره، وستتمكن الشبكة العصبونية المحاكية من تحديد ما يحمله وأين يخبئها».



منظومة تفتيش جديدة

تعمل في تصميم وتصنيع الأنظمة المتكاملة للتحكم الآلي والإلكترونيات الدقيقة والناووية، بتصميم نموذج أولي من منظومة تفتيش جديدة، تقوم بمهمة التحقق والتفتيش للكشف عما يحمله أي شخص، أو يخبئه تحت ملابسه، دون الحاجة لتوقفه، أي أثناء سيره «عالمياً». كيريل ماكاروف، مدير قسم منظومات التجسس والمعلومات في الشركة، قال لوكالة «تاس» إن

تعمل في تصميم وتصنيع الأنظمة المتكاملة للتحكم الآلي والإلكترونيات الدقيقة والناووية، بتصميم نموذج أولي من منظومة تفتيش جديدة، تقوم بمهمة التحقق والتفتيش للكشف عما يحمله أي شخص، أو يخبئه تحت ملابسه، دون الحاجة لتوقفه، أي أثناء سيره «عالمياً». كيريل ماكاروف، مدير قسم منظومات التجسس والمعلومات في الشركة، قال لوكالة «تاس» إن

تعمل في تصميم وتصنيع الأنظمة المتكاملة للتحكم الآلي والإلكترونيات الدقيقة والناووية، بتصميم نموذج أولي من منظومة تفتيش جديدة، تقوم بمهمة التحقق والتفتيش للكشف عما يحمله أي شخص، أو يخبئه تحت ملابسه، دون الحاجة لتوقفه، أي أثناء سيره «عالمياً». كيريل ماكاروف، مدير قسم منظومات التجسس والمعلومات في الشركة، قال لوكالة «تاس» إن

يصبح التفتيش والتحقق مما يحمله هذا الشخص أو ذاك ظاهرة مزعجة لكثيرين، لا سيما أن التفتيش العام والشخصي بعد انتشار ظاهرة الإرهاب خلال السنوات الماضية، لم يعد يقتصر على القادمين أو المسافرين خلال عبورهم النقاط الحدودية في المطارات ومحطات القطارات والموانئ، بل وانتقل إلى تفاصيل الحياة اليومية، حيث تنتشر «جوابات» أو «إطارات» الكشف عن المعادن عند مداخل محطات المترو، والمراكز التجارية، والمؤسسات والشركات الخاصة والحكومية، وفي مواقع كثيرة أخرى، تزورها يومياً لأسباب مختلفة.

لتوفير منظومة تفتيش أكثر دقة، وراحة في أن واحد، في عملها، ولا تززع المرأة، ولا تتسبب بظهور طوابير بانتظار التفتيش الشخصي، قامت مؤسسة «آر تي إي»، وهي مجموعة شركات روسية

## الألمان يصطادون الخبز بالسنارة من فرنسا

وتقوم بائع من المخبز الواقع في مدينة كارلينج على الجانب الفرنسي من الحدود بتعليق المخبوزات، في حقيبة في نهاية حبل متصل بسنارة صيد، التي يرفعها فأي عبر الحدود إلى مدينة لوتريخ في ألمانيا. وقال فاي لوكالة الأنباء الألمانية، في لوتريخ، «يؤمنا جميعاً هنا أنه لم يعد من الممكن استخدام معبرنا الحدودي الصغير من الجانبين... ونأمل أن تفتح الحدود مرة

وتقوم بائع من المخبز الواقع في مدينة كارلينج على الجانب الفرنسي من الحدود بتعليق المخبوزات، في حقيبة في نهاية حبل متصل بسنارة صيد، التي يرفعها فأي عبر الحدود إلى مدينة لوتريخ في ألمانيا. وقال فاي لوكالة الأنباء الألمانية، في لوتريخ، «يؤمنا جميعاً هنا أنه لم يعد من الممكن استخدام معبرنا الحدودي الصغير من الجانبين... ونأمل أن تفتح الحدود مرة

وتقوم بائع من المخبز الواقع في مدينة كارلينج على الجانب الفرنسي من الحدود بتعليق المخبوزات، في حقيبة في نهاية حبل متصل بسنارة صيد، التي يرفعها فأي عبر الحدود إلى مدينة لوتريخ في ألمانيا. وقال فاي لوكالة الأنباء الألمانية، في لوتريخ، «يؤمنا جميعاً هنا أنه لم يعد من الممكن استخدام معبرنا الحدودي الصغير من الجانبين... ونأمل أن تفتح الحدود مرة

تندن، «الشرق الأوسط»، لا يريد هارتموت فاي، من منطقة سارلاند الحدودية في ألمانيا، الاستغناء عن الخبز و«فطائر الكرواسون» الفرنسية، حتى في أوقات تفشي جائحة فيروس كورونا، فابتكر العجوز البالغ من العمر 68 عاماً طريقة «لاصطياد» مخبوزاته عبر المعبر الحدودي.

## ملكة بريطانيا تيم 94 عاماً من دون صخب



لا احتفالات عامة في بريطانيا بعيد ميلاد الملكة إليزابيث (أب)

تندن، «الشرق الأوسط» هذه المراسم لن تكون لافتة هذا العام في ظل الظروف الحالية، حسب «رويترز». وترفع الإعلام فوق المباني إليزابيث ملكة بريطانيا بعيد ميلادها الـ94. وعادة ما تقضي إليزابيث، أكبر ملوك العالم سناً وأطولهم بقاء على العرش، عيد ميلادها في خصوصية دون كثير من الاحتفالات العامة، لكن المناسبة ستتم دون صخب على نحو أكبر هذا العام بسبب تفشي الفيروس.

وجرت العادة أن تشهد بريطانيا مراسم تحية السلاح بمناسبة أعياد الميلاد الملكية والذكرى السنوية، حيث تُطلق طلائق فارة من عدة مواقع في لندن، إلا أن الملكة استشعرت أن